هشام محمود صفوت

وجعلونى طاغية

اسم الكتاب: وجعلوني طاغية

تأليف: هشام محمود صفوت

الإخراج الداخلي: د. شيماء محمد بوطالب

تدقيق لغوي: هدية علي

تصميم الغلاف: محمد علي

الطبعة الأولى: 2023

رقم الإيداع: 25482/ 2022

الترقيم الدولي:9- 4 - 978-977-86406

دار القاهرة اليوم

مزاج الكتب

للنشر والتوزيع

ج.م.ع

الإسكندرية

Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339

إهداء

إلى كل شخص سَعِد لنجاحي وفرحي.

إلى كل شخص سَعِد لفشلي وحزني.

إلى كل من سقط وقاوم السقوط.

إلى كل من فشل ولم ييأس وحاول مرة أخرى حتى نجح..

هشام محمود صفوت

في تمام الساعة التاسعة صباحًا تعالت أصوات الزغاريد في {دوار} المرحوم عبد السلام أرسلان، وتهافت الجيران على {الدوار} لمعرفة أسباب الزغاريد، وخرجت الحاجة فاطمة وفي يديها كاسات الشربات وهي تقول: - باركولي حمزة ولدي نجح وأخد الشهاده الكبيرة. تعالت أصوات الجيران: - مبروك يا حاجة فاطمة وعقبال مروان أخوه إن شاء الله.

تسأل إحدى الضيوف: - أمال فين حمزة؟ يا حاجة فاطمة..

تقول الحاجة فاطمة: - على وصول مروان راح بالسيارة يستناه عند المحطة في سوهاج ودقايق ويوصل إن شاء الله اتفضلوا... اتفضلوا...

وتم سماع طرق على الباب وصوت ينادي: يا حاجة فاطمة.

تقول الحاجة فاطمة: مين بينادي؟

قالت: أنا أم ريهام يا حاجة فاطمة.

تقول الحاجة فاطمة: انتي محتاجة استئذان وانتي أختي!!

تقول أم ريهام: دي الأصول يا حاجة فاطمة، وألف مبروك لحمزة وعقبال نجاح مروان يا رب. قالت الحاجة فاطمة: الله يبارك فيكي وعقبال ريهام إن شاء الله.. صحيح أمال فين ريهام يا حاجة عواطف؟

قالت الحاجة عواطف: أهي لسه واصلة.. تعالي يا ريهام سلمي على خالتك فاطمة وباركيلها.

تاخد الحاجة فاطمة ريهام في حضنها وتقبلها وتقول: ليه يا ريهام؟ شهر يا بنت أختي مشوفكيش برضو ده كلام!

تقول ريهام: ألف مبروك لحمزة يا خالة، ومعلهش أنا كنت مشغولة في

الامتحانات، وأمي اتصلت بيا وأنا جاية من سوهاج دلوق عشان كده جيت عليكي على طول..

تعالت أصوات الطلقات النارية أمام الدوار، فصاحت الحاجة فاطمة قائلة: أكيد حمزة ولدي وصل. وخرجت مسرعة من الدوار، وجدت حمزة أمامها فأخذته في حضنها وهي تقبّله وتقول له: مبروك يا ولدي مبروك.

يقول حمزة: يبارك ليا فيكي يا ست الحبايب.

يلتفت حمزة: ويقول كفاية ضرب نار يا عم يوسف.

يقول الحاج يوسف أرسلان: يا حمزة يا ولدي فرحتنا اليوم لا تتقدر بمال الدنيا كله كان نفسي أخويا عبد السلام الله يرحمة يكون في اليوم ده. بس معلهش البركة فيك وأخوك مروان.. تعالى يا حمزة سلّم على أهل النجع كلهم منتظرينك يهنوك ويباركولك في الدوار، تعالى يا ولدي وسيب الحاجة فاطمة تقابل حبايبها من أهل النجع، وسلم الأول على ولد عمك مصطفى، وهات يا مصطفى البندقيه من إيدك. وحمزة يأخذ ابن عمه بالأحضان ومصطفى يقول له: ألف مبروك يا بو عمو ويدخلون الدوار مع بعضهم ومصطفى يهمس في أذن حمزة ويقول له: إنت شفت ريهام ولاا لسه؟

يقول حمزة: بس لؤم يا مصطفى هو أنا لحقت يا راجل؟

ويقوم حمزة بالسلام على أهل النجع واحدًا واحدًا، وبعد السلام يجلس ويقول: الشربات يا مروان. يقول الحاج يوسف أرسلان: الناس شربت شربات يا ولدي، اعمل قهوة يا مروان.

يقول مروان: حاضر يا عم يوسف. ويدخل عند خلف مسؤول الدوار

ويبلغه بعمل القهوة ويخرج وبعد قليل يدخل الدوار الحاج عبد الرحمن محمد الجيار عضو مجلس الشعب

ومعه ابنه عادل وحوالي تسعة من رجالته، ومعهم الحاج صلاح الدين أبو رحاب زوج خالة حمزة، وأبو ريهام.

وقام حمزة بالسلام عليهم

فقال النائب عبد الرحمن الجيار: ألف مبروك يا حمزة.

فيقول حمزة: الله يبارك فيك يا سيادة النائب.

يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: ألف مبروك يا حمزة وعقبال أخوك مروان.

فيقول حمزة: الله يبارك فيك يا عم صلاح الدين وعقبال ريهام إن شاء الله.

اتفضلوا وهات القهوة يا خلف.

يقول خلف: حاضر يا حمزة بيه.

يبدأ النائب عبد الرحمن الجيار: الكلام ويقول ناوي على إيه يا حمزة إن شاء الله؟

يقول حمزة: في مشروع في دماغي أنا وصحابي في القاهرة هندرسه وإن شاء الله هيكون

مردوده الاقتصادي كويس.

يقول النائب الجيار: طيب ورأس المال معاك يا حمزة ولاا ناوي على إيه؟؟

يقول حمزة: وهو يرفع حاجبيه الحمد لله يا سيادة النائب الفلوس دي آخر حاجة نفكر فيها.

يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: قولي يا حمزة المشروع عبارة عن إيه؟

يقول حمزة: المشروع يا عم صلاح الدين عبارة عن مصنع لإنتاج الكيماويات بس كله هيتأجل دلوق..

يقول الحاج صلاح الدين: ليه يا حمزة يا ولدي بعد الشر؟

يقول حمزة: إنت ناسي الجيش يا عم صلاح الدين إذا أخذت سنة (عسكري) هيبقى كويس، أما إذا أخذت ثلاث سنوات ظابط احتياط هيتأخر الموضوع شوية.

يقول النائب الجيار: أنا هعرض عليك فكرة حلوة هتخليك تعمل مشروعك بسرعة يا حمزة، إيه رأيك تبيع ليا أرض وبالمتر كمان مش بالفدان؟

يقول الحاج يوسف أرسلان: إيه اللي إنت هتقوله يا عبد الرحمن يا جيار إنت نسيت نفسك
ولا إيه؟

إنت جاي تبارك ولاا جاي تشتري أرض؟ هو حمزة ولد أخويا محتاج فلوس عشان يبيع أرض؟ دا إذا مكفاهش محصول الرمان معاه وربنا يبارك له مرواشي تسد عين الشمس وكمان مزرعة الخيل العربي الأصيل الفرسة الواحدة معروضة عليه بالدولار كمان مش بالمصري وإنت جاي تقول بيعولي أرض!

يقاطعه حمزة قائلًا: بعد إذنك يا عم يوسف، يا حاج عبد الرحمن أنا عندي فلوس والحمد لله وبعدين أنا اشتكيت لك من قلة الفلوس! إنت بتسأل على المشاريع وأنا قولت لك لما أخلص جيش إنت جاي تشتري

أرض!! دا احنا اسم النجع نجع أرسلان يعني على اسم جدي الله يرحمة عاوزني أبيع الأرض يبقى عازتنا بعد كده إيه؟ ولاا انت فاكر أنا بتاع جامعة وتعليم هفرط في الأرض دي بسهولة عشان مشاريع وكده؟ دا أنا عز الفلوس دي كلها اشتغلت في الصابون السائل. شكلك متعرفنيش يا حاج عبد الرحمن...

إن شاء الله هكبر الأرض لألف فدان بإذن الله ولااا عشان ربنا كرمك واشتريت كم فدان بعد دخول البرلمان خلاص ناوي تقلع الناس والبلد من جدورها.

يقول النائب عبد الرحمن الجيار: لا يا حمزة مقصديش أنا قولت أخدم لو ناوي تبيع أنا أشتري.

يقول حمزة: شكرًا يا حاج عبد الرحمن على خدماتك. وعلى فكرة أنا عارف إن الأرض القبلية دخلت كردون مباني وإن الترعة القبلية جاي ليها صرف مغطى يعني أرضنا هتكون على أربع شوارع يا حاج عبد الرحمن، وبعد عمل الترعة القبلية صرف مغطى هيكون الشارع ستين متر أكبر من أي شارع في المحافظة.

ذهل النائب عبد الرحمن الجيار من معرفة حمزة بكميه هذه المعلومات، وفتح فمه وأخذ: يتأتأ.. أنا أنا أ...نا

يقاطعه حمزة قائلًا: هتأتأ لييه يا سيادة النائب؟ عامل إني معرفش وقولت في بالك أروح أضحك على الجماعة دوول.

يقول الحاج يوسف أرسلان والفرحة تخرج من عينيه: امتى يا حمزة عرفت بالموضوع ده؟؟

يقول حمزة: مش هتفرق يا عم يوسف لييه؟

علشان الأرض مباني مش مباني لا للبيع وعلى فكرة يا عم يوسف نص أرضك اللي على الترعة القبلية دخلت كردون مباني.
يقول الحاج يوسف أرسلان وفي صوته رنة سخرية: صحيح يا حاج عبد الرحمن صحيح الكلام اللي بيقوله حمزة ده؟
يقول الحاج عبد الرحمن الجيار: كلام حمزة صحيح بسم الله ما شاء الله عليه يا حاج يوسف.
يقول حمزة: تشكر يا حاج عبد الرحمن بس الكلام اللي قولته عيب وعشان الأصول
أنا مهزعلكش عشان إنت في دوارنا...
ينتفض النائب عبد الرحمن الجيار: ويقول إنت بتقول إيه يا واد عيب عليك؟
يقول حمزة: العيب عليك إنت وبعدين أنا ميتقليش يا واد يا عبد الرحمن دا أنا كبير عائلة اللي زيك مشغلوش عندي ورب الكعبة كلمة يا واد دي لولاا عشان إنت في دوارنا كنت علقتك إنت واللي معاك على الشجر بره عبرة لمن يعتبر ومن لا يعتبر وأوعى تفتكر الحصانة تفرق معانا ودي أولًا.
ثانيًا: العيب على عمي صلاح الدين أبو رحاب اللي عارف موضوع شراء الأرض وجاي معاك.
يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: لاا والله العظيم يا حمزة يا ولدي أنا معرفش حاجة عن الموضوع ده ولو أعرف كنت عقلته.
يقول حمزة: ساهلة يا عم صلاح الدين نتعاتبوا بعدين.
يقوم واقفًا النائب عبد الرحمن الجيار: ويقول أمال مكناش في دواركم يا

حمزة كنت عملت أكتر من كده إيه؟ السلام عليكم.
يقاطعه الحاج يوسف أرسلان يقول: بلاش الشوية دول يا سيادة النائب لينا عندك واحدة والحساب يجمع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ويقوموا بالانصراف.
ينصرف معهم الحاج صلاح الدين أبو رحاب ويسلم على حمزة والحاج يوسف أرسلان يقول له: أبقى أعاتبك بعدين يا حاج صلاح الدين.
ويوصلهم للسيارات، ويرجعوا لداخل الدوار ويقول الحاج يوسف: يا مرحبا بحبايبنا.
هات يا خلف حاجة ساقعة للحبايب.
يقول خلف: حاضر يا عم يوسف.
يا حمزة؟؟
يقول حمزة: نعم يا مصطفى.
يقول مصطفى: الجزارين وصلوا هندبح كم عجل يا حمزة؟؟؟
يقول حمزة: تلات عجول إن شاء الله يا مصطفى وإذا مكفوش ندبحوا تاني. ادخل المزرعة
وهات أكبر عجول وخد مروان معاك.
يقول مصطفى: حاضر يا حمزة.
يا حمزة يا حمزة..
يقول حمزة: نعم يا عم يوسف.

يقول الحاج يوسف أرسلان: أنا رايح أشوف الجزارين عاملين إيه وإذا عوزتني ابعتلي.

يقول حمزة أرسلان: حاضر يا عم يوسف.

وفجأة دخل الدوار أحمد أبو الدهب، وعبد السلام أبو الدهب، ويوسف أبو الدهب، ويسلموا على حمزة وياخدوه بالأحضان ويقولون له: ألف مبروك يا أبو عمه.

يقول حمزة: ويبارك فيكم وفي أولادكم. وينادي: يا خلف.

يقول خلف: نعم يا حمزة بيه.

يقول حمزة: هات حاجة ساقعة لأبناء عمي أبو الدهب بسرعة.

يقول خلف: حاضر يا حمزة بيه.

وبعد شوية يدخل الدوار عماد عبد الرحيم السيوفي، وطارق عبد الرحيم السيوفي وياخدوا حمزة بالأحضان ويقولوا له: ألف مبرك يا أبو عمته.

فيقول حمزة: الله يبارك فيك يا أبو خالو اتفضلوا.

يقول عماد: لاا يا حمزة لازم أسلم على عمتي فاطمة الأول ونباركوا ليها ولاا انت عايزها تزعل مننا؟ يقول حمزة: لا يا بو خالو تعالى اتفضل.

يدخلوا المنزل والحاجة فاطمة تأخذ عماد وطارق بالأحضان وتقول: أمال فين اولاد اعمامك يا عماد

يقول عماد: احنا اللي عرفنا الأول يا عمه وأولاد أعمامي جايين في الطريق وألف مبروك لحمزة.

تقول الحاجة فاطمة: الله يبارك فيكم يا ولدي أخباركم إيه؟

يقولوا: الحمد لله يا عمة، الحال تمام.

ينادي الحاج يوسف: يا حمزة.

يقول حمزة: اتفضل يا عم يوسف.

يدخل المنزل الحاج يوسف: ويقول أخبارك يا حاجة فاطمة أنا سمعت إن أولاد أخوكي
عبد الرحيم السيوفي عندك قولت أسلم عليهم.
تقول الحاجة فاطمة: يا مرحبا يا حاج يوسف الله يسلمك ويبارك فيك.
يسلم طارق وعماد السيوفي على الحاج يوسف أرسلان.
ويقول الحاج يوسف أرسلان: أسيبكم مع عمتكم براحتكم وأروح أشوف الجزارين السلام عليكم. يقول حمزة وأولاد خاله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بعد ما نوزع اللحمة عاوز أتكلم معاك شوية يا عم يوسف.
يقول الحاج يوسف: ماشي يا حمزة يا ولدي، نوزع اللحمة على الحبايب ونتكلموا براحتنا.
****
يدخل المكتب النائب عبد الرحمن الجيار: ويتصل بالنائب مصطفى أحمد الخولي
نائب مدينة نصر.
ويقول: ألو سيادة النائب مصطفى أخبارك وأخبار الأولاد عاملين إيه؟؟؟
يقول النائب الخولي: الحمد لله يا سيادة النائب الحال تمام وكلنا بخير إنت أخبارك إيه؟؟
يقول الجيار: والله عايزك في خدمة يا سيادة النائب مفيش حد هيحل ليا المشكلة دي غيرك إنت.
يقول الخولي: مشكلة إي بس قلقتني؟؟

يقول الجيار: لا دي حاجة ساهلة بالنسبه ليك.
يقول الخولي: خير إن شاء الله.
يقول الجيار: معايا واحد هيقدم على الجيش ومعاه شهادة جامعية.
يقاطعه النائب الخولي: ويقول يا راجل دي حاجة ساهلة انت عاوزه عسكري؟
يقول الجيار: لا يا سيادة النائب أنا عاوزه يدخل ضابط احتياط ثلاث سنوات ويدخل أصعب سلاح
الداخل فيه مفقود والخارج مولود!
يقول النائب الخولي: ياه يا عبد الرحمن بيه دا انت كاره الراجل ده لدرجة لا توصف!
يقول الجيار: انت هتخدمني ولا لا؟
يقول الخولي: هكلم سيادة اللواء أبو طالب الخولي وهبسط له الموضوع علشان هوه لا يحب الواسطة ولاا المجاملات وإن شاء الله خير، وبعدين إنت أصلًا حالل الموضوع.
يسأل النائب الجيار: ازاي يا مصطفى بيه؟
يقول الخولي: سيادتك غالبية الناس عايزة أولادهم يدخلوا الجيش مرتاحين أما انت طلباتك مختلفة أنا لا أظن إن سيادة اللواء هيعارض متقلقش، بس في سؤال الواد صحته كويسة ولا نص نص؟
يقول الجيار: صحته ميه ميه وبيلعب تايكوندوا.
يقول الخولي: طيب كده تمام قولي الميعاد اللي هيقدم فيه الأوراق ولا تحمل هم في الموضوع ده.
يقول النائب الجيار: متشكرين يا سيادة النائب ونردها ليك في الأفراح

إن شاء الله، مع السلامة.
يقول الخولي: الله يسلمك.
يدخل عادل الجيار المكتب ويقول لأبوه: ناوي على إيه؟؟؟ وليه التلات سنين اللي سمعتها في الهاتف دي يا أبويا؟
يقول الجيار: علشان يغور من وشنا شوية نعرف نلاعبهم يا ولدي. حمزة شوكه واعرة في ضهر أبوك وإمكن يسافر بعثة مع قوات حفظ السلام وينفجر فيه لغم ولا قنبلة أو أي زفت تبقى جات من عند ربنا.
فهمت يا عادل يا ولدي؟ ولعلمك أنا هجهزله في مصيبة قريب بس الأول هكلمه تاني بالذوق مقتنعش يبقى هوه اللي جابه لنفسه ويبقى قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

يُمسك النائب مصطفى الخولي الهاتف ويتصل ويقول:
ألو سيادة اللواء أبو طالب أخبارك وأخبار الأولاد؟
يقول اللواء أبو طالب: الحمد لله يا مصطفى. مريم ومصطفى انت واحشهم أوي بيسألوا عليك دائمًا.
يقول النائب الخولي: إنت فاضي امتى عاوز أتكلم معاك وأشوف الأولاد وأسلم عليهم.
يقول اللواء أبو طالب: الأسلوب الأمريكي يا مصطفى لسه متغلب عليك. السرعة والمصلحة أهم حاجة.
يقول النائب الخولي: معلهش يا سيادة اللواء ما أنا مقعدتش في أمريكا يومين دا أنا قعدت 8 سنين.
يقول اللواء أبو طالب: ماشى يا مصطفى اسبقني على البيت وأنا أقل من

30 دقيقة هكون معاك أقعد مع الأولاد على ما أوصل. السلام عليكم.
يقول النائب الخولي: وعليكم السلام ورحمة الله.
يصعد السيارة النائب مصطفى الخولي ويتجه إلى منزل أخيه اللواء أبو طالب في التجمع الخامس ويصل وينزل من السيارة، ويدق جرس الباب الأمامي في السور الخاص بالفيلا.
ويفتح عويس الجنايني الباب ويهلل: يا مرحبا يا سيادة النائب.
يقول النائب الخولي: ازيك يا عم عويس؟
يقول عويس: الحمد لله يا سيادة النائب.
يقول الخولي: خد مفاتيح السيارة واركنها جوه.
يقول عويس: حاضر يا سيادة النائب.
قبل ما يدق جرس الباب الخاص بالفيلا تفتح الباب السيدة سوزان علم الدين زوجة اللواء أبو طالب
وتقول: يا أهلًا يا سيادة النائب اتفضل في الرسيبشن. سيادة اللواء أقل من ربع ساعة ويوصل. يدخل النائب الخولي الفيلا يجلس ويقول: أخبار مريم ومصطفى يا مدام سوزان؟
تقول مدام سوزان: الحمد لله دقائق ويسلموا على سيادتك .
ينزل مصطفى ومريم أبو طالب من على السلم جري في حضن عمهم مصطفى.
ويقولا وحشتنا يا عمو مصطفى.
يقول الخولي: وانتوا كمان وحشتوني أوي أوي.
أخبارك يا مصطفى في الدراسة؟ وأخبار صحتك؟
وانتي يا مريم طمنيني عليكي الصحة والتعليم أخبارهم إيه؟

تقول مريم ومصطفى: الحمد لله يا عمو كله تمام.
تقاطعهم مدام سوزان قائلة: قهوة سيادتك مظبوط يا سيادة النائب؟
يقول النائب الخولي: تمام يا مدام سوزان.
تقول مدام سوزان: دقائق والقهوة تكون عند سيادتك .
يقول النائب الخولي: شكرًا يا مدام سوزان.
ويدخل اللواء أبو طالب ويقول خليهم 2 يا مدام.
تقول مدام سوزان: الحمد لله على السلامة.
يقول اللواء أبو طالب: الله يسلمك الحقيني بالقهوة دماغي هتنفجر.
تقول مدام سوزان: حاضر دقيقة واحدة.
يقول اللوء أبو طالب: مشغول عنا يا مصطفى يا راجل المسافة قريبة جدًا من مدينة نصر للتجمع الخامس.
يقول النائب الخولي: معلهش يا سيادة اللواء طلبات أهل الدايرة مبتخلصش.
يقول اللواء أبو طالب: الله يكون العون.
بعد شرب القهوة وبعد أن تجاذبا أطراف الحديث مع بعض تدخل مدام سوزان
وتقول: الغداء جاهز.
بعد الانتهاء من الغداء..
يقول اللواء أبو طالب: لو سمحتي يا مدام ابعتي الشاي في الجنينة. تعالى يا مصطفى نقعد في الهواء الطلق وتقول إيه الموضوع اللي انت عاوزني فيه؟
وبعد أن ارتاحا في الجنينة والانتهاء من شرب الشاي

يقول النائب الخولي الموضوع بالنسبة لسياتك عادي في واحد عاوز خدمة لواحد قريبه رايح الجيش.
يقاطعه اللواء أبو طالب: ما انت عارفني يا مصطفى أنا محبش الواسطة خالص!
يقول النائب الخولي: لا سيادتك الموضوع مختلف الخدمة إنه يدخل أصعب سلاح عندكم في الجيش.
يقول اللواء أبو طالب: إيه نية الراجل اللي عاوز الخدمة يا مصطفى؟
يقول النائب الخولي: هو عاوزه يدخل أصعب سلاح وإنه واخد شهادة جامعية كمان عاوزه ياخد ثلاث سنوات علشان يتربى.
يقول اللواء أبو طالب: هو مين اللي طالب الخدمة يا مصطفى؟
يقول الخولي: النائب الجيار يا سيادة اللواء وأنا عارف إن سيادتك مش مرتاحله بس أنا وهو فيه مصالح بينا والخدمة ديه مش ضد مبادئك ولا إيه؟
يرد اللواء أبو طالب: خلاص يا مصطفى بس السلاح اللي هيدخله سلاح جبار ومفيهوش لعب وهيتم توقيعه على أوراق إذا تطلب الأمر لمد الخدمة لأكثر من ثلاث سنوات ميكونش في اعتراض.
يقول النائب الخولي: موافقين يا سيادة اللواء وهو ده المراد.
يقول اللواء أبو طالب: خلاص لما يقدم أوراقه في التجنيد هات اسمه ومتحملش هم في الموضوع ده.
يقول النائب الخولي: هو هيدخل أي سلاح يا سيادة اللواء؟
يقول اللواء أبو طالب: شوف يا مصطفى عشان متسألش عليه تاني عشان هتكون أسرار عسكرية بعد كده هيدخل سلاح القوات الخاصة.

وهيتدرب على القتال بالسلاح الأبيض، والقفز بالمظلات، والقفز الحر، والاقتحام الجوي، والاشتباك بجميع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.
وهيتدرب على تفكيك جميع أنواع المتفجرات وزرعها ويتم عمل برنامج رماية خاص بالقناصين حيث يتم تدريب المقاتل بحيث يكون قناص ماهر يصوب من بعد 3000 متر وفي جميع أنواع الظروف بالنهار والليل بعد التدريب هتكون الفرقة جاهزه لعمل مهام خارج أرض الوطن حيث يتم إسقاط الفرقة مجتمعة أو أفراد من الطائرات فوق الجهة المراد تنفيذ العمليات بها من تدمير العدو بالمتفجرات أو قنص الهدف من بعيد.
على فكرة يا مصطفى التدريب ده مكلف جدًا وفي شباب كتير مبتكملش التدريب بس ال هيكمل وياخد الفرقة هيكون الواحد بعشرين من أي راجل عادي.
يقول النائب مصطفى الخولي: شكرًا يا سيادة اللواء لما أعرف الميعاد أبلغك السلام عليكم.
يقول اللواء أبو طالب: وعليكم السلام.

****

يسلم حمزة أرسلان على ولاد خاله عماد وطارق السيوفي ويقول لهم سلمولي على خالي عبد الرحيم.
يقول طارق: الله يسلمك يا حمزة ويسلم على عمته فاطمة.
تقول الحاجة فاطمة: الله يسلمك يا طارق استنى خد اللحمة معاك.
يقول عماد: معلهش يا عمه بلاش موضوع اللحمة ده دلوق خليها بعدين.
يتدخل حمزة ويقول: خلاص يا أمي يبقى مروان ياخد اللحمة يوصلها

بالسيارة لغاية بيت خالي.
يقول عماد: السلام عليكم.
يقول حمزة: وعليكم السلام ويوصلهم لغاية السيارة.
ويسمع حمزة عمه يوسف وهو ينادي أحمد أبو الدهب.
ويقول له: تعالة يا أحمد انت واخواتك ساعدوا في وزن اللحمة، وخلوا الكيس واحد كيلو وشوفوا الشباب يوصلوا اللحمة لغاية بيوت أهل النجع.
يقول حمزة: أبدأ يا مروان انت ومصطفى ببيوت أعمامك الأول وبعد كده متخليش بيت في النجع إلا وتديهم لحمة، وبعد كده روح يا مروان لخوالك كلهم.
يقول مروان: حاضر يا حمزة هات مفاتيح السيارة الجيب علشان مصطفى يصعد المرسيدس.
يقول حمزة: ماشي يا مروان خد المفاتيح بس أسرع. خد اللحمة الجاهزة في شنط عشان ننجز
بعد ما تأكد الحاج يوسف أرسلان إن الأمور تمام والشباب مش مقصرين قال لأحمد أبو الدهب: هوصل أنا وحمزة البيت عندي شوية تابع الموقف ولو عوزت حاجة اتصل بيا.
يقول أحمد أبو الدهب: حاضر يا عم يوسف.
بقول الحاج يوسف تعالى يا حمزة: نروحوا بيت عمك يوسف نشربوا الشاي ونتكلموا براحتنا.
يوصلوا البيت ويقول الحاج يوسف: يا أم مصطفى.
تقول الحاجة تحية: يا مرحبا يا مرحبا ازيك يا حمزة يا ولدي وألف

مبروك النجاح.
يقول حمزة: الله يبارك فيكي يا مراة عمي وعقبال محمود وعمر لما يخلصوا الجيش بالسلامة.
تقول الحاجة تحية: الله يسلمك يا ولدي وعقبال ما نفرح بيك.
يقول الحاج يوسف: اعمليلنا كوبيتين شاي عشان عاوز حمزة في موضوع مهم..
تقول الحاجة تحية: حاضر يا حاج.
وبعد شرب الشاي يقول الحاج يوسف: خير يا ولدي إيه الموضوع؟
يقول حمزة: الجيار يا عم يوسف شكله مش ناوي على خير خالص ومناويش يجيبها على بر.
يقول الحاج يوسف: لي يا حمزة اللي خلاك تقول كده؟
يقول حمزة: يا عم يوسف انت مش شايف وسامع هو كان بيقول إيه؟
يقول الحاج يوسف: داا انت خليته يا حمزة ميسواش تلاتة تعريفة ومشي قفاه يقمر عيش
إيه اللي قالقك تاني؟
يقول حمزة: اللي قالقني يا عم يوسف النوعية دييه من عينة الجيار اللي شبع بعد جوعه وربنا كرمه بسُلطة ميتأمنش وعامل زي الحية لسعته والقبر وأنا حاسس إنه هيفكر في حاجة مؤذية عشان كده لازم نحرص في الأيام اللي جاية يا عم يوسف.
يقول الحاج يوسف: يعني إيه يا حمزة؟
يقول حمزة: يعني يا عم يوسف نحطوا عينينا وسط راسنا ونحرصوا على أولاد عمنا وعلى الأرض وعلى المواشي وعلى كل حاجة.

ينتفض الحاج يوسف ويقول: مين يا حمزة اللي يقدر يهوب ناحية العيال ولاا الأرض! داا أنا أمحيه من على وش الأرض.
يقول حمزة: يا عم يوسف الضربة القاضية تيجي من الأمان الزايد عن الحد.
عشان كده نحرصوا والجيار مش غبي لو هيعمل حاجة مش هيعملها اليومين دول.
ولكن مناموش في العسل ناخدو حذرنا عشان لما يضرب نكونوا مستعدين ليه ألف مرة.
يقول الحاج يوسف: ننتظروا عمك أبو الدهب لما يجي من السفر من (سوق دراو) وإن شاء الله هيوصل بكراا بالجماال.
ولما يوصل نقعدوا مع بعض نشوفوا هنعمل إيه؟
يقول حمزة: تمام يا عم يوسف على ما يوصل إن شاء الله ناخدوا حذرنا ونعرفوا ولاد عمنا إن في مشكلة ونأمن كل شيء وسيب الموضوع ده عليا يا عم يوسف.
يقول الحاج يوسف: ماشي يا ولد أخويا اعمل اللي فيه المصلحة.
يقول حمزة: السلام عليكم. ويتحرك نحو الدوار.
يقول الحاج يوسف: وعليكم السلام.

****

يتم سماع طرق على الباب فتنادي الحاجة عواطف على ابنتها ريهام: يا ريهام افتحي الباب.
تفتح ريهام الباب فتجد أبوها الحاج صلاح الدين أبو رحاب فتقول له: تعالى يا أبويا إنت نسيت المفتاح زي كل مرة؟

يضحك الحاج صلاح الدين ويقول: معلهش يا ريهام يا بنتي.
تقول ريهام: ولا يهمك يا أبويا انسى براحتك.
يكمل الحاج صلاح: انتوا جيتوا من عند أختك امتى يا عواطف؟
تقول الحاجة عواطف: جيت *أنا و*ريهام من ساعة أو أكتر، خير يا حاج صلاح في حاجة؟
يقول الحاج صلاح الدين: لا سيبي اللي في يدك وتعالي عاوز أتكلم معاكي شوية.
تقول الحاجة عواطف: حاضر يا حاج أديني جاية.
دخل الحاج صلاح الدين غرفة النوم وبعد قليل دخلت خلفه الحاجة عواطف
وقالت: قلقتني يا حاج صلاح الدين فيه اييه؟
يقول الحاج صلاح الدين: بس النهارده حصل موقف غريب
النائب الجيار رمى طعم لحمزة أرسلان وقاله لو عاوز تعمل مشروع ولا حاجة ومماكش فلوس أشتري أرض من أرضكم.
تقول الحاجة عواطف: يا لهوي يا حاج صلاح وحمزة ولد أختي قاله اييه؟
دا حمزة مبيكرهش سيرة كد سيرة بيع الأرض
يقول الحاج صلاح الدين: يا حاجة عواطف دا حمزة بهدل النائب عبد الرحمن الجيار وفي نفس الوقت بالأدب.
تفول الحاجة عواطف: ازاي يا حاج صلاح الدين؟
يقول الحاج صلاح الدين: أقولك يا حاجة، حمزة قال للنائب الجيار انت طمعان في الأرض علشان موضوع الكردون والأرض هتبقى مباني

علشان كده النائب الجيار معرفش يرد على حمزة وقعد يتأتأ يتلخبط في الكلام.

تقول الحاجة عواطف: يا حاج صلاح الدين حمزة ولد أختي عاوز فلوس دا كفاية الأرض اللي معاه إذا كانت الأرض الطينية ولا الأرض اللي جنب الجبل ولا مزرعة المواشي ولا مزرعة الجمال ولا إسطبل الخيل العربي الأصيل كله ده ويعوز يبيع أرض باين الجيار اتجنن!

يقول الحاج صلاح الدين: دا أنا فاكر لما حمزة دخل كلية العلوم وآخر سنة أولى جامعة عمل مع أصحابه مشروع المنظفات وهو اللي صنع التركيبة ووزعها للعاوز وهو له نسبة خلى سوهاج كلها فيها منظفات كويسة ورخيصة في نفس الوقت.

وقال لي أيامها جملة لن أنساها خالص

تقول الحاجة عواطف: إيه الجملة ديه يا حاج صلاح الدين؟

يقول الحاج صلاح الدين: قال لي " الطموح بلا عمل مثل سفينة على اليابسة"

أنا أيامها قولت له يعني إيه يا حمزة يا ولدي

قال لي يعني يا عم صلاح الدين اللي عاوز يكبر يشتغل في أي حاجة حلال وميستناش مصروف من أبوه حتى ولو كان غني زي أبويا يا عم صلاح الدين، وميستناش شغل الحكومة واللي معاه فكرة ينفذها على طول إذا نجحت الحمد لله وإذا فشلت يكفيه شرف المحاولة وعندها يكون معه خبرة من الفشل ويكون دافع له حتى ينجح

وميقعدش الواحد نفسي أعمل نفسي أروح نفسي أتحرك!

ولا ايه رأيك يا عم صلاح الدين؟

تقول الحاجة عواطف: طب انت قولت له اييه يا حاج صلاح الدين؟
يقول الحاج صلاح الدين: أنا أيامها كنت فرحان بيه قوي وقلت له طيب المشروع بتاع المنظفات لو الناس قلدتك هتعمل اييه؟
قال لي يا عم صلاح أنا عارف إن المشروع ده بتاع سنة أو سنتين بالكتير وبعدين هيرطرط في السوق وأنا عامل حسابي على كده
أنا شغال فيه علشان أشتري السيارة الجيب بتاعتي من فلوسي وماخدشي من فلوس أبويا
أما بعد التخرج في مشروع تاني خالص يا عم صلاح الدين.
شفتي يا حاجة عواطف حمزة اللي قاله حصل بعد سنتين بطل المنظفات واشتري السيارة الجيب من فلوسه وكان هيصرف على نفسه في الكلية من فلوسه ومحملش أبوه ولا جنيه طوال مدة دراسته.
واللي يفرح يا حاجة عواطف كام شاب دخل كلية العلوم قبل حمزة ومجاتش فكرة المنظفات في دماغهم الواد شاطر يا حاجة عواطف وفي نفس الوقت يتخاف عليه.
تقول الحاجة عواطف: ليه وقعت قلبي يا حاج صلاح؟
يقول الحاج صلاح الدين: حمزة يا حاجة عواطف انتي شيفاه شاب محترم ومؤدب وزينة الشباب صح؟
تقول الحاجة عوطف: صح اييه المشكلة يا حاج صلاح؟
يقول الحاج صلاح الدين: المشكلة إن خلف الأدب والاحترام والحجات الكويسة دي مستخبي وراها براكين وأعاصير يا حاجة عواطف ولو حد نكش حمزة وهو ميعرفوش سعتها البراكين والأعاصير اللي جواه هتتطلع ومحدش هيعرف اللي هيحصل سعتها والدليل النهارده الجيار بس نسي

نفسه وقال لحمزة يا واد فقال له حمزة: علشان انته في دوارنا كنت علقتك على الشجر انت واللي معاك.
تفول الحاج عواطف: إن نشاء الله ربنا هيسترها يا حاج صلاح الدين قوم نتعشى.

****

يا حمزة يا حمزة.. أخذت الحاجة فاطمة تنادي على حمزة وهو في الدوار يرد حمزة: نعم يا أمي؟ يحضر حمزة لعند أمه الحاجة فاطمة ويقول: نعم يا ست الكل.
تقول الحاجة فاطمة: اتصل عمك يوسف على الهاتف الأرضي وهيقولك عمك أبو الدهب وصل من دراو وتعالى اقعد معاهم.
يقول حمزة: حاضر يا أمي نص ساعة وأركب السيارة وأروح لعمي.
تقول الحاجة فاطمة: بس خلي بالك عمك أبو الدهب عصبي وأنا معوزاش تزعل من أعمامك.
يقول حمزة: متخفيش عليا يا ست الحبايب ولدك راجل السلام عليكم يا أمي. ويرجع حمزة على الدوار وبعد قليل يصعد السيارة ويمشي على الطريق الرئيسي وهو ماشي بالسيارة يقول: السلام عليكم يا حاج متولي.
يقول الحاج متولي: وعليكم السلام يا حمزة يا ولدي اتفضل.
يقول حمزة: شكرًا يا حاج متولي مرة تانية إن شاء الله.
يمشي حمزة في الطريق الواصل لبيت عمه أبو الدهب وفجأة تقطع عليه الطريق سيارة جيب وينزل منها رجلين طول بعرض ويقولوا لحمزة: انزل عوزينك معانا.
يتجمع الناس من أهل البلد فيرد حمزة ضاحكًا: عوزيني معاكم على فين

الأول إيه قلة الأدب ديه وبعدين الأشكال ديه مش من أهل النجع انتوا مين ومعرفينش انتوا بتكلمو مين؟

يقول له الأول هتيجي معانا بالأدب ولا لأ؟ قبل ما يكمل كلامه يقفز حمزة أرسلان من السيارة وتدور معركة صغيرة بينه وبين البودي جارد وفي أقل من خمس دقائق يكونوا متكومين على الأرض بعد ما كتفهم حمزة مع بعض سألهم: انتوا مين هتتكلمو بالذوق ولا لأ؟

يصل الحاج عبد العاطي ويقول: يا حمزة يا ولدي دول رجالة النائب عبد الرحمن الجيار أنا شفتهم في دواره من كام يوم.

يسألهم حمزة: انتوا تبع الجيار؟

يقولون: أيوه دا هو عاوز يتكلم معاك شوية.

يقول لهم حمزة: طيب متكلمتوش من الأول بالأدب ليه؟

يقول حمزة: طيب الجيار عارف الدخلة ديه هتاكل معايا وراح ضارب البودي جارد في وشه.

يتدخل الحاج عبد العاطي ويقول: خلاص يا حمزة يا ولدي علشان خاطري عديهه المرة دي.

يقول حمزة: خاطرك غالي يا عم عبد العاطي وهسيبهم متكتفين وبس الأول أشوف الراجل اللي باعتهم الأول عاوز إيه

يصعد حمزة السيارة ويتجه إلى فيلا عبد الرحمن الجيار يصل حمزة لفيلا الجيار يجد مبنى إن دل فإنه يدل على بزخ شديد وإظهار مقصود للثراء الفاحش ينزل من السيارة ويقول: يا عبد الرحمن يا جيار. ويخرج من الفيلا الجيار ويقول وهو هادئ ومكر الثعالب يقطر من فمه: مش المفروض تقولي يا سيادة النائب؟

يقول حمزة: وهو المفروض تبعت لي بودي جارد هي حصله لي كده

يقول الجيار: لا يا حمزة دا سوء تفاهم صغير متكبرهاش امال وبعدين يا حمزة أنا المفروض أزعل دا انت اللي ضربت رجالتي وبهدلتهم آخر بهدلة وكمان كتفتهم يا راجل!

يقول حمزة: بالسرعة دي وصلولك الأخبار؟

يقول الجيار: انت ناسي يا حمزة الهاتف المحمول والتصوير كمان دا صورك صوت وصورة وانت بتضربهم يا راجل وبعدين تعالى داخل الفيلا نتكلمو مع بعض حققك عليا اتفضل.

يدخل حمزة الفيلا ويقعد ويقول للجيار: نعم!

يقول الجبار: أنا اتكلمت معاك على الأرض وانت فهمتني غلط

يقول حمزة: طيب فهمني الصح

يقول الجيار: أنا عاوز أشتري أرض الإصلاح الزراعي اللي جنب الجبل يا حمزة والأرض ديه اشتراها المرحوم أبوك الحاج عبد السلام أرسلان الله يرحمة بتراب الفلوس لو حسبناها بأسعار اليومين دول.

يقول حمزة: ياه يا سيادة النائب دا انت فكرتني بحكاية الأرض اللي جنب الجبل ودي حكاية غالية عليا قوي.

****

يا ريهام؟

أخذت الحاجة عواطف تنادي على ابنتها ريهام فحضرت ريهام وقالت: نعم يا أمي.

فقالت الحاجة عواطف: تعالي يا بنتي خدي مفتاح السيارة علشان جهزت الأكل للرجالة اللي شغالين في الأرض علشان أبوكي اتأخر والظهر

على أذان.
تقول ريهام: حاضر يا أمي هاتي المفتاح. وخرجت ريهام وفتحت شنطة السيارة ورجعت للمنزل وأخذت تضع الأكل في السيارة ورائحة الأكل الجميلة تملأ المكان.
وريهام تغازل أمها قائلة: أيوه يا عواطف الأكل يهبل علشان كده أنا عرفت أبويا واقع في حبك لشوشته ليه؟
تضحك الحاجة عواطف وتقول: ربنا يخلي أبوكي ليا ويديه الصحة يا رب وبعدين على مهلك وانتي على الطريق سوقي بالراحة.
تقول ريهام: حاضر يا أمي متخافيش عليا وبعدين أنا مش أول مرة أسوق السيارة يا أمي
تقول الحاجة عواطف: ماشي يا ريهام آدي اللي أخدناه من الجامعة الرد الجاهز على طول روحي يا بنتي ربنا يجعلك في كل خطوة سلامة يا رب.
تمشي ريهام بالسيارة وعلى الطريق الرئيسي الواصل للأرض التي تقع بين نجع أرسلان ونجع سعفان التابعان لمركز ومدينة سوهاج
وفجأة سيارة ربع نقل تقطع الطريق على ريهام فتوقف ريهام السيارة بسرعة وتنزل ريهام من السيارة وقبل أن تتكلم ينزل من السيارة المعترضة الطريق ابن عمها جاسر أبو رحاب
فتقول ريهام: دي وقفة يا جاسر؟!
يقول جاسر: انتي رايحة فين يا ريهام؟!
فتقول ريهام: انت مرديتش على سؤالي يا جاسر وبعدين انت مالك أنا رايحة فين ولا جاية منين
يقول جاسر علي أبو رحاب: انتي متكبرة على ايه يا ريهام هو مفيش حد

غيرك دخل الجامعة ولا اييه؟
تقول ريهام: برضو ده ميخصكش في حاجة المهم انت واقف في طريقي ليه؟
أنا عاملة حساب للقرابة اللي بينا لغاية دلوق.
يرد جاسر: يعني انتي هتقدري تعملي اييه يا بت انتي؟
بكره هجوزك لأخويا وائل وبعد كده الأرض والسيارات والدوار وكل حاجة هتكون ملكنا وبعد كده إذا اتكلمتي نص كلمة هخلي وائل يضربك بالجذمة.
تقول ريهام: اتجوز مين ياد وائل الساقط إعدادية! يا معفن وكمان يضربنى بالجذمة!!
وتفتح طابلوه السيارة وتخرج المسدس وتضرب جاسر بالرصاص حتى أفرغت المسدس ولم
تصبه ولولا أن دخل جاسر السيارة بسرعة كان الرصاص غربلة.
وريهام تكمل وهي في كامل غضبها عايز يا جاسر تورث أبويا وهو على قيد الحياة
طيب (ورب الكعبة) إن شاء الله في خلال سنة هيكون معايا أخ من صلب أبويا وهيورث
كل حاجة يا جاسر.
ولو راجل أيامها ابقى اتكلم نص كلمة. وترجع بالسيارة للخلف وتمشي بجواره على الطريق
وتكمل على الطريق حتى تصل لأبوها الحاج صلاح الدين أبو رحاب.
وتنزل الأكل والشاي والمياه الباردة من السيارة وريهام صامتة وبعد انتهاء

العمال من الغداء : يا ريهام يا ريهام.
تقول ريهام: نعم يا أبويا.
يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: مالك يا بنتي ساكتة؟ في حاجة؟
قبل ما تتكلم ريهام نصف كلمة أخذ الحاج عبد الحميد أحمد الضوي عمدة نجع سعفان
يُنادي على الحاج صلاح الدين ويقول: يا حاج صلاح الدين.
يقول الحاج صلاح الدين: تعالى يا حاج عبد الحميد اتفضل.
يجلس الحاج عبد الحميد الضوي ويبدأ الكلام قائلًا: إيه اللي حصل على الطريق يا حاج صلاح الدين؟
يقول الحاج صلاح الدين: خير يا عمدة إيه اللي حصل؟
يقول الحاج عبد الحميد الضوي: أنا سمعت الناس على الطريق ممعهاش سيرة غير بنتك.
ينتفض الحاج صلاح الدين واقفًا ويقول: مالها بنتي يا عمدة؟!
يقول الحاج عبد الحميد الضوي: متقلقش يا حاج صلاح الدين بنتك ب100 راجل.
يقاطعه الحاج صلاح الدين ويقول له: اتكلم يا عمدة هات من الآخر.
يقول الحاج عبد الحميد: شوف يا حاج صلاح الدين الناس بتقول إني في سيارة قطعت الطريق على بنتك وهي جاية لك على الأرض هنا وبنتك ضربته بالرصاص والحمد لله متصابش.
يقول الحاج صلاح الدين: عشان كده انت جاى يا عمدة؟؟
يقول الحاج عبد الحميد الضوي: وهو يقسم بأغلظ الأيمان أنه أتى يطمئن على ريهام

ويقول: احنا إخوة يا حاج صلاح الدين
يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: احنا أكتر من الاخوات يا عمدة
يقول الحاج عبد الحميد الضوي: طيب أنا اطمنت على بنتك والحمد لله قبل ما أمشى انت عرفت إيه اللي جرى في نجع أرسلان يا حاج صلاح الدين؟
يقول الحاج صلاح الدين: لا يا عمدة أنا في الأرض من بعد الفجر خير فيه ايه؟
يقول الحاج الضوي: شوف يا حاج. حمزة أرسلان ضرب الحرس الشخصي للنائب عبد الرحمن الجيار عضو مجلس الشعب وبعد ما ضربهم كتفهم في السيارة بتاعتهم وبعد كدا راح لفيلا الجيار وحتى اللحظه دي أعمام حمزة عبد السلام أرسلان وأولادهم والعائلة كلها متجمعين عند الدوار بسلاحهم وربنا يستر وتعدي على خير، هو انت متعرفش المشكلة دي سببها إيه
يا حاج صلاح الدين؟
يقول الحاح صلاح الدين أبو رحاب: والله يا عمدة عبد الحميد النائب الجيار غلطان غلط شديد وانت عارف إن حمزة أرسلان زي ولدي بالظبط وأمه أخت أم ريهام بنتي.
يقول الحاج عبد الحميد الضوي: أنا عارف صلة القرابة عشان كده أن قلت لك عشان الموضوع يهمك بس إيه الغلط اللي عمله النائب الجيار بالضبط؟
يقول الحاج صلاح الدين: الموضوع إن النائب الجيار عرض إنه يشتري أرض من حمزة أرسلان وحمزة قال له لا أنا معنديش أرض للبيع. شكله

يا حاج عبد الحميد النائب الجيار بعت الحرس لحمزة قلو أدبهم عليه علشان كده عمل اللي عمله

والناس يا عمدة عبد الحميد شايفة حمزة أرسلان شاب محترم ومتربي ومتعلم تفتكر إنه ده ضعف ولكن يا حاج عبد الحميد الأدب والاحترام اللي في حمزة أرسلان وراهم إعصار لو حد قرب منه أو من حاجة تخصه وعلشان الإعصار ده ميتفتحش ربنا يهدي النائب الجيار.

يقول الحاج عبد الحميد الضوي: والله العظيم يا حاج صلاح الدين.

حمزة أرسلان أنا قعدت معاه كام مرة من مدة فعلًا الواد ده محترم ومؤدب وكمان ذكي قوي وإنه يرفض بيع الأرض كبر في نظري قوي وعلى كلامك إذا ضغط عليه الجيار في الموضوع هيخلي حمزة أرسلان يقلب (طاغية).

يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: ربنا يسترها يا عمدة

يقول العمدة عبد الحميد الضوي: طيب يا حاج صلاح الدين السلام عليكم

يقول الحاج صلاح الدين: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شرفتنا يا عمدة.

يُنادي الحاج صلاح الدين: يا ريهام.

تقول ريهام: نعم يا أبويا.

يقول الحاج صلاح الدين: مين يا ريهام اللي قطع عليكي الطريق وخلاكي تضربيه بالرصاص؟

تقول ريهام: جاسر ولد عمي علي أبو رحاب يا أبويا.

يقول الحاج صلاح الدين طيب جاسر يقطع عليكي الطريق ليه؟ طيب

لما أشوفه
تقول ريهام: لو سمحت يا أبويا سيب الموضوع ده واعتبر إنه محصلش أنا ضربته بالنار وحضرتك كإنك متعرفش حاجة ولو جاسر على أبو رحاب جالك قول له ريهام زي أختك
علشان خاطري يا أبويا قول له كده. تمام يا أبويا؟
يقول الحاج صلاح الدين تمام يا بنتي أنا واثق فيكي ثقة كبيرة قوي قوي
تقول ريهام بجمله الثقة: يا أبويا أنا عاوزاك تتجوز!!!
يندهش الحاج صلاح الدين ويقول انتي هتقولي اييه يا ريهام دي أمك عشرة عمري ازاي يا بنتي ازاي؟
تقول ريهام ده نعم العقل يا أبويا انت تتجوز سيب أمي أنا هعرف أقنعها وربنا يكرمك بولد أو أكتر يكونوا ضهر ليك وليا من بعدك بعد عمر طويل ليك يا أبويا انت راجل عارف ربنا
وبعدين علشان الأولاد وربنا حلل للراجل أربعة يا أبويا وبعد إذنك أنا عارفة عروسة مناسبة ليك. هي أرملة وسنها في حدود 28 سنة وكان معاها بنت ماتت يعني كان معاها أولاد وناسها طيبين وجمالها متوسط يعني ولا حلوة قوي ولا عفشة لا سمح الله هروح أجس نبض العروسة واهلها وبعد كده هكلم أمي في موضوع جوازك السلام عليكم يا أبويا.
يقول الحاج صلاح الدين وعليكم السلام يا ريهام يا بنتي
تركب ريهام السيارة وتمشي حتى تصل لمدرسة أرسلان الابتدائية وتقف تسأل عن منزل الحاج عبد العاطي علي عبد العاطي
تقول سيدة بيته آخر الشارع يمين بعد السوبر ماركت بتاع إسماعيل وتسألها انتي ريهام بنت الحاج صلاح الدين؟!!!

تقول ريهام نعم يا خالة.
فتقول السيدة بسم الله ما شاء الله تبارك الله فيما خلق اتفضلي اشربي معانا الشاي
تقول ريهام شكرًا يا خالة في الأفراح إن شاء الله
تصل ريهام لمنزل الحاج عبد العاطي علي عبد العاطي وتنزل من السيارة المرسيدس وتنادي يا عم عبد العاطي تفتح الباب هند عبد العاطي وتقول: يا مرحبا ريهام أبو رحاب عندنا! اتفضلي
تقول ريهام: الله يبارك فيكي حضرتك هند
تقول هند: مظبوط اتفضلي
تقول ريهام عمي عبد العاطي موجود؟
تقول هند زمانه جاي اتفضلي اشربي الشاي يكون وصل
تدخل ريهام منزل الحاج عبد العاطي وحضرت الست محاسن أم هند وقامت بالترحاب وبعد شرب الشاي قالت ريهام: صلي على النبي يا خالة محاسن
قالت الست محاسن عليه أفضل الصلاة والسلام
وأكملت ريهام قائلة: أنا جاية في نسب طالبة يد هند لأبويا الحاج صلاح الدين أبو رحاب
احمر وجه هند خجلًا ولم ترد. أكملت ريهام وقالت أبويا الحمد لله صحته كويسة والحالة المادية الحمد لله يقدر يصرف على عشر بيوت وقبل ما تقولوا أي شيء الجوازة دي علشان الأولاد وإن شاء الله إذا حصل نصيب هنبقى أنا وهند زي أختين ولما ربنا يكرمها بأولاد هيكونوا اخواتي وأولادي في نفس الوقت ومعاكم 24 ساعة وعاوزة الرد (أيوه

تقضي مصلحة ولا تقضي مصلحة) ومهزعلش بس أنا عاوزة أجوز أبويا خلال 10 أيام ومتقلقوش من حاجة الجهاز عليا أنا ومتفهموش غلط انتوا ناس كويسين وعمي عبد العاطي محترم وكله فلوس بس جهاز العروسة نقوط (هديه) مني لامرات أبويا. والموضوع التاني أمي متقلقوش منها الحمد لله أبويا معاه بدل البيت تلاتة العروسة هتدخل في بيت لوحديها من بابه.

قالت الست محاسن: بسم الله ما شاء الله عليكي يا ريهام يا بنتي كلامك حلو ومرتب وانتي مخلتيش لينا أي سؤال وزي ما قولتي نشاور عمك عبد العاطي وإن شاء الله خير

وتم سماع طرق الباب وقامت هند عبد العاطي وفتحت الباب وقالت حمد لله على سلامتك يا أبويا

قال الحاج عبد العاطي: الله يسلمك يا هند

قالت هند سلم يا أبويا على ريهام صلاح الدين

يقول الحاج عبد العاطي ريهام عندنا يا مرحبا بالبنت اللي ب100 راجل بس الأول ضربتي ولد عمك بالرصاص ليه يا ريهام هو الموضوع كان مستاهل للدرجة دي؟

تفزع الست محاسن أم هند وتقول ليه يا بنتي إيه اللي وصل الموضوع لضرب الرصاص؟؟!!

تقول هند اهدي يا أمي أكيد الموضوع واعر قوي

قالت ريهام مظبوط يا هند الموضوع إنه قل أدبه عليا وقال لي هجوزك اخويا وائل وهخليه يضربك بالجذمة.

علشان كده ضربته يا خالة محاسن وبعدين متقلقيش المسدس

مرخص باسمي وقانوني
تقول هند طيب مش انتي مخطوبة لحمزة أرسلان ولد خالتك
احمر وجه ريهام خجلًا وقالت موضوع الخطوبة ده كان شفهي بين أبويا وبين المرحوم عمي عبد السلام أرسلان أبو حمزة من مدة بس إن شاء الله هيبقى رسمي قريب
يقول الحاج عبد العاطي إن شاء الله نفرح بيكم قريب يا بنتي بس المشكلة اللي بين حمزة أرسلان والنائب الجيار تخلص على خير.
تقول ريهام مشكلة إيه يا عم عبد العاطي؟
يقول الحاج عبد العاطي ازاي يا ريهام انتي معندكيش خبر لدلوق الحكاية دي منشورة على النت حمزة أرسلان وهو بيضرب الحرس الشخصي بتاع النائب الجيار.
تقول ريهام: والله يا عم عبد العاطي أنا كنت في الأرض وانت عارف الأرض على حدود نجع سعفان وأنا جاية من الطريق الغربية ومبصيتش في الهاتف وربنا يهدي النائب الجيار!!
حمزة أرسلان ولد خالتي لو حط حد في دماغه ربنا يستر على ال هيحصل أنا بقول كده مش عشان حمزة ولد خالتي.
يقول الحاج عبد العاطي: يا ريهام يا بنتي انتي هتعرفيني على حمزة يا ريهام دا أنا من مدة اشتريت جمال (مفرد جمل) من الحاج أبو الدهب أرسلان والموضوع ده كان بعد وفاة الحاج عبد السلام أرسلان أبو حمزة الله يرحمة بشهر تقريبًا وأنا دفعت الفلوس مقدم واتفقنا على السعر ولما جاب الجمال يا ريهام يا بنتي زود السعر عليا فأنا قولت ليه يا حاج أبو الدهب؟

احنا متفقين ساعتها صوته علي عليه وأنا زعلت يا بنتي أبو الدهب أرسلان عائلتهم أساس البلد
وأنا راجل على قد حالي.
تقاطعه ريهام وتقول: انت أحسن الناس يا عم عبد العاطي.
يقول الحاج عبد العاطي: الله يبارك فيكي يا بنتي ويُكمل كلامه وأنا خارج من الدوار قابلني حمزة الله يبارك فيه وقال لي أخبارك إيه يا عم عبد العاطي قولت له وأنا زعلان الحمد لله فوقف وقال فيه إيه قولت له مفيش، فقال حمزة والله العظيم لتقول فيه إيه أنا مش زي ولدك فقولت له ربنا يعلم غلاوتك عندي يا ولدي بس مش عاوز أدخلك في مشاكل مع عمك أبو الدهب
رد عليا حمزة وقال لا يا عم عبد العاطي قول الحق حق يا عم عبد العاطي الحاج عبد السلام أرسلان خلف راجل ورب الكعبة الحق لو كان عند مين لتاخد حقك وزيادة فحكيتله الحكاية ودخل لعمه أبو الدهب وقال له يا عم أبو الدهب عم عبد العاطي مش دفع الفلوس مقدم وقال الحاج أبو الدهب أرسلان له بس الأسعار زادت يا حمزة.
فقال له حمزة الله يبارك فيه يا عم أبو الدهب إذا الأسعار انخفضت كنت هتدي عمي عبد العاطي حاجة؟
فقال الحاج أبو الدهب ب: لا مهديهش حاجة
فقال حمزة: يبقى نفس المبدأ يبقى عمي عبد العاطي ياخد الجمال وبنفس السعر يا عم أبو الدهب.
أخذ الحاج أبو الدهب أرسلان يقول ازاي يا ولد اخويا هتحكم عليا
يقول حمزة لو هتخليها كده أنا هدفع الفرق من فلوسي يا عم أبو

الدهب

يكمل الحاج عبد العاطي ويقول: اتكسف الحاج أبو الدهب وأعطاني الجمال بنفس السعر اللي متفقين عليه بسبب تدخل حمزة أرسلان الله يبارك فيه

فيا ريهام يا بنتي حمزة أرسلان بقبيلة وحدة وربنا يخليه لشبابه وانتوا مناسبين لبعض يا ريهام وربنا يتمم ليكم على خير.

تقول ريهام: الله يبارك فيك يا عم عبد العاطي وقامت بالسلام على هند والست محاسن أم هند وقالت السلام عليكم.

فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وهي خارجة من المنزل تخرج معها الست محاسن

وتقول لها ريهام: هستنى الرد على موضوع الجواز.

تقول أم هند: إن شاء الله قريب مع السلامة يا ريهام.

تركب ريهام السيارة وتخرج التيلفون المحمول وتدخل على الفيس بوك وتجد رسائل من صديقاتها فتفتح الرسائل فتجد فيديو حمزة أرسلان وهو يضرب الحرس الشخصي للنائب عبد الرحمن الجيار عضو مجلس الشعب عن الدائرة.

تبتسم ريهام وتقول في نفسها: ااااه يا حمزة امال أنا بحبك قوي ليه والله انت وحدك بقبيلة زي ما قال عمي عبد العاطي. وترجع وتقول ربنا يستر وتعدي على خير. وتتصل بالهاتف وتقول: ألو.

تقول المهندسة هالة عبد العال: يااااه يا ريهام لسه فاكراني برضو كده المدة الطويلة دي متتصليش بيا!

تقول ريهام: معلهش يا باشمهندسة.

تقاطعها هالة تقول: مهندسة اييه؟ اييه الرسميات دي هو احنا بينا الكلام ده؟

تقول ريهام سيبك من العتاب دلوق وخلينا في الشغل

تضحك هالة عبد العال وتقول اييه يا ريهام ناوية تشتغلي في المقاولات ولا اييه

تضحك ريهام وتقول مقاولات اييه يا هالة الموضوع إن معايا بيت عاوزاكي تشطبيه ليا في 10 أيام تقاطعها هالة وتقول الله أكبر يبقى خلاص فرحك قرب

تقول ريهام الله يسامحك ولو هو فرحي أنا مالي بالتشطيب طيب بلاش أشتم.

تضحك هالة وتقول صحيح طيب امال مين اللي هيتجوز.

تقول ريهام اللي هيتجوز هو أبويا الحاج صلاح الدين أبو رحاب

تفزع هالة وتقول مين يا ريهام وتكمل وتقول هتجوزي أبوكي على أمك يا ريهام اييه اللي حصل في الدنيا؟

تقول ريهام يا هالة صلي على النبي وقولي عليه افضل الصلاة والسلام انتي هتيجي امتى علشان تشوفي البيت؟

تقول هالة عبد العال أكيد الموضوع واعر قوي علشان تاخدي القرار ده طيب بكره هنعدي عليكي أنا وجوزي المهندس عماد نشوف البيت وتحكيلي الموضوع بالظبط

تقول ريهام مع السلامة يا هالة وميعادنا بكره إن شاء الله.

وتُغلق الهاتف وتنطلق للمنزل وتصل وتفتح أمها الحاجة عواطف الباب وتقول ليه اتأخرتي يا ريهام لغاية دلوق؟

تنفجر ريهام في البكاء وترتمي في حضن أمها الحاجة عواطف!!!!
تقول الحاجة عواطف: إيه يا بنتي اللي جرى وخلاكي تبكي؟ دا انتي عمرك ما بكيتي ولا مرة طول عمرك قوية، إيه اللي جرى؟ الموضوع ده يخص جاسر ولد عمك؟
تقول ريهام: عايرني يا أمي بأني من غير أخ علشان كده ضربته بالنار!!
تندهش الحاجة عواطف وتقول الناس ممعهاش غير سيرة ريهام بنت الحاج صلاح الدين أبو رحاب ضربت ولد عمها بالنار علشان قطع الطريق عليها.
اتصلت على أبوكي وطمني عليكي بس انتي رحتي فين؟
انتي ماشية من عند أبوكي من مدة!!
تقول ريهام كنت هشوف عروسة لأبويا يا أمي إن شاء الله هجوز أبويا في خلال 10 أيام يا أمي.
تجلس الحاجة عواطف على الأرض وتقول: اييه اللي بتقوليه يا ريهام عاوزة تجوزي أبوكي؟
تقول ريهام: أنا يا أمي أول مرة حد يقهرني النهارده
جاسر الخسيس يقولي هجوزك لوائل وهاخد الأرض والسيارات والبيوت وكل حاجة وكمان يقول هخليه يضربك بالجذمة.
علشان كده قلت له إن شاء الله هيكون معايا أخ من صلب أبويا في خلال سنة.
فأنا يا أمي عاوزاكي متزعليش من الموضوع ده الله يبارك فيكي
تقول الحاجة عواطف: أنا يا بنتي قلت كذا مرة لأبوكي اتجوز وهو مرضيش

تقول ريهام: المرة دي مختلفة علشان أنا اللي عاوزاه يتجوز يا أمي لا أبويا عاوز يتجوز ولا حاجة أنا عوزاه يتجوز علشان الخلفة وبس

تقول الحاجة عواطف: ماشي يا ريهام اللي انتي عوزاه اعمليه

ويتم سماع طرق الباب

تقول الحاجة عواطف: ادخلي يا ريهام اغسلي وشك من الدموع علشان محدش يعرف إنك كنتي بتبكي.

تقول ريهام: حاضر يا أمي.

وتفتح الحاجة عواطف الباب.

****

ويسرح حمزة بأفكاره لزمان عندما سأل المرحوم والده: إيه حكاية الأرض اللي جنب الجبل؟

والناس بتحكي عليها كأنها أسطورة يا أبويا ورد عليا أبويا وقال لي جدك أرسلان اشتري أرض الإصلاح اللي جنب الأرض الطينية بتاعتنا وقال أنا كده تمام الأرض اللي جنب الجبل ملهاش عازة وමليانة زلط وحجارة أنا قولت يا حمزة لجدك يا أبويا الأرض دي ليها عازة ومينفعش حد يشتريها والحكومة تعديله طريق ويكون شوكة في ضهرنا جدك أرسلان يا حمزة صمم على إنه مهيشتريش أرض تاني وقال لو عايز يا عبد السلام تشتري الأرض اشتري انت وأنا مش معارضك يا ولدي.

أيامها يا حمزة كان عند أبوك 21 سنة وكنت بشتغل في التجارة في البلح وجميع أنواع الغلال وأهم تجارة كانت الجمال كانت أيامها بتكسب عشان كانت الناس بتشتغل عليها في النقل للناس وكده وبعدين يبيعوها للجزارين لحمة علشان كده كان على الجمال طلب

جمعت يا حمزة كل الفلوس اللي معايا لقيتهم ميكفوش تمن الأرض
قعدت مع عمك يوسف وقولت له معاك فلوس قال معايا فقولت تعالى
معايا يا يوسف نشتروا صفقة جمال من السودان فقال لاا أنا هشتري
من سوق دراو فقولت يا يوسف الجمال في السودان بتراب الفلوس لييه
نخلي حد يكسب فينا؟ برضو قال لاا.
المهم يا حمزة عمك يوسف مرضيش شوفت عمك أبو الدهب برضو
مرضيش قولت مفيش فايدة رحت لجميع الناس اللي هتاخد مني
الجمال وأخدت منهم فلوس عربون وجمعت الناس اللي عارفة الطريق
واتكلت على الله على السودان واشتريت الجمال وقعدت شهر في الطريق
على ما وصلت والناس اللي تقابلنا كانوا مستغربين من أبوك يا حمزة؟
لييه عشان أنا كنت في نظرهم صغير في السن على مغامرة زي دي ولكن
كانوا في نفس الوقت فرحانين بيا وكانوا يقدموا ليا وللناس اللي معايا أي
مساعدة كنا نطلبوها والحمد لله عدينا الصحراء أنا والجمال والناس
اللي معايا من غير خسائر لاا في الجمال ولاا في الناس اللي كانت مع
أبوك يا حمزة وده كرم من الله عز وجل. المهم وصلت سوق دراو بعت
الجمال الأول للناس اللي أخدت منهم عربون والباقي بعتهم في السوق
وكان يا حمزة رزق أبوك واسع اليومين اللي وصلت فيهم سوق دراو كانت
الجمال قليلة فكسبت مكسب مكنتش أحلم بيه وأبوك يا حمزة زاع
سيطه وأبوك يا حمزة بقى تاجر يتعمل له ألف حساب. المهم رجعت
على النجع وقابلت المرحوم جدك أرسلان وقولت له
إن شاء الله هنشترو الأرض اللي جنب الجبل يا أبويا بعد إذنك أنا
جمعت الفلوس فقال لى جدك يا حمزة اتوكل على الله يا عبد السلام

واشتري يا ولدي باسمك واتحمل المسئولية وانت اللي تقدم الطلب باسمك وتكلم المهندسين وتتفق على كل حاجة وأنا يا عبد السلام يا ولدي مش هتدخل إلا إذا كان في مشكلة لاا سمح الله فقولت لجدك حاضر يا أبويا إن شاء الله الصبح هروح وفعلًا يا حمزة الصبح كنت قدام المدير وأنا بقول له أنا عاوز أشتري الأرض اللي جنب الجبل في نجع أرسلان رد عليا المدير باستغراب وقال لي انت عندك كم سنة يا ابني فقولت له بنبرة غضب لييه هو في سن معين عشان أشتري الأرض يا سيادة المدير فقال لي أيوه لا يقل عن 21 سنة فقولت له تمام يا سيادة المدير أنا عندي 21 سنة فقال لي انت مين؟ فقولت له أنا عبد السلام أرسلان ولو سمحت متكلمنيش كأني عيل صغير قدامك عشان الموضوع لو كان بالسن كان ناس كتير أحق منك بالكرسي اللي انت قاعد عليه فخلينا في شراء الأرض اللي جنب الجبل فيتعدل في جلسته ويتكلم باحترام ويقول ماشي يا أستاذ عبد السلام أرسلان عايز تشتري كم فدان فقولت له أنا عايز أشتري الأرض اللي بعرض الأرض بتاعة الحاج أرسلان وحتى الجبل. يقول المدير يا ولدي أنا هكلمك كإنك ابني الأرض اللي جنب الجبل ملهاش عازة. فقلت له شكرًا ليك يا سيادة المدير على اهتمامك ولو سمحت الأرض اللي ملهاش عازي دي بكام؟ فيقول المدير دي أرض مش مسعرة فقولت له يا حمزة يا ولدي التسعير من اختصاص مين يا سيادة المدير فقال نعمل لجنة وندرس الموضوع ونبعتلك الرد في القريب العاجل وبعد أقل من 48 ساعة وصل الدوار عند جدك أرسلان 3 سيارات يا حمزة يا ولدي فيهم عدد كبير من المهندسين والمدير بذات نفسه وكمان نائب المحافظ وجلسوا يتكلمون

مع جدك أرسلان على الأرض فرد عليهم جدك أرسلان وقال أرض إيه اللي بتتكلموا عليها فقال المدير يا حاج أرسلان ابنك الأستاذ عبد السلام قدم طلب لشراء الأرض اللي جنب الجبل فقال جدك أرسلان تمام يا يوسف ابعت لأخوك عبد السلام وحضرت يا حمزة وسلمت على المهندسين والمدير ونائب المحافظ وقال لي جدك أرسلان المهندسين عايزينك عشان الطلب اللي انت مقدمه لشراء الأرض اللي جنب الجبل فيقول عمك أبو الدهب أرض إيه اللي هيشتريها عبد السلام دييه دي أرض ملهاش عازة وكلها حجارة ومتسواش مليم أحمر، فيقاطعه جدك أرسلان ويقول هتشتري الأرض دي مع أخوك عبد السلام ولا لاا فيقول عمك أبو الدهب لاا يا أبويا أنا مهدفعش فيها مليم أحمر. فيسأل جدك أرسلان عمك يوسف وانت يا يوسف هتدفع مع أخوك عبد السلام ولاا هيشتري الأرض لوحده؟ فيقول يوسف لااه يا أبويا لو عبد السلام هيشتري على البركة فيوجه جدك أرسلان الكلام ليا ويقول يا عبد السلام يا ولدي اتكلم مع المهندسين براحتك وأنا راضي عنك وكل حاجة باسمك طالما انت اللي هتدفع الفلوس فقولت بعد إذنك يا أبويا أكلمهم بعد ما يا خدوا واجبهم وبعد شرب الحاجة الساقعة والساخنة.

بدأ الكلام مدير الإصلاح الزراعي في سوهاج وقال يا أستاذ عبد السلام طلبك اتوافق عليه فقولت له السعر بكم يا سيادة المدير، فقال المدير بنص السعر اللي مشتري بيه الحاج أرسلان فقولت له السعر غالي والأرض انت عارف إن مفيش حد هيشتريها ازاي حددت السعر ده يا سيادة المدير؟ فقال المدير يا أستاذ عبد السلام احنا الأرض تتعمر ويكون في عمار وخضرة في النجع وده هيعود على المحافظة بالخير

وسيادة المحافظ موافق وعايز يشوف طلباتك فقولت مع إن مردتش
على السؤال بس ماشي يا سيادة المدير موافق على السعر بس بشرط
يقول المدير والفرحة مالية عينيه وقال اتفضل يا أستاذ عبد السلام
فقولت له أنا هشتري الأرض بعرض الأرض بتاعة الحاج أرسلان حتى
الجبل تمام فقال المدير تمام اي المشكلة؟ فقولت له مفيش مشكله أنا
هروح الأرض اللي أنا هشتريها ازاي فيقول نائب المحافظ دي حاجة سهلة
نعمل طريق يفصل أرض الحاج أرسلان عن أرضك يا أستاذ عبد السلام
ومتحملش هم الطريق على المحافظة، فقولت تمام الأرض عرضها كبير
والطول حتى الجبل أكبر عاوز طريق من الطريق الأول حتى الجبل وده
يكون طريق خاص بيا أنا وحدي وهعمله على حسابي فيقول المدير إيه
المشكلة؟ فقولت يا حمزة يا ولدي الطريق عرضها هيكون 10 متر
مساحة الأرض بتاعة الطريق تخصم من قيمه الأرض يقول نائب
المحافظ لييه عرض الطريق 10 متر يا أستاذ عبد السلام فقولت لييه
عشان سيادتك أنا مقدم طلب لعمل محجر فالطريق لازم يكون عريض
فيقول نائب المحافظ معلهش يا أستاذ عبد السلام أنا نسيت موضوع
المحجر أنا معايا الموافقة من سيادة المحافظ فقولت تمام يا سيادة
النائب انت وفرت عليا الكلام في موضوع المحجر نكمل الأرض اللي هيتم
بيع الرمل والزلط (الأرض الفضاء) سوف يتم بيع الفدان ليا أنا بسعر
اليوم وحتى لو بعد 100 سنة وهنكتب الكلام ده في العقد يقول المدير يا
أستاذ عبد السلام هو المحجر اشتغل وانت بعت رملة وزلط وكمان
الأرض بقيت فاضية (خالية) عشان انت تشتريها
فرديت عليه وقلت سيادتك اعتبر بعت رمل وزلط وتم إخلاء مساحة

فدان لو أنا مشترتهوش مفيش حد هيقدر يشتريه!!
فصعق النائب وقال ازاي يا أستاذ عبد السلام منعرفش نبيع دا احنا الحكومة.
فرديت عليه وقلت بالراحة يا سيادة النائب.
هتبيع ازاي والطريق الواصلة للجبل والمحجر ملكي في العقد!!
كيف هتبيع لحد وانت مش هتعرف توصل للأرض أصلًا؟
فعلشان كده الحكومة هتبيع أي أرض هيتم تجريفها ليه أنا وكمان بنفس السعر وبكدا هيكون العقد قانوني ليه وليك ولسيادة المحافظ.
فيقول نائب المحافظ احنا موافقين على كلامك بس نكتب في العقد زيا دة 5 في المائة وكدا محدش يعرف يورطنا في أي حاجة وكله قانوني.
فقلت موافق سيادتك باقي أهم طلب الطريق عليه أم محول الكهرباء وشق الترعة على المحافظة
فقال نائب المحافظ دي حاجة مفروغ منها يا أستاذ عبد السلام.
فقلت المهم كله في العقود ورسمي علشان ممكن سعاتك بكره تكون محافظ القاهرة أو وزير إسكان مثلًا أنا أروح فين بعد كده؟
يضحك نائب المحافظ ويقول كلامك مظبوط يا أستاذ عبد السلام كل البنود هتكون في العقد إن شاء الله.
يقول مدير الإصلاح الزراعي يا أستاذ عبالسلام هتدفع الدفعة الأولى قريب إن شاء الله
علشان نكتب العقد.
فقلت له يا حمزة يا ولدي على أي أساس إني هقسط ولاا هدفع عدًا ونقدًا.

فيقول المدير وهوه مش مصدق هوه انت هتدفع الفلوس كاملة يا أستاذ عبالسلام؟؟

فقلت السعر بكام لو البيع قسط؟ وبكام عدًا ونقدًا؟

فقال نائب المحافظ الموضوع ده القرار مش من اختصاصنا بكره هيكون عندك الرد النهائي إذا عجبك السعر إنك تدفع نقدًا تاخد العقد النهائي وموثق في الشهر العقاري أما إذا اخترت القسط هيكون السعر زي الحاج أرسلان وباقي أهل النجع والسلام عليكم.

ويقوم المهندسون ونائب المحافظ ومدير الإصلاح الزراعي بالانصراف ويسلموا على جدك أرسلان ويقولوا له ابنك شاطر يا حاج أرسلان ربنا يبارك لك فيه.

رد جدك أرسلان الله يبارك ليكوم ويخليكوم لينا. فيقول الضيوف السلام عليكم فقلت أنا وجدك أرسلان وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ركب الضيوف السيارات وانصرفو قال جدك أرسلان تعالى يا عبد السلام نتكلمو مع بعض شوية، فقلت حاضر يا أبويا وبعد ما قعدنا قال جدك أرسلان الأرض ديه غالية عليك يا ولدي

فقلت يا أبويه الأرض غالية السنة ديه أو كمان كام سنة لقدام وبعدين يا أبويا الأرض الكهربا والترعة والطريق ملكي وكمان أرض الطريق مخصومة من قيمة الأرض يعني الطريق ملكي وهيه ببلاش.

فقال جدك يا حمزة طيب ليه حكاية دفع الفلوس نقدًا دي؟

فقلت له إذا دفعت الفلوس كاملة أخذت العقد النهائي وفيه الشروط اللي أن عاوزها أما إذا قسطت ممكن القوانين تتغير والله أعلم أما كده

الصفقة ناجحة للحكومة حاليًا ممكن المحافظ يقول تعالى نوقع العقود بكره إن شاء الله.
يقول جدك أرسلان اتوكل على الله يا عبد السلام وبالتوفيق يا ولدي.
وفعلًا في اليوم التالي أرسل المحافظ مندوب وقال هنخصم خمسة وعشرون في المائة للدفع نقدًا وفي اليوم التالي رحت مبنى المحافظة وتم التوقيع على عقد الأرض ويشمل الكهرباء وشق الترعة والطريق ملكية خاصة وتم توقيع العقد وترخيص المحجر وتم دفع الفلوس عدًا ونقدًا وأخذت الإيصلات والعقود موقعة وبها ختم شعار الجمهورية والحمد لله يا حمزة يا ولدي كل اللي أنا خططت له نجح ألف آلاف.
يا حمزة.. يا حمزة.
يقول الجيار إيه يا حمزة كله ده سرحان؟ انت ليك أكتر من عشر دقايق ساكت!
يقول حمزة: ما أنا قلت لك إنك فكرتني بحكاية غالية عليه قوي.
يقول الجيار: قلت إيه في العرض اللي قلته ليك؟
يقول حمزة أرسلان: عرض ايه؟؟
يقول الجيار: تانى يا حمزة أنا عاوز أشتري أرض من اللي جنب الجبل.
يقول حمزة إن هقولك حكاية صغيرة قالها المرحوم أبويا الله يرحمة قال إني الناس لما أشتري الأرض اللي جنب الجبل قالت عليه إنه متهور فقلت له ليه؟ قال الناس كانت شايفة الأرض غالية ولكن أنا كنت شايفها ذي صفقة بيع ألاسكا. اشترتها الولايات المتحدة الأمريكة من روسيا سنة 1867 والرجل اللي ظبط عملية البيع هوه وليام هنري سيوارد.
فيقول الجيار: مين سيورد ده يا حمزة؟

يقول حمزة: مش عيب عليك نائب في مجلس الشعب ميعرفش وليام هنري سيوارد؟
يقول الجيار: قول يا حمزة مين هوه وبلاش تريقة يقول حمزة أرسلان كان وزير خارجية اشترى
ألاسكا بسعر 2 سنت للفدان وكانت الصفقة عدت ال7 مليون وكان السعر أيامها كبير قوي علشان كده سمو الصفقة عبط سيوارد وبعد كده أصبحت أهم صفقات بيع الأراضي في التاريخ الأمريكي!
المرحوم أبويا ساعتها الناس قالت عليه إنه متهور وإنه مندفع الزمن أنصفه وأخذ حقه ويتحكى عنه كأنه أسطورة وإنه أذكى واحد في عصره.
وانت ببساطة عاوز تشتري أرض من اللي جنب الجبل!!
طيب أنا موافق وكمان من غير فلوس.
يقول الجيار: ازاي يا حمزة في حاجة ببلاش اليومين دول! قول إيه المقابل؟
يقول حمزة: أنا عاوز أشتري الهرم الأكبر. انت عضو في مجلس الشعب خلص الصفقة لحسابي وأنا مستعد لدفع الثمن اللي تقول عليه الحكومة واللي هيوقع على العقد رئيس الوزراء نفسه بحضور الإعلام والقنوات التلفزيونية قلت إيه يا جيار؟؟
يقول الجيار وهو رافع حاجبيه عاوز تشتري الهر!! انت اتجنيت يا حمزة؟
يقول حمزة: الله يسامحك يا جيار هتغلط فيه وأنا في بيتك خسيس.
وقبل أن يتكلم الجيار تم سماع ضوضاء في الشارع وصوت طلقتي رصاص، يجري حمزة خارج فيلا الجيار فيجد مروان أخاه يمسك الغفير

الواقف على الباب الخارجي للفيلا وواضع المسدس في دماغ الغفير ويقول له: أخويه حمزة فين؟ ويضرب طلقتين في الهواء ويرجع يضع المسدس في دماغ الغفير ويقول: أخويه فين يا كلاب؟

فيقول حمزة: يا مروان سيب الغفير.

يقول مروان: انت بخير يا حمزة؟؟

يقول حمزة: أنا بخير يا مروان. ويصعدون السيارة. حمزة يقول: انت عرفت مكاني ازاي يا مروان؟ يقول مروان: الناس ممعاش سيرة غير حمزة أرسلان ضرب الحرس بتاع النائب الجيار وكتفهم وسابهم في السيارة.

يقول حمزة برضه انت عرفت مكاني ازاي؟

يقول مروان: ما أنا توقعت إنك هتيجي تحاسب النائب في بيته.

يقول حمزة قوم تيجي لوحدك يا مروان وكمان ماشي على رجليك أنا علمتك كده فين الاستراتيجية والتخطيط؟

يقول مروان: أنا جاي معايا مصطفى يوسف ولد عمك أنا تلميذك يا حمزة وقفته أول الشارع ومعاه البندقية الآلي وأنا جايب بندقية كمان ورصاص يخلص على بلد!!!!!

يوقف حمزة السيارة ويتصل بعمه يوسف يعاتب الحاج يوسف أرسلان حمزة ويقول له: انت فين يا ولدي؟ العائلة كلها متجمعين عندكم في الدوار وبسلاحهم وولد أعمامك لو انت اتصالك اتأخر شوية كان زمانا متحركين على بيت الجيار هنهده على اللي فيه تعالى يا ولدي بسرعة علشان العائلة كلها هتغلي.

يقول حمزة: حاضر يا عم يوسف مسافة الطريق السلام عليكم.

يقول الحاج يوسف: وعليكم السلام ورحمة الله.
يتحرك حمزة بالسيارة ويقول: فين مصطفى يا مروان.
يقول مروان: اقف هنا يا حمزة.
مصطفى أرسلان ولد عمك يوسف واقف هناك جنب السيارة المرسيدس يقف حمزة وينزل من السيارة ويوجه كلامه لمصطفى قائلًا: يا مصطفى خد البنادق الآلية واسبقنا على الدوار بس الأول اخفي البنادق علشان الحكومة زمانها جاية. رد مروان طيب والمسدس اللي معايا يا حمزة
يقول حمزة المسدس مرخص يا مروان وقانوني متحملش هم الموضوع ده.
هات المسدس في طبلوه السيارة المرسيدس.
يا مصطفى خد السيارة المرسيدس وعلى الدوار من الطريق الغربية ماشي؟
يرد مصطفى أرسلان: ماشي يا حمزة السلام عليكم.
يرد حمزة وعليكم السلام.
يدور مصطفى السيارة المرسيدس ويمشي على الطريق الغربية وحمزة يصعد السيارة الجيب هو ومروان وبعد حوالي خمسمائة متر تقريبًا..
يوقف حمزة السيارة ويقول انت ضربت كام طلقة من المسدس يا مروان؟
يرد مروان طلقتين بس يا حمزة ليه؟
يقول حمزة طيب الفارغ بتاع الرصاص فين؟
يرد مروان أنا مجبتش الفارغ وبعدين أنا كان فيه دماغ يا حمزة علشان

أفكر في الفارغ بتاع الرصاص!
يتحرك حمزة بالسيارة ويقول: تمام يا مروان ولا يهمك يا ولد أبويا.
ويصل للدوار ويجد بسم الله ما شاء الله جيش أرسلان..
أعمامه وأولاد أعمامه وأولاد أولاد أعمامه كل واحد من آل أرسلان يقدر على حمل سلاح واقف ومعه بندقية آلي ورصاص ينهي على بلد كاملة.
نزل حمزة من السيارة هو ومروان وسلم على عمه يوسف وقال لازم تخفي السلاح ده علشان الحكومة ممكن تكبس علينا في أي وقت يرد عمه أبو الدهب غاضبًا ويقول:
وانت مكنتش عارف الحكومة قبل ما تضرب الناس عرفتها دلوق يا حمزة؟
يرد حمزة ويقول ازعل مني براحتك يا عم أبو الدهب.
ينادي حمزة على عبد العال كبير الغفر ويقول له نبه الغفر كلهم مفيش حد منهم يروح وكله يكون جاهز واديهم رصاص بزيادة سامع يا عبد العال؟
يرد عبد العال: حاضر يا بشمهندس حمزة.
ويوجه حمزة كلامه لعمه يوسف ويقول كلم انت ولد أعمامي وأولادهم وقلهم يخفوا السلاح دلوق علشان لو كلمتهم أنا ممكن يفهموني غلط.
يرد الحاج يوسف أرسلان ويقول حاضر يا ولد أخويا ويزعق بصوت عالي ويقول يا ولاد أخويا
يتجمع آل أرسلان ويقولون نعم يا عم يوسف..
يقول الحاج يوسف بسرعة كل اللي معاه بندقيه آلي يخفيها وامسكو السلاح المرخص بس

علشان الحكومة ممكن تكبس علينا في أي لحظة يلا نفذوا كل اللي قلت عليه.
وانت يا حمزة تعالى قولي إيه اللي حصل وخلاك ضربت الحرس بتاع الجيار؟
وكمان رحت للجيار ليه؟
يدخل الحاج يوسف أرسلان والحاج أبو الدهب أرسلان ومعهم حمزة ومروان أخوه
ويحكي حمزة اللي حصل بالضبط.
فيرد الحاج يوسف أرسلان يعني الموضوع فيه الأرض اللي جنب الجبل.
الراجل الجيار ده ملوش ملكة إيه نيته في الأرض اللي جنب الجبل واشمعنا الأرض ديه بالذات؟
يقاطعه الحاج أبو الدهب أرسلان ويقول: احنا مالنا بنيته يا يوسف؟
اسمع يا حمزة بعد كده بلاش تهور تاني سامعني؟
يرد حمزة ويقول: يا عم أبو الدهب اللي حصل ده دفاع عن النفس يعني كنت عاوزهم يجروني معاهم زي الخروف يا عمي!
يقاطعه الحاج يوسف ويقول:
يا حمزة يا ولدي عمك أبو الدهب مايقصدش وقبل ما حمزة يتكلم تم سماع سرينة سيارات الشرطة وخرج حمزة وأعمامه..
نزل الضابط والعساكر من السيارات وبدأ الضابط الكلام وقال فين مروان عبد السلام أرسلان؟
رد الحاج يوسف أرسلان وقال: خير يا حضرة الضابط في حاجة؟
يرد الضابط ويقول: انت معرفش اللي حصل يا حاج يوسف؟

يرد الحاج يوسف وهو هادئ ويقول: خير إيه اللي حصل يا حضرة الضابط وبعدين حضرتك بتتكلم ليه وانت واقف اتفضل داخل الدوار واتكلم براحتك.

يقاطعه الضابط ويقول:

أنا مش جاي اتضايف يا حاج يوسف.

يرد حمزة ويقول: حضرتك جاي ليه؟

يرد الضابط ويقول علشان مروان ضرب نار عند النائب الجيار.

يرد حمزة: بس كده ضرب نار بس؟

ينزعج الضابط ويقول: هو ضرب النار ساهل كده؟

وبعدين انت مين أصلًا علشان تكلمني بالطريقة دي؟

يرد حمزة حضرتك اللي جديد عندنا يا حضرة الضابط علشان كده انت معرفنيش وليك عذرك برضه. يرد الضابط ويقول: طيب عرفني انت مين؟

إمكن تكون عضو مجلس شعب وأنا مش عارف.

يقول حمزة لا يا حضره الضابط أن مش عضو مجلس شعب.

أنا حمزة عبد السلام أرسلان وبعدين فيه ناس محترمة في البلد كتير ومش أعضاء في مجلس الشعب يا علاء بيه.

يقول الضابط: وكمان عارف اسمي دا انت مذاكر قوي.

يقول حمزة: سعاتك نار على علم يا علاء بيه.

يرد الضابط علاء: خلينا في موضوع ضرب النار عند النائب الجيار وده غير قانوني.

يرد حمزة ويقول: طيب كده تمام.

أقول لسعاتك نسمة عبد الرحمن الجيار نجحت في الثانوية العامة ومروان أخويه ضرب طلقتين في الهوا تحية للنائب الجيار.
والمسدس مرخص وآدي الرخصة يا علاء بيه.
يرد الضابط علاء ويقول يعني مكانش فيه مشكلة النهارده وانت ضربت الحرس الشخصي بتاع النائب الجيار! يرد حمزة ويقول: فيه شكوي متقدمة ضدي يا علاء بيه؟
يرد الضابط علاء ويقول: لغاية دلوق لا مفيش شكوى وبعدين يا حمزة إيه حكاية فيه شكوى فيه محضر دي انت هتعرفني شغلي ولا ايه؟
يرد حمزة: لا لا سمح الله. بس أنا ضربت الحرس الشخصي للنائب الجيار
وممكن اضرب الجيار نفسه لو قل أدبه عليا أوعلى حد يخصني يا علاء بيه.
يرد الضابط علاء ويقول: وكمان بتعترف قدامي إنك ضربت الحرس بتاع الجيار بيه
دا انت بطلجي بقي!
يقاطعه حمزة قائلًا كده عيب يا علاء بيه احنا ناس محترمين وأساس البلد والكلام ده يتقال لحد غيرنا وإذا كنت شايف إن الجيار حاجة كبيرة علشان عضو مجلس شعب وكمان حزب وطني دي حاجة تخص سعاتك.
بس أنا مهسمحش لحد أي حد يقل مني أو من حد يخصني ومن الآخر معاك إذن نيابة أو محضر ضدي أو ضد مروان أرسلان أخويا؟
ساعتها تعالى واحنا تحت أمرك غير كده اتفضل خد واجبك وبعد كده

براحتك.

يحمر وجه الضابط علاء غيظًا ويقول: يعني كده هتمشي قانوني ماشي.

يوجه كلامه للعساكر يلا على السيارات. يصعد الضابط علاء السيارة وتتحرك السيارات على سوهاج.

يقول الحاج يوسف أرسلان ليه كده يا حمزة يا ولدي كلمت الضابط بالطريقة ديه؟

دا الضابط ماشي عينه هتطق شرار.

يرد حمزة أعمل إيه يا عم يوسف جاي يتفرعن علينا. هيا الحكاية نقصاه أصلًا؟

كل اللي يدفع لوزير شئون مجلس الشعب والشورى الوزير كمال الشندي 60 ألف أو 70 ألف جنيه يدخل كلية الشرطة يطلع يطفش في خلق ربنا. قلي يا عم يوسف إيه اللي في كلامي غلط

كلامي كله للضابط قانوني.

يقاطعه عمه أبو الدهب ويقول تعرف إيه يا حمزة عن الضابط علاء؟

يقول حمزة: شوف يا عم أبو الدهب.

اسمه علاء محمود القاضي من اسكندرية من الأزاريطة وناسه على كد حالهم يعني ولا فقير ولا غني بس شكله كده الواد ده معقد نفسيًا وهيتعبنا معاه.

يدخل أحمد أبو الدهب ويقول اليوم النهارده كان من أوله لآخره أكشن حمزة يضرب الحرس بتاع الجيار ومروان يضرب نار عند فيلا الجيار وكمان ريهام صلاح الدين أبو رحاب تضرب جاسر علي أبو رحاب بالنار وربنا سترها متصابش.

يرد الحاج يوسف ويقول طيب ريهام ضربته ليه يا أحمد؟
يقول أحمد أبو الدهب: الناس بتقول إن جاسر قطع الطريق على ريهام بالسيارة اتكلموا مع بعض وشكله قلها حاجة زعلتها راحت ضرباه بالنار.
حمزة يعقد حاجبيه ويقول: ازاي تجرأ أصلًا وقطع الطريق عليها نهار أبوه أسود عليه وعلى اللي جابه. يقاطعه الحاج أبو الدهب ويقول:
احنا لسه مخلصناش من مشكلة الجيار هندخل مشكلة تانية مع عيلة أبو رحاب بالراحة يا ولدي علشان محدش يقول علينا هيفتروا على الخلق.
وبعدين أنا عارف إن ريهام بنت خالتك بس جاسر ولد عمها.
يقاطعه الحاج يوسف ويقول:
بس متنساش يا أبو الدهب إني ريهام مخطوبه لحمزة على إيد المرحوم عبد السلام أخوك
أنا منسيش الموضوع ده يبقى الأصول بتقول إن حمزة يتكلم في الجواز على طول علشان لما يتكلم مع حد بعد كده يقلع عينه وعين اللي جابوه تمام يا حمزة يا ولد أخويا؟
يقول حمزة: عين العقل يا عم أبو الدهب.
بعد اذنك أنا رايح لعمي صلاح أبو رحاب السلام عليكم.
يرد الحاضرون: وعليكم السلام.
يخرج الحاج يوسف مع حمزة خارج الدوار ويقول شوف الحاجة فاطمة الأول يا حمزة يا ولدي طمنها عليك وبعد كده براحتك.
يقول حمزة: حاضر يا عم يوسف من عنيه أطمن أمي
وبعدين أروح لعمي صلاح السلام عيكم يا عم يوسف. يرد الحاج

يوسف أرسلان: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا حمزة يا ولدي ربنا يبارك فيك.
يفتح حمزة الباب ويُنادي على أمه الحاجة فاطمة ويقول يا ست الحبايب أمي انتي فين؟
ترد الحاجة فاطمة وتقول: برضه كده يا حمزة تسيب أمك قلبها وكلها عليك كده
الله يغفر لك يا ولدي.
يقبّل حمزة رأس أمه ويقول: سامحيني يا أمي والله كان غصب عني المشكلة جات لولدك لحد الباب طيب قولي لي كنت أعمل ايه؟
كان لازم يا أمي أضربهم والله العظيم كان لازم كده.
تقول الحاجة فاطمة: طيب ضربت الحرس حقك طيب إيه لازمة مرواحك لغاية بيت الجيار؟
يقول حمزة: علشان أعرفه مقامه يا أمي.
الصنف ده واطي شبع بعد جوع علشان كده أنا رحت لغاية بيته.
تقول الحاجة فاطمة: عارف يا ولدي ميتخافش غير من الصنف ده أولاد الأصول حتى لو حاربوك عندهم شرف أما اللي شبع من بعد جوعه ده نابه أزرق يا ولدي حرص منيه.
يقول حمزة: حاضر يا أمي وإن شاء الله ربنا هيسترها.
تقول الحاجة فاطمة: روح يا حمزة يا ولدي ربنا يجعلك في كل خطوة سلامة.
ويهدي لك البعيد قبل القريب ويحببك انت وأخوك في بعض يا رب وربنا ما يضرني فيكم انت ومروان أخوك يا رب.

يقول حمزة الله الله إيه الدعوة الحلوة دي يا ست الحبايب!
قولي يا أمي إيه رأيك تفرحي بيه اليومين دول؟
يختنق الكلام في حلق الحاجة فاطمة: وتقول أنا أنا مستنية اليوم ده بفارغ الصبر يا ألف ميلون مبروك امتى يا ولدي قول امتى؟ امتلأت عيناها بالدموع..
يقول حمزة: إيه يا أمي هو احنا نزعل نبكي وبرضه نفرح نبكي أنا جاي يا أمي أفرحك.
تقول الحاجة فاطمة: دي دموع الفرحة يا ولدي كلمت جوز خالتك ولا لسه يا حمزة؟
يرد حمزة: أنا بعد شوية رايح أكلمه.
وبالمرة أطمن على ريهام وشوف موضوع ضرب النار ده اللي مع ولد عمها.
علشان كده خالتك كانت منتظرة ريهام لما ترجع وأنا يا ولدي كنت منتظراك علشان كده ولا أنا رحت لخالتك ولا خالتك جات بس الحمد لله أنا اطمنت عليك يا ولدي.
روح انت قابل عمك صلاح الدين أبو رحاب وبعدين أنا أروح بعد كده.
سلم لي على خالتك عواطف وعلى ريهام أوعى تنسى يا حمزة.
يقول حمزة: حاضر يا أمي انتي عاوزة حاجة يا أمي قبل ما امشي.
تقول الحاجة فاطمة: الله يبارك فيك يا ولدي تروح وترجع بالسلامة.
يصعد حمزة السيارة ويتجه إلى منزل الحاج صلاح الدين أبو رحاب.
يصل حمزة ويجد السيارة المرسيدس واقفة أمام المنزل
ينزل حمزة من السيارة ويطرق على الباب.
تفتح الحاجة عواطف الباب وتقول: يا مرحبا يا حمزة تعالى يا ولدي.

يقول حمزة: عمي صلاح موجود أنا لقيت السيارة بره قلت يبقى وصل.
ترد الحاجة عواطف وتقول عمك صلاح زمانه جاي وهو راح الأرض بالسيارة الجيب تعالى اتفضل هو انت غريب؟
يدخل حمزة منزل الحاج صلاح الدين أبو رحاب ويقول: يا ستار.
ترد ريهام: أهلًا يا حمزة يا مرحبا.
يقول حمزة: يا مرحبا بيكي يا ريهام أخبارك ايه؟
تقول ريهام: الحمد لله.
يقول حمزة: أنا مش هسأل انتي ضربتي جاسر ليه علشان الموضوع أكيد واعر قوي.
ولو انتي حاسة إن الكلام هيريحك اتكلمي ولو لا براحتك.
تقول ريهام: أنا هقولك بس مش دلوق.
تقول الحاجة عواطف: أنا يا حمزة عرفت موضوع ضربها لجاسر بالنار من الجيران
واتصلت على عمك صلاح وهو طمني عليها.
وقال لي متكلميهاش علشان هي سايقة السيارة قلت له حاضر.
ايه يا ولدي اللي حصل ليكم انت وريهام في نفس اليوم؟
انتوا الاتنين تعملوا مشاكل برضه ده يرضي ربنا؟
يقول حمزة معلهش يا خالة عواطف أكيد الموضوع مستاهل وقبل ما حمزة يكمل كلامه
يدخل الحاج صلاح من الباب ويقول يا مرحبا يا حمزة يا ولدي.
يقول حمزة: مرحبا بيك يا عم صلاح.
يقول الحاج صلاح اتفضل يا حمزة اقعد كويس اللي انت جيت أنا كنت

جاي عندكم الدوار أطمن عليك يقول حمزة انت كنت نورتنا يا عم صلاح.

أنا جيت أطمن على ريهام والحمد لله زي الفل.

يقول الحاج صلاح الحمد لله اليوم ده عدى على خير..

يقول حمزة الحمد لله طيب أنا جاي اليوم يا عم صلاح أتكلم معاك في موضوع جوازي من ريهام.

يحمر وجه ريهام خجلًا وتهم على دخول غرفتها..

فيوقفها أبوها ويقول ليه الكسوف ده. حمزة خطيبك من أيام المرحوم عبد السلام الله يرحمة

ولازم تكوني معانا واحنا بنتكلم أنا مربيكي على تحمل المسؤلية من صغرك علشان كده انتي بنت ب100 راجل.

يقول حمزة: فعلًا يا عم صلاح ريهام أدب وأخلاق وكمان شخصية قوية ربنا يخليها ليك.

الأول أنا كنت مأخر موضوع الجواز علشان دخولي الجيش وريهام ليها سنة في الجامعة.

أما بعد اللي حصل النهارده بعد إذنك خير البر عاجله

ومقصديش حاجة حضرتك كد الدنيا كلها.

وإن شاء الله في خلال شهر نكتب الكتاب ونعمل الفرح.

وبدل السيارة عندنا تلاتة يا عم صلاح ريهام تروح الجامعة بالسيارة اللي تعجبها.

يرد الحاج صلاح: لا يا حمزة يا ولدي السيارة الرنج روفر بتاعة ريهام وإن شاء الله هتخدها معاها لبيتكم إن شاء الله وحتى رخصة المسدس كمان.

يضحك حمزة ويقول الموضوع ده أنا مش هتدخل فيه إنت وريهام براحتكم

المهم انت موافق يا عم صلاح.

يقول الحاج صلاح: طبعًا أنا موافق يا حمزة على البركة.

تزغرد الحاجة عواطف وريهام الفرحة تخرج من عينيها..

وحمزة يقول مبروك يا ريهام وريهام تقول مبروك يا حمزة

فيقول حمزة للحاج صلاح: إيه رأيك يا عم صلاح الخميس اللي جاي؟ نكتب الكتاب وبعدين اسمحلي أجيب تلفون لريهام.

يضحك الحاج صلاح ويقول والله العظيم يا حمزة انت ولد أصول ونعم الرباية

الله يرحمك يا حاج عبد السلام أرسلان.

ويكمل ويقول حقك يا ولدي بعد كتب الكتاب هتبقى مراتك على سنة الله ورسوله

تجيب تلفون تجيب تابلت براحتك يا حمزة.

يضحك حمزة ويقول: تشكر يا عم صلاح.

فيه موضوع تاني بعد إذنك أنا هروح لجاسر ولد أخوك أقول له كلمتين يا عم صلاح

تنزعج الحاجة عواطف وترتبك ريهام.

وتقول له الحاجة عواطف والقلق ظاهر في صوتها: ليه يا حمزة يا ولدي ملهوش لزوم ريهام ضربته بالنار انت هتقول له إيه تاني؟

يرد حمزة ويقول: متقلقيش يا خالة عليا ولا عليه هما فيه كلمتين محشورين في زوري ولازم أقولهم له وكان مينفعش أروح من غير ما عمي

صلاح يعرف.
وعلشان خاطر عمي صلاح مهزعلوش.
يقول الحاج صلاح: روح يا حمزة أنا واثق فيك يا ولدي وربنا يبارك فيك.
ومعادنا يوم الخميس إن شاء الله.
يقول حمزة أرسلان: السلام عليكم.
يرد الحاج صلاح: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
يخرج حمزة أرسلان ويصعد السيارة ويروح على بيت جاسر على أبو رحاب ويصل حمزة للمنزل وأخذ يُنادي على جاسر علي أبو رحاب ويقول: يا جاسر يا جاسر.

خرج جاسر من منزله وقال: مين هينادي كده وقبل أن يكمل كلامه رد عليه حمزة وقال: ياه يا جاسر قليل أدب وكمان هتستعبط عامل روحك مش عارف؟
رد جاسر والذعر واضح على وجهه ويقول: إيه الغلط ده يا حمزة عيب عليك؟
رد حمزة وقال: مش لما انت تعرف العيب يا واطي رايح تتفرعن على بنت عمك وكمان بقى معاك سيارات تقطع بيها الطريق على الناس يا واطي!
تجمع الجيران ولذلك تشجع جاسر قليلًا وتجرأ وقال:
أنا معايا سيارات وانت مالك روح يا شاطر بعيد وانت بتاع صابون سايل.
ضحك حمزة أرسلان وقال: ياه فعلًا اللي اختشوا ماتوا.
انت يا جاسر عامل زي الحريم هتعاير زيهم بالظبط

طيب نشهد الناس عليا وعليك يا جاسر
أنا اشتغلت في الصابون السايل عملت مصنع وأنا اللي صنعت التركيبة وكنت هبيع للناس علم وسعتها مكنتش محتاج فلوس.
بس أنا كنت عاوز أعتمد على نفسي مش على فلوس المرحوم أبويه واشتغلت والشغل مش عيب واشتريت السيارة الجيب اللي انت والناس شيفنها قدامكم دي.
مع إني لو قلت للمرحوم أبويا كان جابلي أحسن منها 100 مرة.
بس أنا جبتها من شغلي قم انت يا معفن تعايرني بأحسن حاجة أنا عملتها
طيب قلي انت عملت ايه؟
مقدرتش تجوز نفسك يا معفن من البلد قوم إيه اللي عملته؟
اتجوزت واحدة من البوسنة والهرسك واستغليت أزمتها علشان الحرب وقتل أبيها وأمها في مذبحة سريبيتشا مع ثمانية آلاف مسلم قتلهم الصرب في 11\7\1995
طب والله العظيم هي أحسن منك 100 مرة وربنا كرم أولادك بقى ليهم لغة أجنبية.
وبعدين انت مشتريتش سيارة غير لما المرحوم علي أبو رحاب مات ومات وهو عضبان عليك
رد جاسر أبو رحاب وقال: يا عم انت مالك بيا أنا وحش وعاطل مليكش دعوة بيا
ولا علشان ضربت الحرس بتوع الجيار جاي تتبلطج عليا!
قاطعه حمزة وقال: ياد عيب عليك أنا اللي هتبلطج عليك دلوق يا واد

مين البلطجي أنا ولا انت يواد مين اللي قطع الطريق على بنت عمه وخلاها تضربه بالنار واستخبى في السيارة زي الفيران؟ طيب ورب الكعبة أنا عامل خاطر لعمي صلاح الدين أبو رحاب.

انت عارف علشان ميزعلش كنت دفنتك بالحيا.

قاطع كلام حمزة. مرعي علي أبو رحاب وقال: فيه إيه يا حمزة؟

رد حمزة وقال كويس اللي جيت يا مرعي وكمان وائل الفاشل تمام كده علشان نخلص

رد مرعي: عيب يا حمزة التجريح ده.

رد حمزة: لا يا مرعي مش عيب.

شوف يا مرعي أنا مهحترمش حد في اخواتك غيرك انت ومتسألنيش ليه؟

هما كلمتين أبرك من ألف خلي جاسر أخوك يبعد عن ريهام أبو رحاب بنت خالتي والواد وائل الفاشل يبعد التاني عن ريهام

علشان ورب الكعبة أنا مهعملش حساب للنسب اللي بينه وبينكم يا مرعي

وأنا هكلمك انت مع إني جاسر أخوك أكبر بس هيا مش بالسن يا مرعي وقد أعذر من أنذر.

يقاطعه مرعي قائلًا طيب جاسر أخويا غلطان بس ريهام بنت عمي انت بتتكلم بحرقة قوي كده ليه؟ يا حمزة.

يرد حمزة: أنا!

يقاطعه مرعي ويقول: أنا لسه مكملتش كلامي.

ريهام بنت عمنا احنا انت بتتكلم علشان ريهام بنت خالتك ولا فيه حاجة تانية؟

يرد حمزة ويقول أقولك يا مرعي.
أولًا أنا والناس شاهدة عليا لو اللي حصل ده مع ريهام حصل مع أي واحدة من النجع مع إني ريهام أخدت حقها تالت ومتلت كنت عملت أكتر من كده.
أما كلامي بحرقة دي لإني يوم الخميس هكتب الكتاب على ريهام على سنة الله ورسوله
واتفقت على كده مع عمك صلاح الدين أبو رحاب.
وأنا جاي دلوق من عنده وانت معزوم يا مرعي على كتب الكتاب انت وأهل النجع كله
عرفت يا مرعي أنا بتكلم بحرقة كده ليه.
ورب الكعبة اللي هيعترض طريق ريهام أبو رحاب أو أي جد يخصني لافرمه فرم زي الكفتة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ركب حمزة أرسلان السيارة واتجه نحو الدوار فتح الباب وقال: السلام عليكم يا أمي.
ردت الحاجة فاطمة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
أخبارك إيه طمني يا عريس قابلت عمك صلاح الدين أبو رحاب؟
رد حمزة وقال: الحمد لله قابلته واتفقت معاه إن شاء الله يوم الخميس اللي جاي كتب الكتاب.
تفرح الحاجة فاطمة وتقول: ألف مليون مبروك يا ولدي وطمني على ريهام أخبارها ايه؟
يقول حمزة: الحمد لله كويسة بس أنا عندي شك إني فيه حاجة!

خالتي عواطف فرحانة من قلبها بس في حاجة في عنيها مش مريحاني والموضوع ميخصش جوازي من ريهام الموضوع يخصها هيا.
تقول الحاجة فاطمة أنا رايحة بكره أزورهم وابقى أشوف إيه الدنيا؟
يقول حمزة باركي يا أمي وإذا خالتي عاوزة تحكي هتحكي لوحديها.
تقول الحاجة فاطمة: طبعًا يا ولدي متحرصش حريص أنا رايحة أبارك واحكي في تفاصيل الفرح وكده وانت روح اعزم أعمامك وأولادهم وأهل النجع ومتنساش أخوالك وأولادهم.
يقول حمزة: حاضر يا أمي متحمليش هم.
هدخل أنا المكتب أعمل كام تلفون يكون مروان وصل وبعد كده تكوني حضرتي لينا العشا.
ترد الحاجة فاطمة من عنيه يا ولدي.
يقول حمزة: تسلم عنيك يا ست الحبايب.
يدخل حمزة أرسلان المكتب ويتصل بالحاج عباس محمدين المنشاوي ويقول: ألو.
يرد الحاج عباس: يا مرحبا بالمهندس حمزة المنشاة النهارده في عيد!
يبتسم حمزة ويقول: الله يبارك فيك يا حاج عباس دا من أصلك الطيب.
يقول الحاج عباس: أأمر يا حمزة يا ولدي..
يقول حمزة: معلهش يا عم عباس أنا ليا مدة متصلتش بيك النهارده عاوز منك خدمة.
يقاطعه الحاج عباس المنشاوي ويقول رقبتي سدادة..
يقول حمزة: تسلم رقبتك يا عم عباس الموضوع ساهل إن شاء الله عاوزين عشرين حصان بلدي

يقول الحاج عباس: خير يا حمزة يا ولدي.
انتم من زمان بتربوا الخيل العربي الأصيل دا انتم من الناس المعدودة في الصعيد كله.
رد حمزة أرسلان وقال يا عم عباس كلامك صحيح أنا بكره جاي المنشاة وأبقى أفطمك على الموضوع كله بس أبعت العشرين حصان النهارده بالليل بعد الساعة واحدة.
علشان أنا مش عاوز حد يعرف بالموضوع ده غيرك
وأهم حاجة تبعتهم في سيارات مخصصة للخيل العربي الأصيل.
قاطعه الحاج عباس وقال: ليه يا ولدي ما ابعتهم في كام سيارة نص نقل أوفر ليه التكلفه ديه؟
رد حمزة وقال: معلهش يا عم عباس أنا عارف إن أمورنا تهمك بس المصلحة عاوزة كده والفلوس اللي تقول عليها أنا سداد وبكره هجيلك ومعايا الفلوس كاش إن شاء الله.
يقاطعه الحاج عباس ويقول برضه ده كلام يا حمزة يا ولدي هو احنا بتوع فلوس؟
دا أفضال المرحوم أبوك ناخدوا سنين علشان نردو جزء منها.
رد حمزة أرسلان وقال: البيع والشرا يا عم عباس مفيهاش جمايل.
وإذا كنت عاوز تخدم الخدمة جاية جاية لا تستعجل..
رد الحاج عباس وقال: ماشي يا حمزة يا ولدي فكرتني بالمرحوم عبد السلام أرسلان الله يرحمة كان يقول الشغل شغل والصداقة صداقة.
بالوضع ده تدوم الصداقة والشغل يبقى عشرة على عشرة فعلًا يا ولدي اللي خلف مماتش

أما موضوع الخيل البلدي متحملش هم بس إيه رأيك نأجله لبكره علشان السيارات المخصصة للخيل العربي الأصيل هتوصل بكره وإن شاء الله بكره بعد الساعة واحدة بعد نص الليل هيكونوا عندك. يرد حمزة تمام يا عم عباس بس مهوصيكش الكتمان الشديد

وأنا لما أجيلك هعرفك كل حاجة السلام عليكم.

رد الحاج عباس المنشاوي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركته مع السلامه يا حمزة.

يغلق حمزة الهاتف وتم سماع أذان العشاء خرج حمزة من المكتب وقال: يا أمي يا أمي.

ردت الحاجة فاطمة وقالت: نعم يا ولدي!

قال حمزة: أنا رايح أصلي العشاء يكون مروان رجع.

قالت الحاجة فاطمة: حاضر يا ولدي صلي وأنا كمان هصلي

ولما ترجع من الجامع نتعشى مع بعض.

يدخل حمزة مسجد أرسلان ويصلي العشاء..

وهو خارج من المسجد يُسلّم عليه الحاج عبد العاطي ويقول: حرمًا يا حمزة يا ولدي.

يقول حمزة: جمعًا يا عم عبد العاطي أخبارك إيه وأخبار صحتك؟

يرد الحاج عبد العاطي: الحمد لله وإن شاء الله الساعة تسعة هزورك في الدوار

علشان عاوز أتكلم معاك شوية يا حمزة يا ولدي.

رد حمزة وقال: انت تشرف في أي وقت وليه الساعة تسعة طيب ما تيجي دلوق.

يرد الحاج عبد العاطي: لا يا ولدي الوقت وقت عشا.
يقول حمزة: هو انت غريب يا عم عبد العاطي؟ تعالي نتعشى مع بعض وبعدين نتكلم براحتنا.
يرد الحاج عبد العاطي: الله يبارك فيك يا ولدي أنا أكلت وأخدت الدوا والحمد لله معادنا الساعة تسعة، والسلام عليكم. يرد حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
دخل حمزة الدوار قالت الحاجة فاطمة: حرمًا يا ولدي.
قال حمزة: جمعًا يا أمي هو مروان رجع؟
قالت الحاجة فاطمة: رجع وهو في الحمام وخمس دقايق ونتعشى مع بعض. خرج مروان من الحمام وقال: أخبارك يا حمزة؟ رد حمزة وقال: الحمد لله كتب الكتاب يوم الخميس.
فرح مروان وقال ألف مليون مبروك.
وبعد الأكل دخل حمزة الدوار وانتظر الحاج عبد العاطي..
حضر الحاج عبد العاطي وبعد شرب الشاي.
قال الحاج عبد العاطي شوف يا حمزة يا ولدي ريهام صلاح الدين أبو رحاب جات البيت وطلبت إيد هند بنتي لأبوها الحاج صلاح وأنا جاي أشوف رأيك.
رد حمزة وقال: ريهام عاوزة تجوز أبوها. رد الحاج عبد العاطي وقال: مظبوط.
قال حمزة: وايه المشكلة يا عم عبد العاطي؟ ريهام جات لغاية بيتك. وطلبت إيد بنتك على سنة الله ورسوله.
رد الحاج عبد العاطي وقال: يا ولدي أنا راجل على كد حالي وهند بنتي

الوحيدة وعاوز أطمن عليها قبل ما أموت وخالتك بنت السيوفي أروح فين في عيلة السيوفي يا ولدي؟

ضحك حمزة وقال: يا عم عبد العاطي خالتي أطيب منها مفيش ولو قلقك من خالتي اطمن وبعدين اللي عاوز الجوازة ريهام يعني الموضوع خلصان.

يرد الحاج عبد العاطي يعني يا ولدي انت مرتاح للموضوع ده.

يرد حمزة: اتوكل على الله يا عم عبد العاطي خير البر عاجله.

يقول الحاج عبد العاطي: الله يبارك فيك يا حمزة يا ولدي طمنتني السلام عليكم.

يرد حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويمشي مع الحاج عبد العاطي لخارج الدوار.

يدخل حمزة الدوار وينادي على مروان ويقول له: اعزم أهل النجع كله بكره وقول ليهم كتب كتاب حمزة يوم الخميس في الدوار تمام يا مروان؟

رد مروان: تمام. كمل حمزة وقال: على فكرة أنا رايح بكره مشوار.

يقول مروان: مشوار إيه ده وفين؟

يقول حمزة: رايح المنشاة عند عمك عباس محمدين المنشاوي تعبان شوية وأوعى تقول لحد أنا رايح فين حتى لو أعمامك قول ليهم حمزة راح مشوار ومعرفش فين فاهم يا مروان.

رد مروان وقال: حاضر يا حمزة بس أنا معرفش ليه شغل المخابرات ده على إيه بس

حاضر يا حمزة علم وينفذ.

في تمام الساعة السابعة حمزة يقول يا أمي..

تقول الحاجة فاطمة: نعم يا ولدي صباح الفل!
يرد حمزة: صباح الهنا يا أمي.
لو سمحتي حضري الفطار علشان ماشي دلوق.
تقول الحاج فاطمة: الوقت بدري يا ولدي.
يقول حمزة بدري من عمرك يا ست الحبايب.
الدنيا سريعة يا أمي ولو وقفنا هتعدي وتسيبنا والمثل بيقول الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك وبعد إذنك آخد حمام علشان متأخرش.
دخل حمزة الحمام وخرج فطر مع أمه الحاجة فاطمة وركب السيارة واتجه إلى المنشاة.
وصل حمزة المنشاة وقابله الحاج عباس بالأحضان وقال: حمد لله على السلامة يا ولد الغالي.
رد حمزة وقال: الله يسلمك يا عم عباس.
قال الحاج عباس: إيه الحكاية بالظبط وليه الكتمان الشديد يا ولدي.
رد حمزة وقال الأول خد وأعطاه كيسًا بلاستيكيًا وقال دول 100 ألف جنيه يا عم عباس والحكاية هي كالآتي وأخذ حمزة يفهم الحاج عباس على كل التفاصيل في الموضوع كله وبعد ما خلص.
رد الحاج عباس وقال: الله يبارك فيك يا حمزة يا ولدي.
العلام حلو وكمل وقال: حاضر يا ولدي هنفذ كل اللي قلت عليه بالظبط.
رد حمزة وقال: تمام السلام عليكم.
رد الحاج عباس وقال: مينفعش تمشي دلوق نتغدى مع بعض الأول.
قال حمزة: فينك وفين الغدا يا عم عباس؟ وبعدين احنا بينا الكلام ده

ومتنساش كتب الكتاب يوم الخميس.
يقول الحاج عباس ازاي أنسى يا ولدي؟ دي فرحة العمر ربنا يتمم على خير.
يقول حمزة: السلام عليكم.
يقول الحاج عباس المنشاوي: وعليكم السلام.
يصعد حمزة السيارة وعندما يصل سوهاج يقرر الذهاب لنجع الرحماني.
يصل لمنزل الحاج عبد الرحيم السيوفي ينزل من السيارة
ويقول: يا عماد يا عماد يفتح الباب ويخرج عماد عبد الرحيم السيوفي.
ويقول: يا مرحبا يا أبو عمته ويأخذ حمزة بالأحضان ويقول لحمزة:
اتفضل داخل البيت يا حمزة
يقول حمزة ما تيجي في المنضرة يا عماد.
يقول عماد: هو انت غريب يا حمزة تعالى يا راجل؟
يدخل حمزة البيت ويدخل من الباب طارق السيوفي..
ويقول: يا مرحبا يا أبو عمته نجع الرحماني نور.
يقول حمزة أرسلان: النجع منور بناسه يا طارق.
وتدخل عليهم بالقهوة الحاجة سنية حرم الحاج عبد الرحيم السيوفي وتسلم على حمزة
وتقول: يا مرحبا يا حمزة نورت النجع كله.
يرد حمزة منور بأهله يا مرات الخال أخبار صحتك؟
تقول الحاجة سنية الحمد لله يا ولدي اتفضل اشرب القهوة وخد راحتك.

وأشوف خالك عبد الرحيم.
تدخل الحاجة سنية المكتب وتقول يا حاج عبد الرحيم. حمزة أرسلان ولد أختك بره مع الولد.
يرد الحاج عبد الرحيم ويقول: خمس دقايق وجاي وبعد خمس دقايق.
يدخل عليهم الحاج عبد الرحيم السيوفي
رجل طول بعرض له هيبة وشارب يقف عليه صقر.
وقال: أخبارك يا حمزة؟
يقوم حمزة يسلم على خاله وهو يقول الحمد لله يا خال.
يقول الحاج عبد الرحيم بالحضن يا واد.
يأخد حمزة خاله عبد الرحيم بالأحضان.
ويقول: يااه يا خال ليا كتير قوي مقربتش منك كده.
يقول الحاج عبد الرحيم: معلهش يا ولدي الظرف اللي حكمت.
يقول حمزة: المشكلة الصغيرة اللي بينك وبين أمي امتى هتسامحو بعض يا خال؟
يقول الحاج عبد الرحيم: يا حمزة أمك نور عيني من جوه.
بس الزعل على قدر المحبة يا ولدي.
يقول حمزة: ربنا يصلح الحال وعلى العموم أنا جاي أقولكم إني كتب كتابي الخميس اللي جاي إن شاء الله.
يقول عماد السيوفي: ألف مبروك يا حمزة.
يقول طارق: ألف مليون مبروك يا أبو عمته.
والحاجة سنية تقول: ألف مبروك يا حمزة وربنا يتمم على خير وعقبال مروان.

يقول حمزة: الله يبارك فيكي يا مرات خالي.
يقول الحاج عبد الرحيم: الفرح امتى يا ولدي؟
يرد حمزة: إن شاء الله في خلال شهر بالكتير يا خال.
يرد الحاج عبد الرحيم اللي مجيتش يوم الخميس إن شاء الله هاجي في الفرح
أما أولاد خالك كلهم هيجولك.
يقول حمزة: ومعاهم مرات خالي يا خال مظبوط.
يقول الحاج عبد الرحيم السيوفي: ماشي يا ولدي ربنا يتمم على خير.
يقوم حمزة يقول: بعد إذنك يا خال عبد الرحيم أروح أعزم خالي عبد الرحمن وخالي يونس.
يرد الحاج عبد الرحيم: اقعد اتغدى معانا.
يقول حمزة: بعدين يا خال علشان معايا مصالح كتيرة معلهش خليها مرة تانية.
يرد الحاج عبد الرحيم: ماشي يا ولدي روح اعزم اخوالك وربنا يتمم على خير. يخرج حمزة من عند خاله عبد الرحيم..
ويصل لمنزل خاله عبد الرحمن ويعزمه هو وأولاده.
عاصم عبد الرحمن السيوفي، وسالم عبد الرحمن السيوفي، وجلال عبد الرحمن السيوفي، وسيف عبد الرحمن السيوفي، ومرات خاله عبد الرحمن السيوفي الحاجة نعيمة ويستأذن خاله عبد الرحمن في إنه يروح يعزم خاله يونس.
يخرج من عند خاله عبد الرحمن ويصل لمنزل خاله يونس يدخل يسلم على خاله يونس السيوفي وزوجته الحاجة إنصاف وأولاده.

كريم يونس السيوفي والصافي يونس السيوفي وجمال يونس السيوفي.

ويقوم يستأذن خاله يونس ويقول: معايا مصالح كتيرة يا خال.

ويصعد السيارة وينطلق إلى نجع أرسلان يصل النجع

ويقابل مروان أخيه ويقول له: عزمت أهل النجع؟ يقول حمزة الحمد لله.

يقول مروان اعزم أعمامك.

يقول حمزة حاضر مع إن عزمت اخوالك وريحتك من نجع الرحماني.

يقول مروان: انت يا حمزة عشرة على عشرة. يذهب حمزة ويعزم أعمامه كلهم.

ومن ثم يدخل الدوار.. يا أمي يا أمي.

ترد الحاجة فاطمة: نعم يا ولدي!

يقول حمزة أنا جهزت سيارة ربع نقل فيها فاكهة ولحمة علشان تزوري خالتي عواطف وريهام والسواق هيوصلك ويمشي وأنا إن شاء الله آجي ونروح مع بعض.

وتعالي أفطمك على الموضوع اللي مزعل خالتي.

ترد الحاجة فاطمة عرفت منين يا ولدي؟

يرد حمزة: عرفت من الحاج عبد العاطي جه وقالي إن ريهام خطبت هند عبد العاطي لأبوها الحاج صلاح الدين أبو رحاب.

تندهش الحاجة فاطمة وتقول: ريهام عايزة تجوز أبوها.

يقول حمزة وإيه العيب في كده الشرع محلل أربعة للراجل وظروف عمي صلاح الدين حقه يتجوز من زمان وأكيد ريهام ليها أسبابها علشان تعمل كده.

وتقول الحاجة فاطمة ربنا يصلح الحال يا ولدي
أصلي وبعدين أروح لخالتك.
يقول حمزة: براحتك يا أمي السواق جاهز.
تركب الحاجة فاطمة السيارة والسواق يُوصلها لحد منزل الحاج صلاح الدين أبو رحاب تُقابلها الحاجة عواطف بالأحضان وتقول: يا مرحبا يا مرحبا.
تقول الحاجة فاطمة للسواق: نزّل اللي في السيارة كله وبعد ما تخلص امشي. يقول السواق حاضر يا حاجة فاطمة.
الحاجة فاطمة تقول: أمال فين العروسة؟
تقول الحاجة عواطف: في البيت التاني وعينيها مليانة دموع بتجهز علشان تجوز أبوها!
ترد الحاجة فاطمة: إيه اللي حصل علشان تعمل ريهام كده يا بنت أبويا؟
ترد الحاجة عواطف: وتقول عايرها جاسر ولد عمها بإني ملهاش أخ وقالها هيجوزها لوائل أخوه وهيخليه يضربها بالجزمة وهيا خدو كل حاجة الأرض والسيارات والبيوت علشان كده ضربته بالنار وهتجوز أبوها يرضيكي يا حاجة فاطمة!
تقول الحاجة فاطمة: انتي أختي بس الموضوع ده لا هو عيب ولا حرام.
تقول الحاجة عواطف: علشان كده ممعرضاش واللي فيه الخير يقدمه ربنا
المهم انتي أخبار حمزة ومروان؟
تقول الحاجة فاطمة: الحمد لله كله تمام.

وبعد حوالي نصف ساعة تدخل ريهام من الباب

وتأخد خالتها فاطمة بالأحضان وتقول: يا مرحبا يا خالتي البيت نور والله العظيم.

تقول الحاجة فاطمة: البيت منور بصحابه انتي أخبارك إيه يا ريهام؟

تقول ريهام: الحمد لله أنا كنت بجهز البيت التاني والعمال هيفضوا العفش القديم علشان المهندسة جاية بكره إن شاء الله علشان الديكور والتشطيبات.

وأكيد يا خالة أمي قالت لك على الموضوع كله وبعد إذنك آخد حمام علشان التراب وكده.

تضحك الحاجة فاطمة وتقول: ماشي يا ريهام.

وخلي بالك حمزة جاي وهروح معاه علشان كده أسرعي شوية.

تضحك ريهام وتقول: طيب بعد إذنك يا خالة.

تقول الحاجة فاطمة للحاجة عواطف طلباتكم..

تقول الحاجة عواطف: طلبات إيه يا حاجة فاطمة ريهام بنتك زي ما حمزة ولدي.

تضحك الحاجة فاطمة وتقول: غلبتيني يا بنت أبويا.

تخرج ريهام من الحمام وهي آخر شياكة.

فتقول الحاجة فاطمة: بسم الله ما شاء الله إيه القمر ده؟

يحمر وجه ريهام خجلًا وتقول: الله يبارك فيكي يا خالة.

وبعد قليل وحمزة يقول من خارج المنزل يا عم صلاح يا عم صلاح.

تفتح ريهام الباب وتقول: اتفضل يا حمزة خالتي جوه مع أمي اتفضل.

يقول حمزة: الله يبارك فيكي ويدخل حمزة البيت ويقول أخبارك يا خالة

وأخبار صحتك؟
تقول الحاجة عواطف: الحمد لله يا حمزة يا ولدي تسلم ويخليك ليا يا رب.
تقول الحاجة فاطمة: ريهام جايبة مهندسة ديكور صحبتها بكره إيه رأيك يا حمزة تشوفها علشان تشطب شقتك بالمرة بعد ما تخلص مع ريهام؟
يقول حمزة لريهام: المهندسة دي كويسة يا ريهام؟
تقول ريهام: مهندسة محترفة يا حمزة وشاطرة قوي بس أسعارها غالية شوية.
يقول حمزة: المهم إنها شاطرة بكره لما تيجي اتصلي عليا وأنا آجي أشوفها ونروح الدوار علشان تقول إيه المطلوب فاعمله وانتي تختاري الألوان.
ريهام تقول أنا؟
حمزة يقول: امال مين اللي هيعيش فيها مش انتي؟ يبقى تختاري الألوان اللي تحبيها واحنا الحمد لله الدوار مساحته تقرب على قصر عابدين يعني المساحة اللي انتي عوزاها نشطبها والتكلفة ولا يهمك. اتفقنا! ترد ريهام: اتفقنا!
يقول حمزة: يلا بينا يا أمي ولا لسه في حاجة تانية؟
تقول الحاجة فاطمة: تمام يا ولدي السلام عليكم.
ترد ريهام والحاجة عواطف: وعليكم السلام.
يخرج حمزة والحاجة فاطمة ويذهبا السيارة ويتجها إلى الدوار يأذن لصلاة العشاء.
يقول حمزة أنا رايح أصلي يا أمي ويدخل يصلي وبعد الانتهاء من الصلاة يدخل الدوار ويتصل بعبد العال كبير الغفر ويقول تعالى على الدوار

دلوق.
يرد عبد العال ويقول: حاضر يا بشمهندس.
يصل الريس عبد العال ويقول: أمرك يا بشمهندس.
يقوم حمزة يفهم الريس عبد العال على الترتيبات الأمنية خلال كتب الكتاب ويقول فهمت يا عبد العال يقول عبد العال يا هـ يا بشمهندس دا فعلًا العلام حلو!
يقول حمزة: اعمل اللي قلت لك عليه بالظبط وإذا عوزت حاجة قولي على طول وأي حاجة تبلغني بيها إذا كانت كويسة أو عفشة اعرف في الليل أو في النهار ماشي يا عبد العال؟
قال عبد العال: حاضر يا بشمهندس اللي قلت عليه هيتعمل بالظبط وبعد إذنك أروح أنفذ اللي سعاتك قلت عليه السلام عليكم.
يقول حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
وبعد شوية يدخل محمود يوسف أرسلان ومعه أخوه مصطفى ويأخد حمزة محمود ومصطفى بالأحضان ويقول: ياه يا أبو عمه 45 يوم إيه ده!
يقول محمود يوسف سلاح المظلات المصري هو كده أقوى أسلحة الجيش يعني من الآخر احنا بتوع المهمات الصعبة.
يقول حمزة تسلم يا وحش عاش يا أبو عمه والله ليك وحشة والحمد لله هتحضر كتب كتاب ولد عمك.
يقول محمود أرسلان الله أكبر ألف مليون مبروك يا أبو عمه.
يقول حمزة: الله يبارك فيك يا محمود وعقبالك.
وانت يا مصطفى أخبارك ايه؟
يقول مصطفى الحمد لله يا أبو عمه.

وبعد الدردشة مع بعض يستأذن محمود يوسف ومصطفى يوسف ويذهبوا.
ويذهب الجميع للنوم.
يستيقظ حمزة من النوم ويقول: صباح الخير يا أمي.
ترد الحاجة فاطمة صباح الفل يا حمزة يا ولدي دقايق والفطار يجهز.
يفطر حمزة ومروان وتقول الحاجة فاطمة: خالتك اتصلت وقالت المهندسة على وصول.
يقول حمزة تمام أشرب الشاي وأروح على طول تسلملي يا أمي.
يصعد حمزة السيارة ويصل لبيت الحاج صلاح الدين أبو رحاب ويقول: يا عم صلاح.
يخرج الحاج صلاح ويسلم على حمزة ويقول يا مرحبا يا مرحبا.
يقول حمزة: المهندسة وصلت ولا لسه يا عم صلاح؟
وقبل ما يرد الحاج صلاح تقف سيارة وينزل منها رجل طول بعرض بسم الله ما شاء الله والمهندسة ويسلما على الحاج صلاح ويسلم عليهم حمزة ويقول حمزة عبد السلام أرسلان للمهندس عماد شوقي عبد الله وحرمه المهندسة هالة عبد العال يا مرحبا شرفتونا.
يقول الحاج صلاح: اتفضلوا يا مرحبا يا مرحبا.
وتصل ريهام وتأخذ المهندسة هالة بالأحضان وتقول: اتعرفتوا على بعض ولا لسه؟
تقول المهندسة هالة عبد العال: اتعرفنا أكيد الحاج أبوكي أما المهندس حمزة أرسلان منعرفش غير إنه النجع على اسم جده.
تضحك ريهام وتقول: حمزة ولد خالتي وخطيبي وإن شاء الله يكون زبون

ليكي يا هالة بس أوعي تزعليه.
تقول هاله: أنا مقدرش ازعل اي حد من طرفك والمهندس حمزة باين عليه شخصيه محترمه
يقول حمزة عاينو الاول بيت عمي صلاح الدين وبعدين نروح الدوار عندنا
يقول المهندس عماد يعني ايه؟
يقول حمزة الدوار عندنا مبنى جزء للضيوف وجزء سكن لينا على كده شوية بعد ما تخلص هنا انروح وابقي شوف على الطبيعة.
وعلى رأي المثل ليس من سمع كمن رأى.
تم الانتهاء من المعاينة عند الحاج صلاح الدين واتصل المهندس عماد شوقي بالمقاول ووصف المكان وقال: تعالى دلوق علشان الشغل مستعجل ولو فيه صنيعية هاتها معاك.
يقول حمزة: يا عم صلاح الدين لو سمحت ريهام تيجي معانا علشان انت عارف الدوار كبير وتختار الألوان وكده.
يرد الحاج صلاح الدين: روحي يا ريهام مع خطيبك والمهندسين.
يقول حمزة: شكرًا يا عم صلاح الدين.
يصعد حمزة السيارة ومعه ريهام والمهندسة هالة والمهندس عماد شوقي عبد الله ويصل الدوار وينادي حمزة على أمه الحاجة فاطمة.
تخرج الحاجة فاطمة من الدوار وتقول: يا مرحبا يا مرحبا وتسلم على المهندسة وتقول أكيد انتي هالة.
تقول هالة عبد العال: مظبوط يا خالة وألف مبروك لريهام والمهندس حمزة.

تقول الحاجة فاطمة: الله يبارك فيكي يا بنتي اتفضلوا.

قبل أن يدخلوا نظر المهندس عماد والمهندسة هالة بالدوار من الخارج وهم في كامل الاندهاش والذهول.

ويقول المهندس عماد: هوه ده الدوار يا بشمهندس حمزة؟

يقول حمزة: أيوه هوه ده إيه رأيك؟

يقول المهندس عماد: رأي إيه دا ولا قلعة وندسور في بريطانيا.

وتقول يا بشمهندس حمزة على كدينا إيه التوضع ده يا راجل.

يبتسم حمزة ويقول الحمد لله..

هالة عبد العال لم تنتهِ من حالة الاندهاش حتى قالت ريهام: إيه رأيك يا هالة؟

قالت هالة: دا قمة الروعة الشغل ده في سوهاج الطراز أندلسي ومنتهى الدقة والإتقان.

وقال حمزة: تعالى الأول شوف الدوار الخاص باستقبال الضيوف داخل الدوار

وجدوا مساحة مكشوفة ومساحة مغطاة والأعمدة حوالي 100 عمود متصلين بعقود نصف دائرية على الطراز الإسلامي الأندلسي.

فقال المهندس عماد شوقي: إيه المطلوب المكان رائع ومش عاوز حاجة.

قال حمزة: تعالوا نشوف الشقة الخاصة بعش الزوجية دخلوا وخرجوا على سلم دائري مغطى بالرخام الأبيض.

ووصلوا للشقة الأولى مساحتها تتعدى 200 متر.

قال حمزة: إيه رأيك في الشقة ديه يا ريهام ولا تعالي نعاين الشقة التانية مساحتها حوالي 350 متر؟ فقال حمزة الشقة اللي تعجبك نشطبها.

ردت المهندسة هالة نشطب إيه مفيش حاجة ناقصة غير النقاشة.
قال حمزة: ما هو ده أخطر حاجة.
قالت ريهام: لو مش هتزعل أنا هختار الشقة الأولى.
قال حمزة: براحتك طيب ما تشوفي الشقة التالتة.
قالت ريهام: لا كده تمام الشقة الأولى حلوة وتمام.
قال حمزة: خلاص انتي والمهندسين اتفقوا على الألوان خد يا بشمهندس 10 ألف جنيه عربون.
اندهش المهندس عماد وقال ليه المبلغ كبير.
قال حمزة: أنا عاوز أحسن الخامات اللي في السوق وأحسن الصنيعية وعلى فكرة أنا من الصعب إرضائي علشان يكون عندكم فكرة قبل الشغل.
يقول المهندس عماد: إن شاء الله هنكون عند حسن ظنك.
تقول ريهام: هتبدأوا امتى في الشقة؟
تقول المهندسة هالة عبد العال: إن شاء الله بكره مع بيت الحاج صلاح الدين.
في خلال خمس أيام من تشطيب الشقة.
واشترى حمزة غرفة النوم والانتريهات وتم فرش الشقة في رقم قياسي.
وجاء يوم كتب الكتاب وحضر المعازيم من أهل النجع والنجوع القريبة والبعيدة.
وحضر الحاج يونس السيوفي وأولاده.
وحضر الحاج عبد الرحمن السيوفي وأولاده.
وحضر أولاد الحاج عبد الرحيم السيوفي كلهم.

وكتب المأذون الكتاب وآل أرسلان جعلوا النجع يستيقظ من ضرب النار!
وصاح الحاج يوسف قائلًا للشباب: كفاية ضرب نار.
رد الشباب وقالوا: حاضر يا عم يوسف اللي تقول عليه.
وأخذ حمزة يسلم على المعازيم وسلم على خاله عبد الرحمن وخاله يونس والعمدة الضوي والحاج عباس المنشاوي و باقي أهل النجع.
وركب الحاج يونس والحاج عبد الرحمن وأولادهم السيارات وذهبوا إلى نجع الرحماني
وبعد أقل من نصف ساعة وأهل النجع كله في الدوار سعيدين يصل غفير من غفر الحاج عبد السلام أرسلان يقول يا بشمهندس حمزة الحق اسطبل الخيل هيولع والنار مسكت في الخيل.
هرع أهل النجع كله من يأتي بدلو مياه ومن يأتي بخرطوم مياه ومن يحاول إطفاء النار ولكن في الوقت الذي فيه الغفير وصل لحمزة لكي يبلغه كانت النار قضت على الخيل الموجود في الإسطبل!!
وصلت المطافي لكن بعد أن كانت النار أنهت على الخيل والإسطبل كله.
وحضر الضابط علاء وقال رجال البحث الجنائي سيعاينوا المكان بسبب أنه لو كانت توجد شبهة جنائية.
قال حمزة: تمام يا علاء بيه اعمل شغلك وإن شاء الله خير.
يقول مروان أرسلان: أكيد اللي عمل كده الجيار مفيش حد فاجر في البلد زيه علشان يعمل كده يا حمزة نروح نهد بيته عليه وعلى اللي فيه.
يقول حمزة: اسكت يا مروان.
يقول مروان: حاضر يا حمزة بس شايف الكفر ده دا الخيل بملايين

ومش فلوس بس
هنعوض الخيل ازاي لا حول ولا قوة إلا بالله.
كل الذي حصل وحمزة هادئ وكأن النار ليست عنده ولا خسر في لحظة ملايين..
تتصل الحاجة فاطمة وتقول: تعالى يا حمزة بسرعة العروسة زعلانة قوي
وتقول وشي وحش وشي وحش تعالى يا ولدي قول لها كلمتين علشان تهدى.
استأذن حمزة من أعمامه والحاضرين وانطلق على الدوار وجد خالته عواطف والحاجة فاطمة وريهام في حالة صدمة.
وحمزة يقول وهو هادئ: زعلانة ليه يا ريهام وايه دخلك في الموضوع أصلًا؟
تبكي ريهام وتقول: الخيل اللي مات ده مش هيتعوض.
والحاجة عواطف والدموع في عينها تقول اصبر يا ولدي.
قال حمزة: مين قال إني مش صابر الحمد لله على كل حال طيب علشان أمي مش راضية تظهر لينا زعلها علشان خاطري.
وعلشان كده هقول ليكم حاجة الخيل العربي الأصيل بخير وأنا نقلته من أسبوع في مكان تاني والخيل اللي اتحرق ده خيل بلدي بتاع 50 أو 60 ألف جنيه يعني اطمنوا.
تزغرد الحاجة عواطف والحاجة فاطمة وريهام ترتمي في حضن حمزة وتقول: أكيد الكلام ده ولا بتقول علشان نهدى؟
يقول حمزة: دي آخر مرة تشكي في كلامي.

تقول ريهام: حاضر.
يقول حمزة: أنا قلت ليكم علشان خفت عليكم لا ييجي ليكم انهيار عصبي.
تقول الحاجة فاطمة لكن عملت كله ده ازاي يا ولدي؟
يقول حمزة: أنا حطيت نفسي مكان الخصم وقلت لو هضرب حمزة أرسلان أضربه فين قلت في أغلى حاجة عنده بعد أمه وأخوه وأغلى حاجة عندي إسطبل الخيل العربي الأصيل علشان كده رحت المنشاة للحاج عباس المنشاوي اتفقت معاه على كل حاجة والحمد لله جات سليمة.
أخذ الحاج صلاح الدين ينادي ويقول يا حمزة.
فقال حمزة: اتفضل يا عم صلاح.
دخل الحاج صلاح الدين وقال: ربنا يعوض عليك يا حمزة يا ولدي الحمد لله جات في المال
المال مهما كان هيوجع بس أحسن ما كانت جات فيك أو في أخوك قول الحمد لله.
رد حمزة وقال: الحمد لله وده تلفون جديد عليه رقمي هدية لريهام.
قال الحاج صلاح الدين: ده وقته يا ولدي؟
قال حمزة: طبعًا يا عم صلاح الدين أنا عريس وقدامي عشرين يوم على الفرح وعاوز أتكلم مع العروسة ولا ليك رأي تاني؟
قال الحاج صلاح الدين: لا يا ولدي دلوق هيا مراتك على سنة الله ورسوله، هات الهاتف.
وأعطاه لريهام وقال: طيب نستأذن احنا السلام عليكم.

رد حمزة والحاجة فاطمة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
دخل مروان الدوار وهو يحمل هم الدنيا والآخرة.
يحكي حمزة لمروان كل الموضوع.
يحزن مروان ويقول:إنت مش واثق فيا!
يقول حمزة: دي آخر مرة تقول الكلمة ديه سامع.
اللي انت عملته قدام الناس كان طبيعي
الواحد زعلان على ماله ولو كنت عارف من الأول كان ممكن يخونك التعبير.
يأخد مروان حمزة أخيه بالحضن ويقول: متزعلش مني يا حمزة.
يقول حمزة: مهزعلش منك يا غشيم لو معنديش ثقة فيك أمال أثق في مين بعدك؟
قالت الحاجة فاطمة: ربنا يحببكم في بعض ويبعد عنكم أولاد الحرام يا رب.
يلا بينا نتعشى وبعدين اللي فيه الخير يقدمه ربنا.
وبعد العشاء وشرب الشاي جاء وقت النوم..
وفي تمام الساعة العاشرة صباحًا قالت ريهام لأبيها:
لو سمحت يا أبويا أنا رايحة للحاج عبد العاطي أشوف ردهم على الجواز علشان لو كانوا موافقين نكتب الكتاب وتجوز بكره إن شاء الله.
يقول الحاج صلاح الدين: ازاي يا ريهام بكره؟ البيت لسه مخلصش يا بنتي.
تقول ريهام: أشوف الحاج عبد العاطي الأول ولو على البيت تتجوز وتاخد العروسة وتروح الغردقه أسبوع ولا أسبوعين ولما ترجع بالسلامة

يكون البيت اتشطب وبقى عشرة على عشرة.
يقول الحاج صلاح الدين أبو رحاب: حاضر يا بنتي روحي شوفي الحاج عبد العاطي وتعالي إن شاء الله خير.
تركب ريهام السيارة وتصل لبيت الحاج عبد العاطي تنزل من السيارة وتُنادي: يا عم عبد العاطي.
تفتح الباب الست محاسن أم هند وأخذت تُهلل: يا مرحبا يا مرحبا اتفضلي يا ريهام
تدخل ريهام داخل البيت وتجلس وتقول: أمال فين العروسة؟
ترد هند: موجودة. وتأخد ريهام بالأحضان
تقول ريهام: المدة خلصت قولت أشوف ردكم ايه؟
قالت الست محاسن خير يا بنتي عمك عبد العاطي موافق والعروسة زي ما انتي شايفاها الفرحة مش سيعاها.
تقول ريهام: طلباتكم؟
تقول الست محاسن: طلبات إيه يا بنتي! انتي مخلتيش طلبات
قالت ريهام: ازاي يا خالة؟
قالت الست محاسن: علشان انتي قلتي كل حاجة.
قالت ريهام: خلاص بكره نكتب الكتاب والفرح إن شاء الله.
اندهشت الست محاسن والعروسة هند وقالتا: ازاي بكره يا ريهام على حد علمنا البيت لسه مخلصش تشطيب
تقول ريهام: صلوا على النبي
قالوا: عليه أفضل الصلاة والسلام
قالت ريهام: إن شاء الله نكتب الكتاب والعريس والعروسة أنا حاجزة

ليهم جناح في فندق في الغردقة يقعدوا فيه أسبوع ولا أسبوعين بالكتير علشان فرحي بعد عشرين يوم وبعد ما يوصلوا بالسلامة يكون البيت جاهز لاستقبالهم.

العروسة قالت: بس أنا عاوزة.

قاطعتها ريهام وقالت: عاوزة تشوفي البيت الأول ولا في حاجة تانية؟

تقول هند: انتي عرفتي ازاي؟

تقول ريهام: علشان أنا لو مكانك هعمل كده

استأذنوا من الحاج عبد العاطي وتعالوا أفرجكم على البيت.

اتصلت هند بأبوها الحاج عبد العاطي ووافق.

ركبت هند عبد العاطي والست محاسن أم هند السيارة مع ريهام وانطلقوا إلى منزل الزوجية ووصلوا المنزل وفتحت ريهام الباب

قالت هند: بسم الله ما شاء الله

قالت ريهام: أنا عطيت العمال إجازة النهارده علشان تكونوا على راحتكم.

قالت الست محاسن: بس البيت كبير قوي يا ريهام!

قالت ريهام وهي مبتسمة: معلهش يا خالة نبقى نجيب حد يساعد هند في التنضيف

تقول الست محاسن: مقصديش يا بنتي أنا بفتكر بيت صغير على كديه

تقول ريهام: الحاج صلاح الدين أبو رحاب ميقعدش في بيت على كديه يا خالة محاسن

وتعالوا أفرجكم على غرف النوم

وبعد الانتهاء من معاينة منزل الزوجية

اتصلت ريهام بالسواق يأتي بسيارة الربع نقل محملة بخيرات الله فاكهة

وخضار ولحمة وفراخ
وقالت ريهام: السيارة دي ليكي يا هند
أنا هوصلكم بالسيارة الجيب والسواق يمشي ورانا.
وقبل أن تتحرك ريهام قالت للسواق: هات معاك راجلين علشان ينزلوا الحجات
قال السواق: موجودين هيصعدوا معايا السيارة قدام
قالت ريهام: على البركة وتحركت بالسيارة على بيت الحاج عبد العاطي على عبد العاطي
وصلوا بيت الحاج عبد العاطي ونزل العمال الفاكهة والخضار واللحمة والفراخ
قالت ريهام للسواق: امشي انت وخليك عند البيت فيه مشوار هتروحه
رد السواق وقال: حاضر يا بشمهندسة
دخلت هند والست محاسن وقالتا: اتفضلي يا ريهام
خرج الحاج عبد العاطي من المندرة: وقال اتفضلي يا بنتي
قالت ريهام: ازيك يا عم عبد العاطي
قال الحاج عبد العاطي: الحمد لله يا بنتي
أنا كنت في مشوار ولسه واصل علشان أشوفك اتفضلي
دخلت ريهام البيت وقالت: الحمد لله يا عم عبد العاطي العروسة وخالتي محاسن البيت عجبهم
وأنا قلت لأبويا إن شاء الله هنكتب الكتاب بكره والفرح بكره ومعوزاكش تعارض يا عم عبد العاطي.
وقبل ما تقول أي حاجة أنا حجزت ليهم جناح في الغردقة ولما يرجعوا

يكون البيت عشرة على عشرة.
قال الحاج عبد العاطي: طيب ليه السرعة ديه يا ريهام يا بنتي؟
قالت ريهام: علشان أنا حلفت في عشرة أيام وبكره اليوم العاشر يا عم عبد العاطي ومتخافش السواق هيوصلهم لحد الفندق قلت ايه؟
قال الحاج عبد العاطي: على البركة يا بنتي
والهاتف رن قالت ريهام عن إذنك أرد يا عم عبد العاطي
قال الحاج عبد العاطي اتفضلي يا بنتي.
وقالت ريهام: السلام عليكم يا حمزة أخبارك؟
قال حمزة: الحمد لله انتي فين؟
قالت: أنا عند عمي عبد العاطي أحدد معاه كتب الكتاب بكره إن شاء الله والعريس ياخد عروسته ويروحوا الغردقة بعد كتب الكتاب إن شاء الله
قال حمزة: طيب ادي الهاتف لعمك عبد العاطي
قالت ريهام: حاضر. وأعطت الهاتف للحاج عبد العاطي
قال حمزة: ألف مبروك يا عم عبد العاطي وأنا ليه عندك طلب
قال الحاج: عبد العاطي الله يبارك فيك يا ولدي ورقبتي ليك
قال حمزة: تسلم رقبتك. طلبي كتب الكتاب والمأذون وكل شيء عليا وعندي في الدوار وأتمنى متكسفنيش
قال الحاج عبد العاطي: محدش يقدر يكسفك يا ولدي حاضر يا حمزة نكتب الكتاب عندك في الدوار
قال حمزة: الله يبارك فيك يا عم عبد العاطي أنا هرتب كل حاجة متحملش هم أي حاجة خالص يا عم عبد العاطي، ولو سمحت ادي

الهاتف لريهام
قالت ريهام: نعم يا حمزة
قال حمزة: أنا هرتب كل حاجة تخص كتب الكتاب وبعدين أكلمك تاني السلام عليكم
قالت ريهام: وعليكم السلام
اتصل حمزة عمل اللازم، اتفق مع المأذون وعزم أهل النجع وعمل الزينة وكل شيء،
وجاء يوم كتب كتاب الحاج صلاح الدين أبو رحاب..
وحضر أهل النجع كلهم فرحين للحاج صلاح الدين
وحضر المأذون وكتب الكتاب والحاج عبد العاطي فرحان وأهل البلد كلهم باركوا له.
دخل حمزة المكتب واتصل بعبد العال كبير الغفر وقال: اتوكل على الله
رد عبد العال وقال على البركة.
وبعد أقل من نصف ساعة حضرت سيارة الشرطة ونزل منها الضابط علاء وقال السلام عليكم.
رد حمزة: وقال وعليكم السلام ورحمة الله يا مرحبا يا مرحبا يا علاء بيه شرفتنا ومعلهش دي عندي معزمتكش بس إن شاء الله أول المعازيم في فرحي
قال الضابط علاء: أنا مش جاي علشان كتب الكتاب
رد حمزة وقال: خير إن شاء الله يا علاء بيه إيه سبب الزيارة
قال علاء بيه: مخازن العلف ومخازن الأسمدة بتاعت الجيار اتحرقت والنار لغاية دلوقتي لسه مولعة.

رد حمزة أرسلان وقال: واحنا مالنا يا علاء بيه؟
رد الضابط علاء وقال: الجيار موجه الاتهام ليك يا بشمهندس حمزة
يقول حمزة: طيب إيه الدليل على كلامه وبعدين أولع النار واحرق مخازن الجيار ليه؟
أنا مفيش بيني وبينه أي حاجة عفشة لا سمح الله وبعدين سيادتك جيت لقيتني وسط أهل النجع كله وفي فرح كمان!
قال الضابط علاء: هو فعلًا مفيش دليل زي ما انت بتقول بس أنا هعمل محضر وابعته للنيابة وهيا اللي هتبعتلك وانت تروح ياخدوا أقوالك.
يقول حمزة: شكرًا يا علاء بيه من عنيه لما تبعت النيابة أنا أنفذ على طول احنا ناس بنحترم القضاء المصري اقعد خد واجبك وبعد كده براحتك.
رد الضابط علاء وقال: أنا رايح علشان بتوع البحث الجنائي زمانهم وصلوا واتابع الأحداث السلام عليكم
رد حمزة والمعازيم وقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله
قال الحاج عبد الحميد الضوي: هو إيه الحكاية؟
الحرايق والنار متولعش غير لما يكون فيه كتب كتاب وفرح لا حول ولا قوة إلا بالله
رد الحاج أبو الدهب ربنا يسترها يا عمدة
في خلال الساعة العاشرة مساءً ركب الحاج صلاح الدين أبو رحاب السيارة هو العروسة هند عبد العاطي ومعاهم السواق
وبعد أقل من عشر دقايق انطلقت خلفهم سيارة جيب سوداء

ومحافظة على المسافة بين سيارة الحاج صلاح الدين وبين السيارة الجيب.

وفي نص الطريق الواصل بين الغردقة فجأة قطعت الطريق سيارة ونزل منها ناس وقبل أن يضربوا أي رصاص كان الرجال الذين في السيارة الجيب فاتحين النار عليهم وهرب الناس الذين في السيارة التي قطعت الطريق وقال عبد العال: فيك حاجة يا عم صلاح الدين

رد الحاج صلاح الدين: لا يا ولدي الحمد لله أنا والعروسة وكمان السواق بخير طلعتوا منين؟

قال عبد العال: احنا في حراستك من ساعة ما اتحركت من نجع أرسلان

قال الحاج صلاح الدين: مين اللي قال لك تمشي ورايا؟

قال عبد العال: أكيد يا عم صلاح الدين اللي قال لينا نمشي وراك البشمهندس حمزة أرسلان

قال لينا أمنوا طريق صلاح الدين لحد ما يوصل باب الفندق

قال الحاج صلاح الدين: الله يبارك فيكم يا ولدي انتم واللي باعتكم

ركب الحاج صلاح الدين السيارة وتحرك على الغردقة وخلفه السيارة الجيب للحراسة حتى وصلو للفندق وقال عبد العال عاوز حاجة يا عم صلاح الدين.

رد الحاج صلاح الدين: الله يبارك فيكم يا ولدي وطلع فلوس واداها لعبد العال

فقال عبد العال: شكرًا يا عم صلاح الدين مستورة والحمد لله انت عاوز البشمهندس حمزة يدبحنا! السلام عليكم ورحمة الله يا عم صلاح الدين

ركب عبد العال وباقي الغفر السيارة الجيب واتجهوا على نجع أرسلان

يا حمزة أخذ الحاج يوسف ينادي على حمزة
رد حمزة وقال: نعم يا عم يوسف تعالى داخل الدوار.
دخل الحاج يوسف أرسلان داخل الدوار وقال: انت عارف يا حمزة النار لسه مطفتش لغاية دلوق خلصت على مخازن العلف والنار لسه والعة في مخازن الأسمدة والناس بتقول كل ما يرشوا المياة تولع أكتر.
رد حمزة علشان الأسمدة فيها نترات أمونيوم يا عم يوسف وعاوزة مواد متخصصة علشان تتطفي.
قال الحاج يوسف هتعمل إيه في النيابة بكره؟
قال حمزة لما النيابة تبعت ربك يسهل إن شاء الله
دخل الحاج أبو الدهب أرسلان الدوار وقال بس دي خسارة كبيرة للجيار هتقسم ضهره
رد حمزة وقال: ليه يا عم أبو الدهب هيا المخازن كبيرة للدرجة دي؟
يقول الحاج أبو الدهب المخازن على مساحة 2 فدان يا ولدي فدان عليه مخازن العلف وفدان عليه مخازن الأسمدة!
والنار مخلتش حتى المباني ادمرت
قال حمزة لا إله الا الله للدرجة ديه!
قال الحاج أبو الدهب حظ الجيار الأسود المخازن النهارده مليانة على الآخر وعلشان كده أنا هقولك ضربة هتقسم ضهره!!
رد الحاج يوسف ربنا يسترها على عباده
ودخل الدوار مصطفى يوسف وقال السلام عليكم
رد الحاضرين وعليكم السلام
وقال مصطفى رجال البحث الجنائي وصلوا وعاينوا مكان الحريق

ووجدوا مادة كيميائية كل ما يرشوها بالماء تولع أكتر يعني بالعربي كده رجال المطافي زودوا النار أكتر ما طفوها.

قاطعه الحاج أبو الدهب وقال رجال البحث الجنائي قالوا إيه يا مصطفى؟

قال مصطفى بعد التحقيق مع الغفر قالوا إني ناس وشهم متغطي وكانوا على سيارات ربع نقل الغفر افتكروهم جايين يسرقوا وجدوا السيارات محملة شكاير معرفوش إيه وبعدين ضربوا الغفر وكتفوهم وأخذوهم بعيد عن النار بمسافة كبيرة.

علشان كده النار موصلتهمش

رد الحاج يوسف أرسلان وقال: مين اللي يعمل حريقة ويولع نار وخايف على الناس كده؟

عاوز يحرق وفي نفس الوقت قلبه حنين

قال مصطفى يوسف: المقصود يا أبويا خسارة الجيار وبس أما الغفر دول ناس غلابة لو ماتوا لا هيفرقوا مع الجيار بربع جنيه حتى.

وبعدين اللي عاوز يخسره عرف يضربه فين بالظبط

مخازن الأسمدة المباني ادمرت على الآخر ومخازن العلف المباني 40 : 50 يعني الجيار هيعوز يهدها.

قاطعه الحاج يوسف وقال طيب يا مصطفى امكن الجيار هو اللي ولّع الحريقة علشان ياخد قيمة التأمين.

يضحك مصطفى ويقول اللي ضرب الضربة ديه راجل معلم

قال الحاج يوسف معلم ازاي يا ولدي؟

قال مصطفى: شوف يا أبويا تحس إنه عارف هو بيعمل إيه الجيار من

غباءه مدفعش أقساط التأمين من حوالي سنة علشان كده شركة التأمين فسخت العقد وده عرفناه من رجال المباحث العامة.
رد الحاج أبو الدهب وقال: علشان كده الجيار هيتجنن.
أخذ شخص خارج الدوار ينادي يا بشمهندس حمزة يا بشمهندس حمزة نادى حمزة: يا خلف يا خلف حضر خلف مسئول شئون الدوار وقال له شوف مين بره يا خلف بينادي عليا؟
خرج خلف وقال: مين قال أنا محضر من النيابة العامة وعاوز البشمهندس حمزة علشان في استدعاء من النيابة العامة غدًا الساعة التاسعة صباحًا وعاوزه يوقّع بالاستلام.
وقّع حمزة على الجواب بالاستلام
وقال للمحضر اتفضل خد واجبك رد المحضر وقال شكرًا
قاطعه حمزة وقال من غير ما احلف وقال خذ الأستاذ يا خلف وجهز ليه غدا وبعدين حاجة ساقعة وياخد اتنين كيلو لحمة لعياله.
رد المحضر وقال ده كتير يا حمزة بيه
قاطعه خلف وقال خلصت خلاص اتفضل معايا
دخل حمزة الدوار عند أعمامه وقال ليهم الاستدعاء وصل من النيابة والمعاد الساعة التاسعة صباحًا.
ظهر القلق في صوت الحاج يوسف أرسلان وقال هتاخد معاك محامي يا ولدي
رد حمزة وهو كله ثقة لا يا عم يوسف الموضوع مش هياخد أكتر من دقايق. وأكمل حمزة وأعمامه حتى جاء معاد النوم وكل واحد راح لبيته
استيقظ حمزة من النوم ودخل يأخذ حمامًا وخرج ولبس بدلة كاملة

ماركة أرماني وركب السيارة الجيب وقبل أن يتحرك
أخذت الحاجة فاطمة تُنادي عليه
نزل حمزة من السيارة وقال نعم يا أمي
قالت الحاجة فاطمة انت رايح فين بكل الشياكة ديه يا ولدي؟
قال حمزة رايح النيابة العامة يا أمي وإن شاء الله نص ساعة بالكتير وأرجع..
دخل حمزة مبنى النيابة العامة في سوهاج وأخرج البطاقة ورخصة السلاح وقال فيه معاد مع السيد وكيل النائب العام.
قال الحارس الواقف على الباب اتفضل
دخل حمزة لوكيل النائب العام وقال السلام عليكم
رد وكيل النيابة وعليكم السلام
قال حمزة عبد السلام أرسلان: هو فيه استدعاء ليا ممكن سيادتك أعرف بخصوص ايه؟
قال السيد وكيل النائب العام: فيه اتهام ليك بإنك أشعلت النار في مخازن الجيار
قال حمزة: وأنا أعمل كده ليه؟ دي أولًا
وايه الدليل على كلامه ده؟ ودي ثانيًا
وأحب أعرف سيادتك إني مفيش عداوة بيني وبين الجيار وشوف سعاتك يجيب دليل واحد على كلامه وساعتها سعاتك هتاخد إجراءاتك على طول
أما كلام مرسل بدون أي دليل مينفعش
قال وكيل النيابة فيه تحريات بتقول إن الجيار اللي أشعل النار في

إسطبل الخيل وعلشان كده انت قمت بإشعال النار في مخازن الجيار للانتقام

رد حمزة وقال طيب سعاتك أنا استفدت إيه من التحريات ديه سياتك؟

أنا لم أوجه اتهامًا لأي حد علشان مفيش دليل

وبعد إذن سعاتك فيه حاجة تانية ولا أمشي

رد وكيل النيابة لا اتفضل وقع على المحضر وممكن تمشي

وقبل ما يتحرك حمزة قال له وكيل النيابة على فكرة يا بشمهندس حمزة لو كنت درست حقوق كنت هتكون محامي شاطر.

رد حمزة وقال الله يكرم أصلك يا بيه سعاتك عينيك حلوة علشان كده شايفني كده السلام عليكم

رد وكيل النيابة: وعليكم السلام.

استلم حمزة أرسلان وهو خارج البطاقة ورخصة السلاح وخرج حمزة من مبنى النيابة العامة في سوهاج وركب السيارة وبعد ما تحرك على الطريق الواصل لنجع أرسلان وفي بداية الطريق قطعت الطريق سيارة نقل.

داس حمزة على الفرامل وقفت السيارة ولم تصدم بالسيارة النقل ورجع بالسيارة للخلف

فجأة وقفت سيارة جيب سوداء وخرج منها أربعة أشخاص ومعاهم مسدسات برتا وأطلقوا النار على حمزة أرسلان

قفز حمزة من السيارة وأخرج المسدس وأخذ يضرب عليهم والمثل يقول الكثرة تغلب الشجاعة

حمزة لم يستطع أن يتحرك من كثرة الرصاص الذي ينزل عليه مثل

المطر
تدحرج حمزة أسفل السيارة النقل وضرب واحد من المهاجمين وأصابه في كتفه وقبل ما يضرب الثاني وقفت سيارة اتنين كبينة ونزل منها مصطفى يوسف وعبد العال واثنين من الغفر وفتحوا النار على السيارة الجيب التي تُهاجم حمزة
واحد من المهاجمين قال للباقين: الجيار قال المهم حمزة يموت
وجه الثلاثه الباقين النار على حمزة بعدما خرج من أسفل السيارة النقل
واحد من رجالة الجيار ضرب حمزة بخزنة كاملة في صدر حمزة وسقط حمزة على الأرض وتدحرج حتى وصل أسفل السيارة النقل.
صرخ مصطفى أرسلان وقال: حمزة حمزة
وأخذ يضرب النار هو وعبد العال وباقي الغفر سقط اثنان من رجال الجيار غير من اتصاب من حمزة.
فتحركت السيارة وهربت بالمصابين وفي أثناء هروبهم ضرب الناجي الوحيد من المهاجمين النار في خزان البنزين في سيارة حمزة وانفجرت لم يُصب أحد لا من الغفر ولا مصطفى وحمزة لم يُصب لأنه كان أسفل سيارة النقل.
جرى مصطفى أرسلان وعبد العال ومن معهم على حمزة
وأخذ مصطفى يقول وهو يصرخ: حمزة حمزة.
وأخذ مصطفى يفحص حمزة لم يجد إلا بقعة دم في كتفه وصدره لم يجد نقطة دم واحدة وفي نفس الوقت حمزة لم يتحرك.
أخذ مصطفى يضرب على صدر حمزة حتى أخذ حمزة نفسه وقال

كفاية ضرب يا أبو عمه
فرح مصطفى وعبد العال وباقي الغفر.
وقال عبد العال ليه يا بشمهندس تروح مشوار لوحدك في الظروف ديه؟
دا احنا بنتعلم من سعاتك تقوم تعمل المجازفة ديه
قال حمزة وهو تعب أروح الدوار وبعدين نتعاتب وبعدين انتوا عملتوا الواجب وزيادة.
قال مصطفى قول لي أنا شايف صدرك واخد على الأقل عشرين رصاصة والحمد لله انت مفيكش حاجة.
قال حمزة علشان أنا لابس قميص واقي من الرصاص من مادة التفلر وبعدين نروح علشان عظم صدري واجعني
وبعدين لو عرفوا أعمامي ولا اخوالي النجع هيولع
اتصل يا مصطفى بالدكتور مدحت يسبقنا على الدوار.
ركب حمزة معاهم في السيارة الاثنين كبينة واتحركوا على الدوار.
نزل حمزة وقال: يا أمي يا أمي
حضرت الحاجة فاطمة وقالت إيه اللي بهدل البدلة كده ويا مري إيه الدم اللي في كتفك؟
قال حمزة الحمد لله أنا كويس اضربت بالنار والحمد لله كنت لابس القميص الواقي اللي اشتراه ليا المرحوم أبويا.
قالت الحاجة فاطمة: الحمد لله الحمد لله.
وصل الدكتور مدحت وكشف على حمزة وقال الحمد لله مفيش كسور فيه كدمات شديدة وكتب على علاج وبرهم وقال هبعت ممرضة تنضف الجرح وتخيطه الحمد لله الجرح سطحي.

وعند فيلا الجيار رجالته وعماد الجيار ومحمد الجيار بيضربوا نار وفرحانين كإنه عيد أو فرح ووصلت الأخبار لأهل النجع أن سيارة حمزة أرسلان انفجرت

قلق حمزة على ريهام لربما أحد من أهل النجع يوصل لها تلك الأخبار السيئة.

فأمسك الهاتف واتصل على ريهام وقال السلام عليكم

ردت ريهام وقالت: وعليكم السلام مال صوتك؟

قال حمزة: انتي أخبارك ايه؟

قالت ريهام: الحمد لله أنا كويسة وخالتك بخير وعمك صلاح الدين اتصل من الغردقة وهو كمان بخير

قال حمزة: تمام الحمد لله طيب أنا عملت حادثة وإذا سمعتي أي أخبار وحشة أنا بخير.

فزعت ريهام وقالت: حادثة! امتى؟ اقفل الهاتف أنا جاية السلام عليكم.

رد حمزة: وعليكم السلام.

أخذت ريهام تنادي وتقول يا أمي يا أمي.

ردت الحاجة عواطف وقالت: فيه إيه بتنادي عليه كإني في بلد تاني؟

قالت ريهام: حمزة اتصل وطمني عليه البسي هدومك علشان نروح نطمن عليه

قالت الحاجة عواطف: طمنك عليه ليه هو فيه ايه؟

قالت ريهام: عمل حادثه يا أمي

قالت الحاجة عواطف: لا إله إلا الله طيب يا بنتي أنا هلبس بسرعة.

ركبت ريهام والحاجة عواطف السيارة بسرعة، وصلا الدوار

ودخلت ريهام جريًا على حمزة وقالت إيه الدم اللي على كتفك؟ وبعدين كنت فين بالشياكة دي؟

قال حمزة شياكة إيه ما البدلة ادمرت.

قالت ريهام لا والله العظيم زي العسل قول ليا اللي حصل.

حكى حمزة ما حصل لريهام

قالت ريهام عشرين رصاصة في صدرك؟ إيه كمية الغل دي لا إله إلا الله وانهمرت عيناها بالدموع.

قال حمزة: ليه هتبكي دلوق ما الحمد لله ربنا سترها وجات سليمة.

قالت ريهام: انت بتسأل ليه؟ لو جرى ليك حاجة أنا إيه لازمتي في الدنيا بعدك؟

قال حمزة: إيه الكلام الحلو ده؟

احمر وجه ريهام خجلًا

وقاطعتهم الحاجة عواطف وقالت: الحمد لله على سلامتك يا ولدي وربنا سترها الحمد لله

قال حمزة الله يسلمك يا خالة.

وفجأة دخل مروان الدوار كإعصار وقال: إيه اللي حصل معاك ومين اللي اتجرأ وضربك بالنار؟

سوهاج كلها ملهاش سيرة غير حمزة أرسلان والسيارة اللي انفجرت كل ده وأنا آخر من يعلم.

قال حمزة الحمد لله جات سليمة.

قال مروان: طيب ناوي على إيه يا حمزة علشان متقولش إني متسرع!

قال حمزة: الله ينور عليك يا ولد أبويا الصبر الصبر جميل والله المستعان.
قال مروان: يعني إيه هتعمل ايه؟
قال حمزة: أنا امتى هقول هعمل أنا هنفذ على طول.
قال مروان: طيب حرق الإسبطل وبعدين كان هيموتك قولي انت عملت ايه؟
قال حمزة: طيب والمخازن إيه رأيك فيها؟
تفاجأ كل الحاضرين
الحاجة فاطمة والحاجة عواطف وريهام
ومروان قال يعني احنا اللي عملينها
قال حمزة بالظبط كده.
قفز مروان في حضن أخيه حمزة وقال وحش والله العظيم
قال حمزة: اه حاسب صدري واجعني يا مروان
قال مروان: معهلش يا حمزة المفاجأة كانت كبيرة عليا.
علشان كده الجيار قام بالضربة ديه
قال حمزة: من النهارده متمسكش المسدس المرخص بتاعك خالص خليه في طبلاوه السيارة المرسيدس وامشي بمسدس برتا أنا جبته ليك جديد امشي بيه في النجع تمام؟
ودخل خلف مسئول الدوار وقال: يا بشمهندس حمزة فيه ممرضة وصلت وقالت الدكتور مدحت باعتها.
قال حمزة خد البطاقة بتاعتها وصورها وابعتها للدكتور مدحت واتأكد إنها الممرضة اللي باعتها هوه ولا لا.

قالت ريهام للدرجة ديه يا حمزة.
قال حمزة: إيه للدرجة ديه احنا حاليًا في حرب.
بعد أقل من عشرة دقائق قال خلف الدكتور رد وقال تمام
قال حمزة خليها تدخل في القاعة القبلية.
قال حمزة معلهش يا خالة بعد إذنك أمي لازم تيجي معايا مينفعش أكون أنا والممرضة لوحدينا علشان الأصول.
قاطعته الحاجة فاطمة وقالت وأنا أروح معاك ليه؟
ريهام مراتك موجودة ولا إيه يا عواطف؟
قالت الحاجة عواطف: مظبوط خد ريهام
قامت ريهام مع حمزة ودخلا القاعة.
وجاءت الممرضة ومعها شنطة الإسعافات
قالت ريهام اسمك ايه؟
قالت الممرضة: اسمي حنان وأمال فين المريض؟
قالت ريهام: حمزة بيه قدامك أهو.
قالت حنان: ده مريض!
قالت ريهام: لا إله إلا الله صلي على النبي
قالت حنان: مقصديش بس مش باين عليه
قاطعهما حمزة وقال: شوفي يا حنان الجرح سطحي وعاوز ينضف وبعد كده يتخيط تمام
ردت حنان وقالت: تمام بس لو سمحت اقلع القميص
قال حمزة: لو سمحتي يا ريهام ساعديني أقلع القميص. وعندما وصل لكُم القميص الذي كتفه فيه مجروح لم يستطع أن يخلعه.

قالت ريهام: هاتي مقص يا حنان وقطعت القميص
وأخذت حنان تنظر لحمزة وهو عاري الصدر
فنظرت ريهام لحمزة وحنان وقالت لحنان إيه أجوزه ليكي؟ فيه ايه؟
قالت حنان: مفيش حاجة انتي مين؟
قالت ريهام: مراته وفرحنا كمان أسبوعين انهي.
قامت حنان بتنظيف الجرح وبدأت في خياطة الجرح وقبل أن تبدأ قالت معلهش يا بيه نسيت المخدر معلهش ولو سمحت متقولش للدكتور مدحت
قال حمزة خلاص خيطي الجرح على كده من غير مخدر.
قالت حنان ازاي دي صعبة قوي.
قال حمزة تعالي يا ريهام قدامي وأخذ ينظر لريهام!
وقال لحنان ابدئي بالخياطة في الجرح المخدر قدامي
بدأت حنان بالعمل وانتهت وحمزة يمسك يد ريهام وسارح في عينيها وشفتيها
فجأة قالت حنان أنا خلصت.
انتبه حمزة وقال خديها يا ريهام ولا استني. وأخرج فلوس أعطاها لحنان وقالت ده كتير!
قال حمزة لا مش كتير شوفي الجرح هيتغير عليه كام مرة وتعالي أنا هكلم الدكتور مدحت تمام يا حنان؟
قالت حنان: تمام يا حمزة بيه
قال حمزة: خديها يا ريهام ووصليها وهاتي ليا قميص جديد
قالت ريهام: حاضر يا حمزة.

لبس حمزة القميص الجديد وخرج مع ريهام في الصالة مع أمه وخالته ومروان

وقال: يا مروان خد معاك أكبر بلدوزر عندنا وسيارة نقل وحمل السيارة بتاعتي وهاتها على هنا قدام الدوار.

قال مروان: ليه يا حمزة السيارة ادمرت

قال حمزة: لا إله إلا الله أنا عاوز كده يا ولد أبويا

قال مروان: حاضر اللي تقول عليه

قال حمزة: خد معاك عشرة من الغفر بسلاحهم

قال مروان: حاضر السلام عليكم

رد الحاضرون وعليكم السلام

قالت الحاجة عواطف: أخبارك دلوق يا حمزة

قال حمزة: الحمد لله يا خالة اتحسنت عن الأول بس عظم صدري واجعني شوية.

قالت الحاجة فاطمة: يا ولدي الدكتور كاتب ليك برهم طيب ما تدهن البرهم علشان تروق

قالت الحاجة عواطف: روح على الأنتريه اللي هناك وريهام تدهنه ليك

قالت الحاجة فاطمة: قوم مع ريهام.

قام حمزة ونام على الكنبة الأنتريه.

وقامت ريهام بفك أزرار القميص ووضعت البرهم على صدر حمزة ويديها تهتز وأخذت تمسح البرهم على صدر حمزة.

قال حمزة لريهام مكسوفة! على فكرة أنا جوزك على سنة الله ورسوله ودي حاجة مش عيب واحنا في الصالة مع أمي وأمك.

قالت ريهام أنا قلت حاجة..
انتهت ريهام وقامت عند أمها وخالتها وحمزة زرر القميص.
وفجأة أخذ الحاج يوسف أرسلان يُنادي يا حمزة يا حمزة.
قال حمزة: اتفضل يا عم يوسف.
دخل الحاج يوسف وقال: السلام عليكم.
رد الحاضرون: وعليكم السلام
قال الحاج يوسف أرسلان: انت بخير دلوق يا حمزة؟
قال حمزة الحمد لله أنا بخير والبركة في مصطفى والرجالة.
قال الحاج يوسف: انت بتقول إيه مصطفى أخوك زي مروان.
قال حمزة: طبعًا يا عم يوسف.
قال الحاج يوسف: انت ناوي على إيه يا ولد أخويا؟
رد حمزة أرسلان وقال شوف يا عم يوسف رد الضربه دلوق مينفعش وقبل ما تقول ليه؟ أنا أقولك الجيار حاليًا مستعد لأي حاجة علشان هو متوقع الرد نعمل إيه احنا نهدى على الآخر وليه روقة.
وأنا يا عم يوسف مضربش واحد عاوز ينضرب أنا هضرب في التوقيت اللي أنا أختاره.
قاطعه الحاج يوسف وقال يعني إيه يا ولدي هتعمل ايه؟
حيرتني معاك يا ولد أخويا.
رد حمزة أرسلان أحسن حاجة دلوق يا عم يوسف هتجوز الأسبوع اللي جاي!
هتصل بعمي صلاح الدين أبو رحاب علشان يعمل حسابه في السفر من الغردقة ويكون وصل بالسلامة.

اندهش الحاضرون والحاج يوسف وقال: يا ولدي الفرح مش قدامه عشرين يوم؟
رد حمزة: ليه عشرين يوم بعد أسبوع أحسن وكده للمصلحة.
ردت الحاجة عواطف وقالت: أسبوع يا ولدي هنلحق نجهز العروسة.
رد حمزة وقال: دول سبع أيام يا خالة يعني 168 ساعة!
دا احنا عدينا خط برليف اللي قالوا عليه عاوز قنبلة نووية في ست ساعات بس!!
مش هنجهز العروسه في 168 ساعة
ردت الحاجة فاطمة وقالت على البركة يا ولدي نعم الرأي وكده العدو هيتلخبط هو كان مستني رد الضربة.
هيتفاجأ بالفرح وكده هيقعد في قلق وانت يا ولدي تفرح بعروستك وعروستك تفرح بيك وأنا وخالتك نفرح بيكم وربنا يتمم على خير.
أخذ حمزة الهاتف واتصل بالحاج صلاح الدين وقال له على الترتيبات الخاصة بالفرح والمعاد الجديد واتفقوا على كل شيء.
وقف الحاج يوسف أرسلان وقال: طيب يا ولدي أنا رايح مشوار لو احتجت عمك يوسف في أي حاجة اتصل عليا على طول.
رد حمزة وقال: الله يبارك فيك يا عمي أمال احنا ملناش بركة غيرك وربنا يخليك لينا.
قال الحاج يوسف: السلام عليكم.
رد الحاضرون: وعليكم السلام.
قام حمزة وصل عمه للباب ورجع..
قالت ريهام: ليه يا حمزة القرارات السريعة ديه.

قال حمزة: القرارات على كد الأحداث السريعة اللي عايشين فيها وانتي شايفة بعنيكي

قالت أكيد فيه سبب للسرعة ديه.

رد حمزة وقال أكيد.

قالت ريهام: إيه السبب؟

قال حمزة وهو مبتسم: علشان تدهني ليا البرهم محدش يعرف يدهن البرهم زيك في الدنيا ديه.

أُحرجت ريهام وقالت: الله يسامحك يا حمزة.

قال حمزة: أكيد فيه سبب بس أنا أعمل وبعدين أتكلم.

واتصل بالمهندس عماد شوقي وقال له: عاوزك يا بشمهندس عماد في شغل أربع أيام

هتعمل اسطبل الخيل على أحدث طراز في العالم وفيه إنذار للحريق وطفايات حريق على أحدث طراز.

رد المهندس عماد شوقي وقال: سعاتك عاوز كله ده في أربعة أيام.

قال حمزة: علشان أنا هتجوز بعد أسبوع علشان كده عاوزه يخلص في أربعة أيام

علشان أفضي للفرح وهخلي كل الإمكانيات معاك من لوادر وحفارات وسيارات نقل والخرسانة هتكون جاهزة بس تخلص في أربعة أيام يكون أولهم بكره.

رد المهندس: طيب خليهم من بعد بكره.

علشان أعاين المكان وكده وأشوف الطلبات وأبعتها على القاهرة.

والحاجة الموجودة في سوهاج أجهزها.

رد حمزة وقال: ماشي من بعد بكره وهستناك بكره علشان المعاينة.
رد المهندس عماد شوقي: إن شاء الله على معادنا السلام عليكم.
رد حمزة أرسلان: وعليكم السلام.
وقفت الحاجة عواطف وقالت: نستأذن احنا يا حمزة قرب الفرح ومعانا حاجات كتير نعملها الحمد لله اطمنا عليه يلا يا ريهام السلام عليكم.
رد حمزة والحاجة فاطمة: وعليكم السلام.
وبعد قليل أخذ خلف مسئول الدوار يُنادي يا بشمهندس حمزة
رد حمزة وقال تعالى يا خلف.
دخل خلف وقال: مدير شركة التأمين بره وبيسأل عليك.
قال حمزة: خليه يدخل الدوار وشوفه يشرب إيه وأنا خمس دقايق وهجيله
قال خلف حاضر يا بشمهندس حمزة.
اتصل حمزة بعمه يوسف أرسلان
رد الحاج يوسف وقال أيوه يا ولد أخويا.
قال حمزة: رحت مشوارك يا عمي ولا لسه؟
قال الحاج يوسف: لا لسه خير فيه حاجة؟
قال حمزة: مدير شركة التأمين وصل وعاوزك تحضر معايا المقابلة ديه هتتبسط.
ضحك الحاج يوسف وقال: هتبسط على إيه احنا عاوزين عوض!
عوضنا على الله يا ولدي.
قاطعه حمزة وقال مستنيك يا عم يوسف مش هتكلم معاه غير لما توصل

رد الحاج يوسف أرسلان وقال حاضر دقيقة وهوصلك.
وصل الحاج يوسف الدوار في نفس دخول حمزة سلم حمزة والحاج يوسف على مدير شركة التأمين ومن معه من الناس.
وقال حمزة حضرتك جاي بنفسك؟
رد مدير شركة التأمين: أكيد يا حمزة بيه الحدث جلل
قال حمزة: طيب حضرتك جاي بخصوص ايه؟
قال المدير: علشان اسطبل الخيل هو فيه حاجة تانية؟
قال حمزة: السيارة الجيب بتاعتي انفجرت من كام ساعة
هلع مدير شركة التأمين وقال لا إله إلا الله ومين كان راكب فيها؟
قال حمزة أنا حضرتك والحمد لله جات سليمة.
قال مدير شركة التأمين: طيب نتكلم على اسطبل الخيل والتعويض بتاعه
قاطعه حمزة وقال: شوف حضرتك الاسطبل لا يُقدر بمال الدنيا كلها
قال المدير هندفع المتفق عليه في العقد.
قال حمزة بس اللي اتحرق مش الخيل العربي الأصيل! اللي اتحرق خيل بلدي بحدود 100 ألف
فسعادتك الملايين اللي كنت جاي تدفعها خلاص شكرًا.
ذهل الحاضرون المدير ومن معه وأكتر واحد كان مذهول الحاج يوسف أرسلان
أخذ المدير يتأتئ.. مممتحرقش الخيل العربي؟
قال حمزة احنا الحمد لله منكلش مال حرام حد الله بينا وبينه.
أخرج الحاج يوسف المسدس وأخذ يضرب النار ويقول الخيل سليم

ويضرب النار من كثرة الفرحة.
قال المدير وهو تحت تأثير الصدمة أنا هعمل ايه؟
قال حمزة شوف الشركة وأعطوني ال 100 ألف وتأمين السيارة اللي ولعت ديه وبس كده.
قال المدير: حاضر يا حمزة بيه نشوف ونرد عليك السلام عليكم
قال حمزة والحاج يوسف: وعليكم السلام
وصلهم حمزة حتى سياراتهم ورجع لعمه يوسف الذي كانت الفرحة لا تسعه وقال لحمزة تعالى يا ولد أخويا وقولي عملتها ازاي دي؟
حكى حمزة ما عمله بالضبط وختم كلامه.. وبكدا يا عم يوسف اللي ضرب الضربة افتكر إنه ضرب الخيل العربي الأصيل.
قال الحاج يوسف يعني احنا 100% يا ولدي؟
رد حمزة احنا مليون في الميه يا عمي ولد أخوك راجل.
قال الحاج يوسف انت يا ولدي بمليون راجل اللي عملته محدش يفكر فيه واصل.
قال حمزة الحمد لله هذا من فضل ربي عليا.
قال الحاج يوسف: طيب فيه سؤال يا ولدي والمخازن بتاعة الجيار مين اللي دمرها؟
رد حمزة وقال: أنا يا عم يوسف
قام الحاج يوسف وأخذ حمزة بالحضن وقال له ولد أبوك يا حمزة أيوه كده
بس انت ضربت المخازن مع إني الخيل سليمة.
قال حمزة الضربة علشان أولًا هو ميعرفش إني الخيل سليمة وثانيًا

علشان هو فكر في الأذية يا عم يوسف.
قال الحاج يوسف: الله يبارك فيك يا ولدي
قال حمزة: الله يخليك لينا يا عم يوسف
قال الحاج يوسف: طيب كده أمشي وأنا مبسوط السلام عليكم
رد حمزة وعليكم السلام
دخل حمزة المكتب وأمسك الهاتف واتصل بالحاج محمود الشرقاوي وقال ألو.
رد الحاج محمود الشرقاوي مين معايا.
قال حمزة أرسلان: يا حاج محمود.
قال الحاج محمود الشرقاوي: يا مرحبا يا مرحبا يا ولد الغالي متزعلش يا ولدي أنا غيرت شريحة الهاتف علشان كده قلت لك مين معايا
قال حمزة: ولا يهمك يا حاج محمود أنا عاوز سيارة كويسة النهارده أو بالكتير بكره الصبح.
رد الحاج محمود الشرقاوي وقال فيه سيارة كويسة وحالتها 100% بس غالية شوية.
قال حمزة: موديل السنة دي؟
قال الشرقاوي: لا يا ولدي الكذب خيبة. السيارة موديل السنة اللي فاتت بس لسه فبريكة صاحبها مستعملهاش علشان مسافر وسابها.
قال حمزة: إيه نوعها يا حاج محمود؟
قال الشرقاوي: همر يا ولد الغالي.
قال حمزة: تمام عز الطلب يا حاج محمود بكره ولا النهارده؟
قال الحاج محمود الشرقاوي: هتوصل على الساعة 8 بالليل.

قال حمزة: خلاص هجيب لك الفلوس ونكتب العقد ونقل الملكية هجيلك في المعاد السلام عليكم.

رد الشرقاوي وقال: وعليكم السلام.

اتصل حمزة على ابن عمه مصطفى يوسف وقال له: جهز المسدس المرخص وتعالى على الدوار الساعة 7: 30

قال مصطفى أرسلان: حاضر.

قال حمزة: لما توصل أقول لك.

قال مصطفى يوسف: حاضر يا أبو عمه على معادنا.

وبعد قليل وصل مروان معه السيارة المتدمرة.

خرج حمزة من الدوار وقال للودر نزلها هنا على كتلة الرخام ديه.

قال مروان هتخليها على حجر الرخام هتعملها عرض يا حمزة؟

قال حمزة مظبوط هعملها عرض وكإنها في متحف.

قال مروان طيب ليه؟

قال حمزة علشان كل ما أخرج من الدوار أو أدخل الدوار أشوف السيارة قدامي وافتكر الخِسة والغدر والخيانة وإني كنت هموت قوم أعمل حسابي وما انساش خالص.

عرفت ليه يا مروان ولا أقول تاني؟

قال مروان لا خلاص عرفت كده تمام قوي.

بعد تنزيل السيارة تجمع أهل النجع وقالوا سلامتك يا بشمهندس حمزة.

قال حمزة الله يسلمكم.

إن شاء الله فرحي الخميس اللي جاي وبعد العشاء إن شاء الله هاجي لغاية عندكم بيت بيت وأعزمكم.

رد أهل النجع: الله يبارك فيك يا رب وربنا يتمم على خير. رد حمزة وقال: الله يعطيكم العافية وعقبال أولادكم. ودخل الدوار

صلى حمزة أرسلان ومروان أخوه صلاه العشاء وبعد خروجهم من المسجد ودخولهم الدوار بخمس دقائق أخذ مصطفى يوسف يُنادي يا حمزة يا حمزة

رد حمزة وقال تعالى يا مصطفى أنا في الدوار ادخل

دخل مصطفى الدوار وجد عبد العال كبير الغفر وعشرة من الغفر بسلاحهم المرخص

قال مصطفى: انت ناوي على حرب يا أبو عمه ولا ايه؟

قال حمزة: ولو ناوي على حرب هحارب بالسلاح المرخص يا غشيم؟

ضحك مصطفى أرسلان وقال: ليك الحق يا حمزة امال احنا رايحين فين؟

وفي نفس الوقت دخل مروان وقال رايح فين يا حمزة؟

قال حمزة: خليك انت يا مروان مع باقي الغفر في النجع وانتبه وقول للغفر يخلوا عينهم وسط راسهم.

قال مروان: مقلتش انتوا رايحين فين يا حمزة؟

قال حمزة: رايح معرض الشرقاوي للسيارات في سوهاج هشتري سيارة إن شاء الله.

ركب الغفر السيارات الاثنين كبينة.

وركب حمزة في سيارة مصطفى يوسف وتحرك الموكب على سوهاج.

وصلوا المعرض نزل حمزة من السيارة وعبد العال في ظهره ومصطفى بجواره

أعطى عبد العال التعليمات.

وانتشر الغفر وتم عمل كماشة حول المعرض نموسة متعرفش تدخل ولا تخرج من المعرض!

قام الحاج محمود الشرقاوي بالترحاب بحمزة ومن معه.

وقال: خير يا ولدي وليه الكركبة ديه؟

ومين اللي أمه داعية عليه اللي واقع معاك؟

قال حمزة: متشغلش بالك يا حاج محمود السيارة وصلت ولا لسه؟

قال الحاج محمود الشرقاوي: لسه منزلينها من السيارة النقل دلوق وتعالى لما تشوفها.

دخل حمزة الصالة ونظر للسيارة وقال على البركة ونظر في الركن الشرقي للمعرض وجد سيارة GMC دفع رباعي

فقال السيارة ديه للبيع يا حاج محمود؟

رد الحاج محمود الشرقاوي وقال واللي مكانتش للبيع الغالي ليك.

رد حمزة وقال: بلاش كلام التجار يا حاج محمود وهات من الآخر للبيع ولا لا؟

قال الحاج محمود الشرقاوي طبعًا للبيع يا ولدي.

اتفق حمزة على الأسعار وبعد الاتفاق..

قال لعبد العال هات شنطة الفلوس وأخذوا يعدون المال وبعد الانتهاء من العد.

قال حمزة كده تمام يا حاج محمود؟

قال الحاج محمود الشرقاوي كده 100%

قال حمزة نكتب العقود ووقع عليها الحاج محمود

قال حمزة والسيارة ال GMC باسم مروان أخويا
قال الحاج محمود الشرقاوي حاضر يا ولدي وأنا هتصل بالراجل بتاعنا في المرور علشان يعمل إجراءات نقل الملكية والرخص
أخد حمزة أرسلان العقود وقال: بكره هبعت المحاسب علشان يخلص كل حاجة التسجيل والرخص وخلافه.
قال الحاج محمود الشرقاوي: على البركة يا ولدي.
قال حمزة السلام عليكم..
رد الحاج محمود وقال وعليكم السلام.
ركب حمزة السيارة الهمر وعبد العال السيارة ال GMC ومصطفى عربيته والغفر السيارات الاتنين كبينه وانطلق الموكب على نجع أرسلان ووصلوا الدوار
نزل حمزة من السيارة وقال لعبد العال غير التسليح علشان هنتحرك دلوق
رد عبد العال وقال حاضر يا بشمهندس
قال مصطفى أرسلان هنتحرك على فين؟
قال حمزة هنعزم أهل النجع على فرحي جاي معانا ولا وراك مشوار؟
قال مصطفى مشوار إيه أنا جاي معاك؟
أخذ حمزة يتجول في النجع ويعزم الناس والناس فرحة به.
وكلهم يقولون ربنا يتمم على خير
وحمزة يقول الأربعاء الحنة والخميس الفرح وانتوا معزومين على الليلتين
وفيه جزء من الناس مستغرب الجيار ازاي بيقول فجر حمزة بالسيارة

وحمزة قدامهم هيعزم في الناس ومفيهش خدش واحد؟
والموضوع ده جعل الناس في حيرة!
أكمل حمزة يعزم أهل النجع الفقير قبل الغني حتى وصل الشارع الذي به فيلا الجيار
واحد من رجاله الجيار قال له إن حمزة سليم وهيعزم أهل النجع على فرحه الخميس اللي جاي
لما سمع الجيار الخبر أن حمزة سليم وبخير كان سيُصاب بسكتة قلبية.
وقال أمال أولاد الكلب اللي بعتهم يقتلوه قالوا إنهم عطوه عشرين طلقة في صدره!
هو الواد ده زي القطط بسبع أرواح؟
وأكمل النائب عبد الرحمن الجيار وهو موجه الكلام لأولاده أنا لو معايا ولد زي حمزة أرسلان كنت غزوت العالم!
الواد زي الجبل حرايق وحرقت وضرب نار وضربته وعربيته فجرتها بيه وبقيت زي الفحم وفي الآخر هرب من الموت طيب أعمل معاه إيه الواد ده؟
وقبل أن يرد عليه أحد دخل واحد من الغفر وقال حمزة أرسلان بره جاي يعزمك على الفرح
وقبل ما يرد الجيار سمع حمزة وهو بيقول إيه يا عبد الرحمن بيه انت مش عاوز تقابلني ولا إيه؟ الله يرحم أيام الانتخابات لما كنت..
قاطعه النائب عبد الرحمن الجيار وهو بيبتسم ابتسامة كلها غل ازاي مقابلش أسياد النجع كله اتفضل يا بشمهندس حمزة خد واجبك انت والرجالة.

قال حمزة: شكرًا يا سيادة النائب أنا جاي علشان أعزمك على الفرح إن شاء الله الخميس اللي جاي عقبال أولادك والسلام عليكم.
قال الجيار اقعدوا اشربوا حاجة.
قال حمزة إن شاء الله المشاريب كلها في الفرح السلام عليكم.
قال الجيار وعليكم السلام.
تحرّك حمزة أرسلان من عند النائب الجيار وأكمل وعزم باقي النجع..
وفي صباح اليوم التالي..
ذهب حمزة لنجع الرحماني وعزم أخواله وأبناء عم أخواله كلهم.
تحرك حمزة من عند أخواله على نجع أرسلان وفي الطريق اتصل عليه الحاج صلاح الدين أبو رحاب.
قال حمزة: الهاتف نور يا عم صلاح الدين أخبارك وأخبار العروسة؟
قال الحاج صلاح الدين: الحمد لله يا ولدي طمني عليك وعلى النجع.
قال حمزة: الحمد لله الأمور كلها تمام.
إن شاء الله ناوي على السفر امتى؟
قال الحاج صلاح الدين أبو رحاب إن شاء الله يوم الثلاثاء اللي جاي
قال حمزة احجز طيران على مطار أسيوط وأنا هبعت سيارة تنتظرك في المطار إن شاء الله
يقول الحاج صلاح الدين ليه يا ولدي ما السيارة المرسيدس والسواق معانا؟
قاطعه حمزة وقال السيارة والسواق هيمشوا يوم الثلاثاء على النجع وأنا اتفقت مع راجل ومراته هيصعدوا مع السواق على إنهم انت والعروسة في نفس الوقت اللي هتتحرك السيارة في طريقها على النجع

هتروح انت والعروسة على المطار وإن شاء الله خير.
قال الحاج صلاح الدين: ليه يا ولدي كل ده؟
قال حمزة احتياطات أمنية علشان اللي حصل وانت رايح الغردقة ميتكررش تاني فاهمني يا عم صلاح الدين؟
رد الحاج صلاح الدين أبو رحاب وقال: فاهم يا ولدي على البركة السلام عليكم.
رد حمزة: وعليكم السلام.
أغلق حمزة الهاتف ووصل الدوار ودخل وذهب للشقة الخاصة به وأخذ يُعاين لربما يكون شيئًا فيها ناقص فوجد كل شيء ممتازًا.
نزل من الشقة وقابل مروان أخوه وقال له محمود يوسف ولد عمك في البيت ولا في مشوار؟
رد مرون وقال: معرفش نتصل عليه ولا تروح له البيت؟
يقول حمزة: تعالى نطب عليه في البيت هات سلاحك معاك يا مروان.
يقول مروان: ما المسدس في السيارة المرسيدس.
غضب حمزة وقال: أنا قلت بلاش المسدس ولا أعيد وأزيد في الموضوع ده؟
قال مروان: طيب هجيب البرتا وآجي معاك.
تمشى حمزة ومروان حتى وصلا لبيت عمهم يوسف. أخذ حمزة يُنادي يا محمود يا محمود
خرجت الحاجة تحية وقالت: يا مرحبا يا عريس تعالى اتفضل محمود في الحمام وخمس دقايق ويخرج معلهش نسيت ازيك يا مروان؟
رد مروان: الحمد لله يا مرات عمي.

دخل حمزة ومروان البيت وخرج محمود من الحمام وقال: يا مرحبا يا أبو عمه معهلش كنت باخد حمام.

قال حمزة حمام العافية يا أبو عمه.

رد محمود يوسف وقال: الله يعافيك.

قال حمزة: عاوزك في موضوع مهم.

وفجأة دخل عليهم عمر يوسف أرسلان ببدلة الجيش وقال السلام عليكم

رد حمزة ومروان ومحمود في نفس الوقت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وجاءت الحاجة تحية وأخذت عمر بالحضن وقالت حمد الله على السلامة يا ولدي.

رد عمر الله يسلمك يا أمي.

وسلم على حمزة ومروان ومحمود أخوه.

ويقول حمزة كده تمام المشكلة اتحلت.

قال عمر والقلق ظهر في صوته مشكلة ايه؟ طمني يا أبو عمه.

قال حمزة: مفيش حاجة ادخل خد حمام ولد عمك هيتجوز بعد بكره يعني إجازتك جات في الجون.

رد عمر وقال: ألف مليون مبروك يا حمزة وربنا يتمم على خير

يقول حمزة الله يبارك فيك يا عمر ادخل خد حمام وتعالى اسمع الكلام من الأول

قال عمر يوسف حاضر يا أبو عمه.

خرج عمر من الحمام وقال لحمزة إيه الحكاية؟

قال حمزة انت يا عمر صاعقة ومحمود أخوك مظلات يعني أحسن قوات خاصة في العالم
عاوزكم تقوموا بتأمين الفرح، الرجالة بتوعي هيكونوا الدرع الواقي الأول وبعد كده أولاد عمي وأولاد خالي لو حصل اختراق في الدرع الأول يتدخل التاني والتالت إيه رأيكم؟
رد محمود وقال الله ينور يا أبو عمه.
قال عمر الفرح امتى إن شاء الله؟
قال حمزة إن شاء الله بعد بكره ليلة الحنة وبعده الفرح وإن شاء الله هنأمن الليلتين تمام؟
رد محمود تمام يا أبو عمه.
قال حمزة لمروان يلا بينا السلام عليكم.
رد محمود وعمر وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
أخرج حمزة الهاتف واتصل بعبد العال كبير الغفر قال له اجمع الغفر كلهم بس على مرحلتين علشان التأمين يكون تمام.
رد عبد العال وقال حاضر يا بشمهندس.
وبعد أقل من نصف ساعة.
اجتمع حمزة أرسلان مع الغفر وبدأ الحديث معهم وقال: طبعًا انتوا متعرفوش أنا جامعكم ليه؟
رد الريس عبد العال وقال لا يا بشمهندس بس أكيد فيه موضوع مهم يخص الشغل.
رد حمزة وقال: الموضوع مهم يا عبد العال بس يخصكم انتم!!
همهم الغفر بكلام غير مفهوم.

فقال حمزة: أقولكم الأول انتوا بتشتغلوا معايا من زمان وفيه ناس فيكم من أيام المرحوم أبويا.
كلهم قالوا: الله يرحمه ويدخله فسيح جناته.
أكمل حمزة وقال: المرتبات بتاعتكم أحسن من أي شركة قطاع عام أو خاص مظبوط؟
رد الغفر كلهم وقالوا مظبوط والحمد لله.
رد أحد الغفر والقلق ظاهر في صوته: يا بشمهندس ناوي تمشينا ولا ايه؟
قاطعه حمزة وقال: اقعد يا غشيم أمشّي مين؟
طيب بدل ما كل واحد عقله يوديه في حتة كده ولا كده الموضوع كالآتي أنا هتصل بالمحاسب إن شاء الله علشان بكره هأمن على كل الناس اللي شغالة معايا في التأمينات الاجتماعية
علشان كل اللي سنه يعدي الستين سنة يصرف معاش من الحكومة واللي لا قدر الله مات أولاده ومراته يصرفوا معاش من الحكومة على طول تمام؟
كل الغفر قالوا: تمام الله يبارك فيك ويخليك لينا يا بشمهندس حمزة.
وقال حمزة: وعلشان محدش يفكر كتير الفلوس بتاعة التأمينات الاجتماعية أنا اللي هدفعها.
هلل الغفر كلهم من الفرحة.
قاطعهم حمزة وقال اصبروا لسه فيه موضوع تاني.
رد الريس عبد العال وقال: فرحنا يا بشمهندس.
قال حمزة: إن شاء الله هبني كام عمارة وكل واحد فيكم معاه أولاد على

سن جواز هيحجز ليه شقة يجوز ولده فيها واللي معاه بنت جهازها عليا كله.
فيه ناس من الفرحة الدمعة سالت من عنيها من كتر الفرحة.
قال حمزة: مبسوطين يا رجالة؟
رد الغفر: الله يبارك فيك ويزيدك من نعيمه.
قال حمزة: يلا على شغلكم وابعت الباقي يا عبد العال.
حضر باقي الغفر وقال لهم حمزة: نفس الكلام وفرحوا ودعوا له بالصحة وذهبوا لعملهم.
وقال حمزة لعبد العال: جهّز ليا أسماء الغفر اللي بناتهم مخطوبين علشان أجهز ليهم جهازهم.
قال عبد العال حاضر يا بشمهندس.
قال حمزة: بكره يا عبد العال هفهمك خطة تأمين الفرح يلا شوف شغلك.
قال عبد العال: السلام عليكم.
رد حمزة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
اتصل حمزة بالمحاسب واتفق معه على كل شيء يخص الغفر.
وقال المحاسب: سعاتك بكره هعمل اللازم.
قال حمزة: تمام السلام عليكم.
رد المحاسب: وعليكم السلام ورحمة الله.
أغلق حمزة الهاتف مع المحاسب واتصل بعمه صلاح الدين.
وقال: السلام عليكم يا عم صلاح الدين.
رد الحاج صلاح الدين أبو رحاب: وعليكم السلام ورحمة الله.

فقال حمزة: إيه أخبارك حجزت الطيارة؟
قال الحاج صلاح الدين: حجزت الساعة خمسة بعد العصر.
قال حمزة: متنساش قبل ما تروح المطار خلي الراجل ومراته يصعدوا المرسيدس مع السواق وبعد ما يمشوا اتحرك انت على المطار.
قال الحاج صلاح الدين: حاضر يا ولدي متقلقش.
يقول حمزة: وأنا يا عم صلاح الدين هبعت سيارة الحراسة دلوق على مطار أسيوط ولو سمحت يا عم صلاح الدين متتحركش غير لما الرجالة يوصلوا المطار لو الرجالة وصلوا الأول هينتظروك لو الطيارة وصلت الأول انتظرهم انت تمام يا عم صلاح الدين؟
قال الحاج صلاح الدين: تمام يا ولدي وربنا يخليك ليا يا رب.
قال حمزة: الله يخليك يا عم صلاح الدين وتوصلوا بالسلامة السلام عليكم.
قال الحاج صلاح الدين وعليكم السلام ورحمة الله.
اتصل حمزة بعبد العال وقال له: تعالى خد السيارة ال GMC وخد الرجالة معاك بالسيارات الاتنين كبينه بالسلاح المرخص وروح انتظر عمي صلاح الدين في مطار أسيوط.
قال عبد العال: حاضر يا بشمهندس نروح دلوق ولا بعد شوية؟
قال حمزة: روح دلوق علشان محدش ضامن الطريق.
قال عبد العال: حاضر يا بشهندس السلام عليكم.
قال حمزة: وعليكم السلام.
تحركت سيارة الحاج صلاح المرسيدس وبها الرجل وزوجته والسواق والعيون التي تراقب السيارة اتصلت وقالوا مفيش حراسة وراءه.

وصل عبد العال مطار أسيوط وسأل عن طيارة الغردقة.
ردوا عليه: وقالوا خمس دقايق وتوصل.
انتظر عبد العال والرجال وبعد قليل خرج الحاج صلاح الدين أبو رحاب وعروسته بعدما اتصل بحمزة أرسلان وحمزة قال له الرجالة منتظرين خروجك الدنيا أمان. استقبل عبد العال والرجال الحاج صلاح الدين بالترحاب وقالوا له: الحمد لله على السلامة.
رد الحاج صلاح الدين أبو رحاب وقال لهم: الله يسلمكم ويبارك فيكم وفي اللي باعتكم.
رد الرجال وقالوا: آمين يا رب ويفرحه بشبابه يا رب.
قال عبد العال: اتفضل يا حاج صلاح الدين في السيارة GMC وركب معه وباقي الرجال في السيارات الاتنين كبينه وتحرك الموكب على نجع أرسلان
واتصل حمزة أرسلان بريهام صلاح الدين وقال السلام عليكم.
ردت ريهام: وعليكم السلام ورحمة الله.
قال حمزة: أخبارك يا زهرة القلب؟
ابتسمت ريهام وقالت الحمد لله.
يقول حمزة يا زهرة القلب عمي صلاح الدين في الطريق وإن شاء الله أقل من ساعة ويكون في البيت.
قالت ريهام: طمنتني الله يطمن قلبك.
قال حمزة: انتي بلسم قلبي يا ريهام.
قالت ريهام: عبد الرحيم السواق بتاع أبويا هيتصل.
قال حمزة: خلي المكالمة جماعية وردي عليه وأنا معاكم علشان أشوف

الغبي اتصل عليكي ليه؟
قالت ريهام: حاضر.
وفتحت الهاتف وقالت: ألو فيه حاجة يا عبد الرحيم.
قال عبد الرحيم: كنا هنموت الرصاص كان علينا زي المطر!
فزعت ريهام وقالت: أبويا.
رد حمزة: وقال أبوكي بخير يا ريهام.
قالت ريهام: بخير ازاي وعبد الرحيم بيقول اضربوا بالنار؟
قال حمزة: علشان أبوكي راكب الطيارة على مطار أسيوط ورجالتي راحوا المطار وهو حاليًا معاهم وأقل من ساعة ويوصل بالسلامة.
ويا عبد الرحيم..
رد عبد الرحيم السواق: نعم يا بشمهندس حمزة؟
يقول حمزة: مين اللي بيضرب عليكم النار.
يقول السائق عبد الرحيم: جاسر ومرعي ووائل علي أبو رحاب.
يقول حمزة: انت اتصبت؟
يقول السائق عبد الرحيم: لا أنا نزلت في الدواسة علشان كده متصبتش بس الراجل ومراته متصابين في كتفهم.
قال حمزة: بطلوا ضرب نار ولا لسه؟
قال عبد الرحيم السواق: بطلوا ضرب نار لما دورية شرطة كانت معدية هتحرس اتوبيس سياحة هربوا.
قال حمزة: طيب الشرطة عملت إيه معاكم؟
قال السائق عبد الرحيم: حاليًا واخدينا على المستشفى.
قال حمزة معاك فلوس يا عبد الرحيم؟

قال السائق عبد الرحيم: الحاج صلاح الدين أعاطني 10 ألف جنيه.
قال حمزة أرسلان: تمام ادفع مصاريف المستشفى للراجل ومراته ولو الجروح سطحية هاتهم معاك على النجع بعد ما الدكتور يسمح بالخروج وبعد كده ما تتصلش بالمهندسة ريهام تاني فاهم يا عبد الرحيم! وطمني أول بأول.
قال عبد الرحيم السواق: حاضر يا بشمهندس.
قال حمزة: يلا السلام عليكم.
قال عبد الرحيم: وعليكم السلام.
قالت ريهام أنا فهمت إنك خليت راجل ومراته مكان أبويا وهند تمام!
قال حمزة أرسلان: تمام وخليت عمي صلاح الدين ركب طيارة على مطار أسيوط والرجالة مأمنينه على أكمل وجه وحاليًا على وصول.
قالت ريهام: انت عرفت ازاي إني أولاد عمي علي أبو رحاب هيهاجموا أبويا؟ أنا يا حمزة حاسة إني فيه حاجة مخبيها عليا.
قال حمزة الموضوع وما فيه إني أولاد عمك هاجموا أبوكي وهوه مسافر على الغردقة وأنا كنت باعت الرجالة يأمنوه وعندما حصل الهجوم قاموا الرجالة بصد الهجوم وأولاد عمك هربوا زي الفيران علشان كده أنا توقعت من شخصيات أولاد عمك الزبالة ممكن يكرروا الهجوم مرة تانية علشان كده أنا عملت الخطة ديه.
حطيت الراجل ومراته مكان أبوكي ومراته وعمي صلاح الدين ومراته في الطيارة والحمد لله الراجل ومراته بخير وهديلهم تعويض علشان الإصابه البسيطة ديه والحمد لله عمي صلاح الدين ومراته بخير وعلى

وصول بالسلامة.
قالت ريهام برضه كده يا حمزة كل ده يحصل وأنا معرفش؟
قال حمزة: ولو عرفتي كنتي هتعملي إيه أنا معملتوش؟
قالت ريهام: مقصديش أنا قصدي بس كنت أعرف إني جوزي عقلية حربية بالطريقة ديه مكنتش أتوقعها خالص وتسلم وربنا يخليك لينا.
قال حمزة: يلا سلام دلوق علشان عاوز أطمن على الراجل ومراته وبعدين أنا جاي عندكم علشان أسلم على عمي صلاح الدين.
قالت ريهام: يلا سلام وهكون في انتظارك.
أغلق حمزة المكالمة مع ريهام.
واتصل بعبد الرحيم السواق واطمأن على الراجل وزوجته أن الجرح سطحي والحمد لله.
أغلق حمزة الهاتف مع السواق واتصل بعبد العال وقال السلام عليكم.
رد عبد العال: وعليكم السلام ورحمة الله احنا عشر دقايق ونوصل النجع يا بشمهندس.
يقول: تمام خليك عندك بالرجالة بعد ما ينزل عمي صلاح الدين علشان أنا جاي أسلم عليه تمام يا عبد العال؟
قال عبد العال: تمام يا بشمهندس.
أخذ حمزة يُنادي: يا مروان يا مروان
رد مروان نعم يا حمزة.
قال حمزة: خد سلاحك واركب السيارة المرسيدس وأنا هركب السيارة الهمر والغفر خليهم يصعدوا الاتنين كبينة.
قال مروان على فين العزم إن شاء الله؟

قال حمزة أرسلان نسلمو على عمك صلاح الدين.
قال مروان حاضر يا حمزة.
تحرك حمزة أرسلان بالموكب على بيت الحاج صلاح الدين أبو رحاب ووصلوا ونزلوا من السيارات.
قال عبد العال بالترحاب بحمزة وأخوه مروان وأخذ حمزة عمه صلاح الدين بالأحضان وجلسوا مع بعضهم البعض.
قال الحاج صلاح الدين إيه يا ولدي الكركبة ديه!
انت داخل في حرب ولا ايه؟
قال حمزة: أنا في قلب الحرب بس انت متحملش هم المهم الحمد لله على سلامتك.
علشان يكون عندك فكرة الراجل ومراته اتصابوا ونقلوهم على المستشفى بس الحمد لله الإصابة سطحية.
فزع الحاج صلاح الدين أبو رحاب وقال: يعني كنت أنا والمدام دلوق في المستشفى! لا إله إلا الله طمني يا حمزة السواق اتصاب؟
قال حمزة: الحمد لله نزل في الدواسة لما ضربوا النار والحمد لله متصابش.
قال الحاج صلاح الدين: الله يبارك فيك يا ولدي ويخليك لينا.
قال حمزة: تسلم يا عم صلاح الدين.
وفي نفس الوقت دخلت ريهام وأخذت أبوها بالأحضان وقالت: الحمد الله على السلامة يا أبويا.
قال الحاج صلاح الدين: الله يسلمك يا بنتي.
قال حمزة أرسلان: بكره ليلة الحنة وبعده الفرح إن شاء الله.

قال الحاج صلاح الدين: على البركة يا ولدي وربنا يتمم على خير بس معرفوش مين اللي ضرب النار!؟

قالت ريهام: أولاد عمي علي أبو رحاب يا أبويا.

قال الحاج صلاح الدين وكأنه لا يريد التصديق: هما شافوهم يا حمزة يا ولدي؟

قالت ريهام: بعد إذنك يا حمزة أرد على أبويا علشان هو متعاطف مع أولاد أخوه

ومش عاوز يصدق إني أولاد أخوه عاوزينه يموت.

شوف يا أبويا عبد الرحيم السواق شايفهم بعينه واتصل عليا وأنا كنت بكلم حمزة

فحمزة قال خلي الاتصال جماعي فسمعناه أنا وحمزة يا أبويا.

وبعدين يوم ولا اتنين وعبد الرحيم يوصل النجع وابقى اسأله براحتك وهقولها تاني انت يا أبويا مش عاوز تصدق إني أولاد أخوك عاوزين يموتوك.

قاطعها حمزة وقال: ورب الكعبة لو حد منهم أو غيرهم مس شعرة من راس عمي صلاح الدين لأنسفه من على وش الدنيا نسف.

قال الحاج صلاح الدين: ربك يا ولدي يسترها ويخليك لينا.

قال حمزة: على فكرة يا عم صلاح الدين ده وعد مني مش كلام وخلاص.

قالت ريهام: الحمد لله جات سليمة وبعد كده أبويا يتحرك ومعاه حراسة.

قال حمزة: أنا هبعت ليكم اتنين من رجالتي بسلاحهم على الغفر اللي عندك ولو عزت تاني أنا سداد.

قال الحاج صلاح الدين: الحمد لله يا ولدي أنا عندي ثلاثة.
قال حمزة: يبقى يبدلوا مع بعض وإن شاء الله خير أنا اطمنت عليك وعلى ريهام والسلام عليكم.
قال الحاج صلاح الدين: اقعد انت والرجالة نتعشى مع بعض.
قال حمزة: انت فين وفين العشا يا عم صلاح الدين يجعله عامر يا رب. السلام عليكم.
رد الحاج صلاح الدين وريهام: وعليكم السلام ورحمة الله.
قال حمزة: يلا يا مروان.
قاموا وتحرك الموكب على الدوار وفي الطريق أخذ الحاج سالم محمود رئيس العمال في الأرض يهتف: يا بشمهندس حمزة.
وقف حمزة بالسيارة والسيارات كلها وقفت ونزل عبد العال والغفر قاموا بعمل طوق أمني حول حمزة أرسلان ومروان أخوه.
وقال حمزة: خير يا عم سالم؟
ذهل الرئيس سالم من كمية الحراسة حول حمزة ومروان وقال: أنا أنا عاوز أتكلم معاك في موضوع والشغل في الأرض كتير ومفيش غير دلوق قلت أكلمك.
قال حمزة: تعالى يا عم سالم اركب معايا نروح الدوار واتكلم براحتك.
ركب الرئيس سالم مع حمزة وتحرك الموكب على الدوار.
وصلوا الدوار ونزلوا من السيارات ودخلوا الدوار.
وقال حمزة يا خلف يا خلف..
قال خلف مسئول الدوار: نعم يا بشمهندس؟
قال حمزة: جهز غدا لعمك سالم.

قال الرئيس سالم: الله يبارك فيك يا ولدي أنا رايح البيت دلوق بعد ما أخلص كلام معاك.
قال حمزة: اتكلم براحتك واتغدى وبعد كده روح البيت، الأول قول إيه الحكاية؟
قال الرئيس سالم: حضرتك هتأمن على الغفر في التأمينات الاجتماعية وهتبني كام عمارة لأولادهم طيب واحنا الرجالة الشغالين في الأرض إيه وضعنا يا ولدي؟
قال حمزة: انت إيه رأيك فيا يا عم سالم؟
قال الرئيس سالم: ولد أصول يا ولدي أنا كنت أتمنى من ربنا ولدي يكون 50% زيك.
قال حمزة: الله يبارك فيك يا عم سالم. شوف يا عم سالم كل الرجالة الشغالين معايا متساويين في كل شيء.
هلل الرئيس سالم وقال: الله يبارك فيك يا ولدي ويخليك لينا.
قال حمزة: بكره ليلة الحنة جمع الرجالة الشغالين في الأرض وأنا هكلمهم تمام يا عم سالم؟
رد الرئيس سالم وقال: تمام هقولهم يا ولدي.
قال حمزة: يا خلف جهزت الغدا؟
قال خلف: نعم الغدا جاهز.
قال حمزة: اتفضل يا عم سالم اتغدى وأنا معايا كام تلفون أعملهم مرضي يا عم سالم؟
قال الرئيس سالم: أنا راضي عليك من قلبي يا ولدي.
اتصل حمزة بالمهندس عماد شوقي وقال: إيه الأخبار يا بشمهندس

عماد؟

قال المهندس عماد: هسلمك الإسطبل بكره الصبح بس فيه لمسات أخيرة إن شاء الله ويكون مليون%

قال حمزة: بس بكره ليلة الحنة بتاعتي.

قال المهندس عماد شوقي: ليلة الحنة في الليل أما أنا هسلمك في الصبح إن شاء الله.

قال حمزة أرسلان: معادنا بكره الصبح يا بشمهندس السلام عليكم.

قال المهندس عماد شوقي: وعليكم السلام.

أغلق حمزة الهاتف وقبل أن يتحرك رن الهاتف وكان المتصل عبد الرحيم سائق الحاج صلاح الدين قال: يا بشمهندس حمزة... جاسر علي أبو رحاب واخواته اتمسكوا في الكمين اللي في مدخل الغردقة وجاء المستشفى نائب سفاجا وعرض على الراجل ومراته 50 ألف جنيه علشان يتنازلوا ويغيروا أقوالهم.

بإني جاسر واخواته مش هما اللي ضربوا النار.

وأنا واقف بعد ما طلع نائب سفاجا من عند الراجل ومراته اتصل بالهاتف وقال طلباتك أوامر يا جيار بيه خلصتك من المشكلة ولما يتعرضوا على النيابة هياخدوا إخلاء سبيل.

قال حمزة: طيب الراجل ومراته فين دلوق؟

قال عبد الرحيم: هيصعدوا عربية تبع نائب سفاجا بعد ما يتأكد من إنهم غيروا أقوالهم في النيابة وهيروحهم لغاية بيتهم في سوهاج.

أنا أعمل إيه يا بشمهندس؟

قال حمزة: اصبر لغاية التحقيق ما يخلص وبعد كده اركب السيارة

وتعالى على النجع.
قال عبد الرحيم: طيب كده كلمتهم هتبقى قصاد كلمتي في النيابة.
قال حمزة: اعمل اللي عليك والباقي على الله.
قال السائق عبد الرحيم: حاضر يا بشمهندس.
أغلق حمزة الهاتف مع عبد الرحيم السواق.
واتصل على الحاج صلاح الدين أبو رحاب.
قال حمزة: السلام عليكم.
رد الحاج صلاح الدين: وعليكم السلام.
قال حمزة: بس الجيار مش ناوي على سلام. الجيار مش صاحبك وحبيبك..
قال الحاج صلاح الدين أبو رحاب: خير يا ولدي إيه اللي حصل؟
قال حمزة: الراجل ده هيصيد في المية العكرة هو ماله ومال أولاد أخوك يدفع فلوس ويطلعهم من القضية زي الشعرة من العجينة ليه؟
قال الحاج صلاح الدين: والله يا ولدي علمي علمك معرفش عمل كده ليه؟
قال حمزة: طيب يا عم صلاح الدين السلام عليكم.
قال الحاج صلاح الدين: وعليكم السلام ورحمة الله.
يستيقظ حمزة أرسلان في الصباح الباكر..
والحاجة فاطمة تقول: خير يا ولدي صاحي بدري.
يقول حمزة: معايا معاد مع المهندس عماد شوقي يا أمي هستلم منه الإسطبل الجديد علشان إن شاء الله أنقل الخيل العربي من عند الحاج عباس المنشاوي الراجل يشكر قوي على اللي عمله معانا ولا إيه رأيك يا

ست الحبايب؟
تقول الحاجة فاطمة كلامك مظبوط يا ولدي الراجل كتر خيره على اللي عمله لحد دلوق ولد أصول صان العيش والملح اللي بينه وبين المرحوم أبوك الله يرحمه.
يقول حمزة: طيب عاوزة حاجة قبل ما أمشي يا أمي؟
تقول الحاجة فاطمة: عاوزة سلامتك يا ولدي تروح وترجع بالسلامة.
بس قبل ما تمشي هتعمل إيه في الفرح يا ولدي؟
يقول حمزة: إن شاء الله النهارده الحنة هيكون الشيخ ياسين التهامي.
وبكره ليلة الدخلة هيكون إن شاء الله الأكل والشرب.
تقول الحاجة فاطمة: روح يا ولدي ربنا يتمم ليك على خير واتوكل على الله علشان متتأخرش على معادك مع المهندس عماد.
يقول حمزة: السلام عليكم يا أمي.
تقول الحاجة فاطمة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
يصعد حمزة السيارة ويتجه ناحية الإسطبل..
فيجد المهندس عماد شوقي سعيدًا ويقول: شوف يا بشمهندس حمزة بسم الله ما شاء الله الإسطبل المفروض يدخل موسوعة جينس للأرقام القياسية في سرعة تنفيذه وبالمواصفات القياسية اللي قلت عليها من إنذار حريق وإنذار للسرقة وكاميرات أمن لاسلكية وكمان أجهزة استشعار عن بُعد وأبواب إلكترونية وشبابيك تغلق أتوماتيك في حالة الحرائق.
يُقاطعه حمزة أرسلان ويقول بالراحة يا بشمهندس اللي يسمعك يقول عليك بتحسد نفسك.

يضحك المهندس عماد شوقي ويقول: علشان كده أنا أول ما اتكلمت قلت بسم الله ما شاء الله.
يضحك حمزة أرسلان ويُعطي المنهدس عماد باقي حسابه.
ويصعد السيارة وقبل أن يتحرك يتصل حمزة أرسلان بالحاج عباس المنشاوي ويتفق معه على الميعاد الذي سيرسل فيه الخيل العربي الأصيل، ويغلق الهاتف ويدور السيارة ويتجه ناحية الأرض الزراعية وخلفه عبد العال في السيارة ال GMC والغفر في السيارات الاتنين كبينه
الموكب ماشي وكأنه عاصفة الصحراء.
يقف حمزة عند الأرض يُنادي: يا ريس سالم.
يحضر الرئيس سالم ويقول: نعم يا بشمهندس حمزة أأمر.
يقول حمزة: ما يؤمرش عليك ظالم يا عم سالم. اجمع الرجالة كلهم علشان أقولهم كلمتين.
يقول الريس سالم: حاضر يا بشمهندس.
يتجمع الرجال الذين يعملون في الأرض الزراعية.
فيقول حمزة أرسلان: الكلام اللي قاله الريس سالم إني الرجالة كلهم متساويين في كل حاجة.
فيفرح الرجال ويدعون له بالصحة والعافية.
ويختم حمزة كلامه للريس سالم فيقول أي حد معاه بنت على وش جواز ومخطوبة اكتب اسمه، وأي حد معاه ولد على وش جواز وخاطب وعاوز شقة اكتب اسمه. مبسوطين يا رجالة؟ اللي معاه بنت ميعولش هم قشاية في جهازها واللي معاه واد ميعولش هم حبة رمل في الشقة.

يرد الرجال: مبسوطين الله يخليك لينا يا بشمهندس.
فيقول حمزة: متتأخروش النهارده ليلة الحنة وهيكون الشيخ ياسين التهامي وبكره رز ولحمة وفتة إن شاء الله.
يقول الرجال: ربنا يتمم على خير وألف مبروك.
يقول حمزة: الله يبارك فيكم والسلام عليكم.
يتجه حمزة ناحية المحجر ويقابل العمال والسواقين ويطمئن على سير العمل ويقول: محدش يتأخر على الفرح يا رجالة.
يقول الرجال: ربنا يتمم على خير يا بشمهندس.
يتفق حمزة مع الرئيس عبد العال على الخطة الأمنية للمحجر والمعدات.
وقبل أن يتحرك الموكب ناحية الدوار يتصل عزام السايس المسئول عن الإسطبل ويقول: فيه سيارات خيل يا بشمهندس وصلت الإسطبل أعمل إيه؟
يقول حمزة: تمام يا عزام أنا جاي. ويتصل بمروان ويقول: يا مروان روح الإسطبل استلم الخيل وأنا جاي في الطريق.
يقول مروان: حاضر.
يصل حمزة الإسطبل يجد سيارات الخيل ومروان يُشرف على تسكين الخيل في الإسطبل الجديد ووجد عزام مصدومًا من الفرحة ويقول والدموع في عينيه: ده الخيل بتاعنا يا بشمهندس يعني الخيل مماتش!
وأخذ يبكي ومروان يهدئه.
وبعد الانتهاء من الأعمال في الإسطبل يُعطي حمزة الأوامر بتأمين الإسطبل..

اتصل محمود يوسف أرسلان وقال: انت فين يا حمزة؟
رد حمزة وقال: أنا في الإسطبل يا محمود وشوية وأوصل الدوار.
يقول محمود: ماشي يا حمزة أقل من خمس دقايق وأوصل الدوار السلام عليكم.
يتجه حمزة أخيرًا إلى الدوار ويجد محمود ومصطفى يوسف أرسلان وبعد السلام والترحاب يقول محمود: أنا وضعت خطة تأمين الفرح وإن شاء الله مش هنحتاج حد من بره.
قال مصطفى: يقصد أولاد خالك يا مروان.
يقول حمزة: تمام يا أبو عمه يعني آل أرسلان مش هيحتاجوا دعم من أي حد يا محمود مظبوط؟
يقول محمود: مظبوط وشوف الخطة يا حمزة.
هيكون كالآتي.. الغفر هيكونوا الحزام الخارجي وأولاد عمك الحزام الداخلي وأنا عامل خطة متخرش الميه.
يقول حمزة: تمام يا أبو عمه على البركة.
وتأتي ليلة الحنة ويحضر المعازيم من كل أنحاء سوهاج.
ويصعد الشيخ ياسين التهامي على المسرح.
وكانت ليلة أسطورية وكل الناس فرحة، وتنتهي الليلة والحمد لله بدون أي مشاكل والكل مبسوط ولم يحضر النائب الجيار.
ويأتي يوم الفرح والناس فرحة وسط صواني الرز واللحمة والفتة وكل أهل النجع مبسوطين
وخرج حمزة أرسلان يتجول هو والعروسة وهما راكبين الخيل العربي الأصيل وسط دهشة أهل النجع وكانت الناس تقول: مش ده حصان

حمزة أمال ازاي اتحرق؟!!
بعد الانتهاء من التجول في النجع وسط انتشار الغفر حول الموكب بسلاحهم والسيارات الجب خلفهم كانت صورة معبرة لاستعراض القوة والمهابة..
رجع حمزة أرسلان للدوار ودخل هو وعروسته عش الزوجية.
دخلت نسمة عبد الرحمن الجيار المكتب عند أبيها وقالت: السلام عليكم يا بابا.
قال النائب الجيار: وعليكم السلام يا نسمة أخبارك إيه وأخبار صحتك عاملة إيه؟
تقول نسمة: الحمد لله يا بابا طمني عليك؟
يقول الجيار: الحمد لله يا بنتي.
تقول نسمة: قول ليا يا بابا إيه اللي مزعلك قوي أنا كبرت ومبقيتش صغيرة.
يقول النائب الجيار: يا بنتي اللي مزعلني إني مش قادر على حمزة أرسلان ده زي ما قلت قدام اخواتك الواد ده قاهرني مش عارف أعمل معاه إيه غير اللي عملته؟
قالت نسمة: الموضوع ساهل قوي يا بابا.
قال الجيار: ساهل ازاي يا بنتي أنا بقولك مش عارف أعمل معاه أي حاجة تقولي ساهل؟
تقول نسمة: علشان يا بابا انت بتتعامل معاه بعنف وبقوة لازم يا بابا تهدي أعصابك على الآخر وتستخدم معاه العقل والحيلة علشان نوعية حمزة أرسلان مينفعش معاه موضوع القوة وفي نفس الوقت الحيلة

تكون مسبوكة صح علشان حمزة أرسلان مش غبي يا بابا.
ضربته في الخيل رد الضربة في المخازن كإنه عارف إنك هتعمل كده يا بابا.
يبقى راجل زي ده التعامل معاه لازم يكون بذكاء وبحذر.
قال النائب الجيار: تمام يا نسمة يا بنتي لازم يكون بذكاء وحذر والحمد لله أنا اطمنت عليكي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هتكوني سياسية داهية.
تضحك نسمة وتقول شكرًا يا بابا دي شهادة أعتز بيها وكدا أنا اطمنت عليك وأسيبك تخطط لعدوك على مهلك وجهزله هدية الجواز.
وقبل ما أخرج انت مش هتروح الفرح يا بابا؟
يقول الجيار: لا يا نسمة مش رايح الفرح.
تخرج نسمة الجيار من المكتب..
ويُمسك الجيار الهاتف ويتصل بالنائب مصطفى الخولي ويقول: ألو.
يقول النائب الخولي: يا مرحبا الهاتف نور يا سيادة النائب أخبارك وأخبار سوهاج؟
يقول النائب الجيار: الحمد لله إنت أخبارك؟ وأخبار مدينة نصر وصحتك أخبارها إيه؟
يقول الخولي: الحمد لله أأمرني يا جيار بيه؟
يقول الجيار: عاوز واحد يمسك الأمن عندي.
يقول الخولي: بسيطة خالص فيه واحد بلدياتك لسه سايب الخدمة قريب ورتبته رائد وده مش هيكلفك موصلات ولا سكن ولا خلافه أبعته ليك بكره.

يقول النائب الجيار: وده ساب الخدمة ليه؟
يقول النائب الخولي: عذب واحد لما كان هيموت في إيده علشان كده فصلوه من الخدمة الموضوع ده هيفرق معاك يا سيادة النائب.
قال الجيار: لا كده تمام ده عز الطلب أبعته بكره وإن شاء الله خير.
مقلتليش يا سيادة النائب اسمه إيه الرائد ده؟
يقول الخولي: اسمه علي عبد الرحيم السلاموني.
يقول الجيار شكرًا يا سيادة النائب نردهالك في الأفراح إن شاء الله السلام عليكم.
يقول الخولي: وعليكم السلام.
يغلق النائب عبد الرحمن الجيار الهاتف ويسمع صوت يا سيادة النائب يا سيادة النائب..
يقول النائب الجيار: إيه يا سلام الدوشة ديه خير؟
أخذ سلام يتأتأ: علشان علشان..
يقول الجيار: خد نفسك الأول وقول فيه إيه يا سلام؟
يقول سلام: حمزة أرسلان وعروسته هيتمشوا في النجع كله.
يقول الجيار: طيب ودي فيها إيه ما يتمشوا جبت التايهة.
يقول سلام: هيتمشو وهما راكبين الخيل العربي الأصيل بتاعهم طيب ازاي اتحرق وازاي حمزة راكب نفس الحصان بتاعه بالعقل كده مش دي حاجة تجنن ولا إيه؟
يقول النائب الجيار: حمزة وعروسته راكب الخيل العربي الأصيل ازاي؟
وأخذ يُكلّم نفسه ويقول: ده ناوي يجيب ليا سكتة قلبية. وفجأة انتبه أن سلام واقف فقال ماشي يا سلام روح انت دلوق.

وأخذ الجيار يُفكر في قرارة نفسه ويقول: حمزة أرسلان طلع واعر قوي نقل الخيل العربي الأصيل!

وأنا حرقت خيل بلدي بتاع 100 ألف جنيه وكمان رد ليا الضرة قصمت ضهري وكده قدام الناس هياخد حقه، ماشي يا حمزة أنا هوريك النجوم عز الظهر.

وأمسك الهاتف واتصل بالمحامي وقال: قدّم بلاغ ضد حمزة أرسلان وشركة التأمين.

يقول المحامي: ليه يا سيادة النائب؟

يقول الجيار: علشان الخيل العربي الأصيل سليم مفيهش حاجة عفشة يبقى حمزة أشعل النار علشان ياخد التأمين فهمت ولا أقول تاني.

يقول المحامي: تمام يا سيادة النائب فهمت السلام عليكم..

يقول الجيار: وعليكم السلام.

يغلق الجيار الهاتف وبعد قليل يتصل بمدير الأوقاف في سوهاج.

وبعد التحية والترحاب يقول شوف يا سيادة المدير عندنا مسجد من زمان وغير مضموم للأوقاف وده ضد القانون ولا إيه؟

يتوتر مدير الأوقاف ويقول: فين يا سيادة النائب المسجد ده؟ ازاي الكلام اللي بتقوله؟

يقول الجيار: مسجد أرسلان اللي في نجع أرسلان المسجد أفضل من أي مسجد في محافظة سوهاج نسخة طبق الأصل من مسجد الفتح اللي في رمسيس وكمان فيه مساحة أرض فاضية بجوار المسجد أكتر من فدانين.

شوف يا سيادة المدير لو انضم المسجد والأرض ديه تتباع بكره ولا بعده

بكام مليون والمشتري جاهز بالسعر اللي الأوقاف تقول عليه.
يقول المدير: حاضر يا سيادة النائب بكره هبعت لجنة تعاين وإن شاء الله خير.
يقول الجيار: أنا كلمت سعاتك علشان العِشرة مرضيتش أكلم معالي الوزير علشان الموضوع ميبقاش مزعج ليك والوزير يقول إنكم مقصرين لا سمح الله.
يقول مدير الأوقاف في سوهاج شكرًا يا سيادة النائب على الثقة ديه وإن شاء الله هنشوف اللازم في حدود القانون وإذا تم ضم الأرض هتكون أول واحد ياخد خبر، السلام عليكم.
يقول الجيار: وعليكم السلام.
ينام الجيار ويستيقظ من النوم على صوت الهاتف..
فيقول الجيار: ألو مين معايا؟
فيقول المتصل: معايا النائب عبد الرحمن الجيار؟
فيقول الجيار: تمام مين معايا؟
يقول حضرتك: أنا الرائد علي عبد الرحيم السلاموني اللي من طرف الخولي بيه.
يقول الجيار: يا مرحبا يا مرحبا يا سيادة الرائد..
يقول الرائد السلاموني: ممكن أقابل سعاتك الساعة كام؟
يقول الجيار: خير البر عاجله بعد ساعة ونص من دلوق.
يقول السلاموني: تمام يا سيادة النائب الساعة عشرة هكون عند حضرتك في نجع أرسلان.
يقول الجيار: وأنا هكون في انتظارك إن شاء الله السلام عليكم.

يقول الجيار: وعليكم السلام.

يدخل الجيار يأخذ حمامًا ويخرج يلبس ويفطر ويخرج في الجنينة، ويقول: هاتوا القهوة هنا. والساعة العاشرة بالضبط يصل الرائد علي عبد الرحيم السلاموني

يُرحّب الجيار بالسلاموني ويقول: اتفضل يا سيادة الرائد.

يجلس السلاموني والجيار يقول: تشرب إيه؟

يقول الرائد علي: شكرًا ملوش لزوم.

يقول الجيار: لازم تاخد واجبك وبعدين احنا هنشتغل مع بعض بلاش كسوف من أولها.

يقول السلاموني: اشرب قهوة مظبوطة.

يقول الجيار: قهوة مظبوطة يا سلام.

يقول سلام: حاضر يا سيادة النائب.

ويحضّر سلام القهوة ويبدأ الجيار الحديث قائلًا: اتعرفت على النائب الخولي ازاي؟

يقول السلاموني: بعد خروجي من الخدمة عرض عليا الشغل في شركة الأمن بتاعته وجات المعرفة من ساعته.

يقول الجيار: تمام تعرف إيه عني يا سيادة الرائد؟

يقول السلاموني: معلوماتي مش كتير.

إنك نائب في مجلس الشعب ومعاك عداوة مع واحد بلدياتك وآخر حاجة عملت له محاولة اغتيال وباءت بالفشل ثلاثة مصابين وواحد ميت دي المعلومات اللي معايا لغاية دلوق.

يقول النائب الجيار: وانت عرفت المعلومات الحساسة دي ازاي؟

يقول علي السلاموني: هو أنا شغال نقاش يا سيادة النائب؟
يقول الجيار: مقصديش بس فعلًا أنا عاوز أعرف عرفت ازاي؟
يقول علي السلاموني: امال ازاي نحلل واحد واخد عشرين طلقة وفضل عايش وكمان عاش علشان رجالته لحقوه يعني لو فضل لوحده كان مات، دول عشرين طلقة بالعقل يا سيادة النائب!
يقول الجيار: تمام يعني إنت جاي وعارف طبيعة أعدائي علشان كده إنت قصرت عليا شرح كتير.
أولًا المرتب مش هنختلف عليه.
ثانيًا ده ملف فيه المصانع والمخازن والأرض والفيلا وكل شيء عاوزك تدرس الملف وشوف الإجراءت الأمنية واعمله، وكمان الأمن الشخصي ليا ولباقي البيت.
يقول علي السلاموني: تمام يا سيادة النائب.
يقول الجيار: وعلشان إنت عارف موضوع حمزة عاوزك تفكر في مصيبة لحمزة وأي حد يخصه من عائلته علشان عاوزه يركع تحت رجلي ويقول الحقني وأنا تحت أمرك يا جيار بيه بس اعفو عني..
يقول علي السلاموني: إنت عاوزه يركع يبقى المصيبة هتكون مش ليه لحد عزيز عليه علشان هو اللي يركع.
يفرح الجيار ويقول: أهو ده اللي أنا عاوزه، والموضوع ده ليه مكافأة كبيرة غير المرتب خالص وأنا هشغله بكام حاجة صغيرة لغاية ما تكون فكرت في المصيبة الكبيرة.
يقول الرائد علي: تمام يا سيادة النائب هفكر السلام عليكم.
يقول الجيار: انت من بكره معانا انت كده استلمت الشغل وعليكم

السلام ورحمة الله.

يستيقظ حمزة أرسلان من النوم على صوت خلف مسئول الدوار وهو يقول: يا بشمهندس.. يا بشمهندس.

تخرج الحاجة فاطمة وتقول: خير يا خلف فيه إيه؟

يقول خلف: في محضر جايب استدعاء من النيابة.

ينزل حمزة من الدور الثاني ويقول: صباح الفل يا أمي.

تقول الحاجة فاطمة: صباح الخير يا ولدي خلف عاوزك.

يقول حمزة: فيه إيه يا خلف؟

يقول خلف: فيه محضر جايب لسعاتك استدعاء من النيابة.

يقول حمزة: قول له ادخل.

يدخل المحضر ويقول: معلهش يا بيه أنا غصب عني أنا عارف إنك عريس.

يقول حمزة: مفيش مشكلة هات أمضي بالاستلام.

يمضي حمزة ويأخذ الاستدعاء ويصعد للدور الثاني.

فيجد ريهام مفزوعة وتقول: فيه إيه؟

يقول حمزة: صباحية مباركة يا عروسة إيه اللي صحاكي دلوق؟

تقول ريهام: على الصوت العالي اللي كان بينادي عليك.

يقول حمزة: دي حاجة بسيطة المهم انتي متحمليش هم أي حاجة تحصل هنا لازم تتعودي على الوضع ده، المشاكل كتير وعاوزة أعصاب من حديد وقبل ما يكمل..

قالت الحاجة فاطمة: يلا يا حمزة الفطار جاهز قدامك عشر دقايق تمام!

يقول حمزة: حاضر يا أمي أقل من عشر دقايق ونازلين.
يأخذ حمزة وريهام حمامًا ويرتديان ملابسهما وينزلان فيجدان الحاجة فاطمة تضع فطارًا يكفي بلدًا.
يضحك حمزة ويقول: إيه ده يا أمي انتي عازمة المحافظة ولا إيه؟
تضحك الحاجة فاطمة وتقول: بالهنا يا ولدي عليك وعلى عروستك وعلى أخوك يا مروان، يا مروان.
يقول مروان: حاضر يا أمي، أنا جيت. ويجلس على السفرة ويقول: صباحية مباركة يا عرسان.
يقول حمزة: عقبالك يا مروان. وبدأ الإفطار.
وبعد الانتهاء من الإفطار يصل الحاج صلاح الدين والحاجة عواطف ومعاهم الصباحية وتعالت أصوات الزغاريد.
وأخذت الحاجة عواطف ابنتها ريهام بالأحضان وتقول ألف مبروك يا بنتي.
وأخذ الحاج صلاح الدين ريهام بالأحضان وأخذوا يتبادلون أطراف الحديث حتى أذّن الظهر.
استأذن حمزة من الحاج صلاح الدين بالذهاب للصلاة.
فقال الحاج صلاح الدين: أنا جاي معاك أصلي.
فقال حمزة: بعد الصلاة نتغدى مع بعض يا أمي.
قالت الحاجة فاطمة: من غير ما تقول يا ولدي، صلي ولما ترجع يكون الغدا جاهز.
بعد الصلاة تم الانتهاء من الغداء وشرب الشاي.
قال الحاج صلاح الدين: يلا بينا يا حاجة عواطف السلام عليكم يا

حمزة.
يقول حمزة: وعليكم السلام.
وتهاتف أعمام حمزة والأقارب لكي يباركوا لحمزة وعروسته حتى جاء المساء
وذهب الجميع للنوم.
استيقظ حمزة في تمام الساعة السابعة صباحًا.
وريهام تقول: خير يا حبيبي على فين بدري كده؟
يقول حمزة: علشان استدعاء النيابة المعاد الساعة التاسعة صباحًا ولازم اكون هناك بدري شوية ومتزعليش مني علشان مرحناش شرم الشيخ هعوضها ليكي مرة تانية بس الظروف تتحسن.
تقول ريهام: أنا معاك في أي حتة كإني في الجنة وأنا مش زعلانة علشان شايفة الأوضاع قدام عيني روح مشوارك وترجع بالسلامة بس المرة ديه خد الحرس معاك.
يضحك حمزة ويقول: متحمليش هم.
يصعد حمزة السيارة والحرس خلفه في السيارات ويتجه لمقر النيابة العامة في سوهاج.
يدخل حمزة ويقول حمزة أرسلان: فيه استدعاء. يُعطيهم البطاقة وقبل أن يتحرك يخرج مدير شركة التأمين ويُسلّم على حمزة أرسلان والمسئول الواقف على الباب يقول: اتفضل يا أستاذ حمزة.
يدخل حمزة عند وكيل النائب العام ويقول: أؤمرني سعاتك.
يقول وكيل النيابة: كان فيه بلاغ مقدم ضدك ومعاك شركة التأمين.
يقول حمزة: كان فيه طيب دلوق إيه الوضع؟

يقول وكيل النيابة: بعد سماع أقوال مدير شركة التأمين هنحفظ التحقيق خلاص وممكن حضرتك تتفضل.
يقول حمزة: طيب ممكن أعرف البلاغ كان إيه بالظبط؟
يقول وكيل النيابة: كان إنك المسئول عن الحريق علشان تاخد قيمة التأمين أما بعد سماع أقوال مدير شركة التأمين واللي نفى فيها إنك أخدت مليم أحمر
عشان كده أمرت بحفظ التحقيق.
يقول حمزة: شكرًا السلام عليكم.
ويخرج حمزة أرسلان من النيابة العامة في سوهاج ويصعد السيارة ويتجه هو والحرس ناحية نجع أرسلا.ن
ويصل النجع فيجد سيارات ومشايخ وموظفين كتر حول مسجد أرسلان وناس تقيس الأرض التي بجانب المسجد.
فينزل حمزة أرسلان من السيارة وحوله الحرس ويقول: خير انتوا مين؟
فيقول موظف بلبس مدني: احنا اللجنة الهندسية تبع وزارة الأوقاف ابعد انت من هنا؟
يقول حمزة: أنا اللي أبعد من هنا؟
وأخرج المسدس وضرب طلقتين في الهوا وقال: حد يفهمني انتوا مين؟ ومين اللي سمح ليكم أصلًا تدخلوا المسجد بتاعنا؟
يجري شيخ كبير ويقول: معلهش ده موظف جديد وميعرفكش.
يقول حمزة: قوم توصل بيه السفاقة يقول ليا أنا أمشي من هنا! طيب انت مين؟
يقول: أنا الشيخ علي عبد الهادي مدير أوقاف سوهاج واحنا جايين

علشان نحصر الأرض والمسجد علشان نضمهم للأوقاف وده شغلنا.

وتجمّع كل الموظفين حول المدير والحرس ومثلوا حولهم كالكماشة والموظف الذي تحدث مع حمزة يرتجف.

يقول حمزة: طيب مين اللي قال إني المسجد هنضمه للأوقاف؟

يقول الشيخ علي عبد الهادي: علشان ده قرار عام. أي مسجد لازم يكون مضموم للأوقاف ده قانون.

يقول حمزة: تمام يعني المسجد لازم ينضم إيه دخل الأرض اللي جنب المسجد؟

يقول المدير وبدأ يتأتأ.. ما الأرض تبع المسجد.

يقول حمزة: هيا الأرض ديه ملك أبوكم علشان تتبرعوا بيها للأوقاف ولا غيرها ولا اللي باعتك قالك إني الجماعة دول عبايط ولا حاجة؟

يقول المدير: ليه الغلط ده انت ولد أصول.

يقول حمزة: أنا قلت إيه غلط؟

أنا قلت أرض أبوكم عكسها أرض أبويا.

يقول الشيخ علي عبد الهادي معلوماتنا بتقول إن الناس في النجع بيصلوا العيد في الأرض.

يقول حمزة: يعني يا شيخ علي عاوز تضم 10 آلاف متر علشان احنا بنصلو يومين في السنة!

بلاش صلاة العيد من دلوق نصلي قدام المسجد زي ما بنصلي صلاة الجنازة كده تمام؟

يقول الشيخ علي: تمام طيب نرجع لضم المسجد قلت إيه في الموضوع ده؟

يقول حمزة: تعالوا اتفضلوا في الدوار نكمل كلامنا.
يقول المدير: شكرًا.
يقول حمزة: شكرًا على إيه؟ طيب إيه رأيك هنتغدى مع بعض ومن غير حلفان! وانت قلت بعظمة لسانك أنا ولد أصول بس التوقيت يا سيادة المدير أنا لسه جاي من النيابة في بلاغ كاذب وكيدي والنيابة حفظت التحقيق فورًا واللي مقدم البلاغ هو بعينه اللي باعتك يا سيادة المدير ومعاك اللجنة الهندسية.
طول عمرنا احنا اللي بنديره اشمعنا اليومين دول؟
تعالى يا شيخ علي نتغدى وإن شاء الله أقول لسعاتك تعمل إيه في ضم المسجد!
ويصدر حمزة أوامره للحرس: ساعدوا خلف في تجهيز الغداء فورًا.
يقول الرئيس عبد العال: حاضر يا حمزة بيه.
اتفضلوا اتفضلوا.
يدخل مدير الأوقاف الشيخ علي عبد الهادي والمهندسون الذين معه داخل الدوار وفي خلال ربع ساعة كانت السفرة جاهزة بما لذ وطاب..
وبعد الانتهاء من الغداء وشرب البارد والساخن اتصل حمزة بالمحامي..
فقال المحامي: اعمل سور حول الأرض وسيب المساحة اللي انت عاوز تسيبها للمسجد وفي السور اعمل بوابات براحتك.
يقول حمزة: أنا أصلًا عامل ترخيص للأرض من ستة أشهر بس الوقت أنا من بكره هبدأ في بناء السور حول الأرض وانت خلص أوراق ضم المسجد. السلام عليكم.
يقول المحامي: وعليكم السلام.

يقول الشيخ علي: إيه رأيك في ضم المسجد يا حمزة بيه؟
يقول حمزة أنا هبعت بكره لسعاتك المحامي وأنا هبدأ في بناء السور حول الأرض من ناحية المسجد وهترك مساحة حول المسجد.
وبكده المساحة اللي حول المسجد تبع المسجد والأرض اللي داخل السور ودي ملكية خاصة،
تمام يا شيخ علي؟
يقول الشيخ علي عبد الهادي كده 100%
ابني السور على أقل من مهلك واتصل بينا نعاين ونعمل اللازم بس جهز لينا أوراق الأرض.
يضحك حمزة أرسلان ويقول: حاضر يا شيخ علي.
يقول الشيخ علي عبد الهادي: السلام عليكم وينصرف هو ومن معه.
يقول حمزة: وعليكم السلام ويمشي معهم حتى ركبوا السيارات ويغادرون.
يقول حمزة: يا ريس عبد العال.
يقول عبد العال: نعم يا حمزة بيه؟
يقول حمزة: الفارغ بتاع الطلقتين هاتهم.
يأخد حمزة فارغ الطلقات ويضعه في جيبه.
ويدخل الدوار فيجد الحاجة فاطمة وريهام في قمة القلق..
فيقول حمزة: ليه القلق ده الحمد لله الموضوع عدى على خير والحمد لله.
وأذن المؤذن لصلاة العشاء..
وبعد الصلاة اتصل الرئيس سالم وقال لحمزة: البقاء لله.

يقول حمزة: في مين يا عم سالم؟
يقول الريس سالم: الحاج عبيد ولد عمي اتوفى.
يقول حمزة: إنا لله وإنا اليه راجعون البقاء لله يا عم سالم. أنا هبعت حد لبيت المرحوم والمحامي هيعمل إجراء الدفن متعولش هم أي حاجة والعزاء عندنا في الدوار.
الحاج عبيد اشتغل وخدمنا أكتر من 30 سنة وله عندنا كتير..
يقول الرئيس سالم: بارك الله فيك يا ولدي ولد أصول.
يقول حمزة: إيه رأيك الدفنة الصبح يا عم سالم.
يقول الرئيس سالم: تمام يا ولدي علشان سالم ولد المرحوم الكبير في القاهرة.
يقول حمزة: تابع سالم عبيد وصل فين علشان ننادي معاد الجنازة.
يعمل حمزة أرسلان كل الترتيبات وينادي المنادي على الجنازة الساعة التاسعة صباحًا والصلاة في مسجد أرسلان.
وتُشيّع الجنازة ويُدفن الحاج عبيد في مدافن آل أرسلان بناء على أوامر حمزة أرسلان، وبعد أخذ العزاء يذهب كل واحد لمنزله.
ويذهب حمزة للدوار وقبل أن يتحرك يصل الحاج يوسف أرسلان ويقول السلام عليكم.
يقول حمزة: وعليكم السلام كويس اللي جيت نتغدى مع بعض.
يقول الحاج يوسف: تسلم يا ولد أخويا ولاد عمك منتظريني على الغدا خليها مرة تانية.
أنا جاي أقولك إني النهارده فيه جلسة للمجلس العرفي في الدوار علشان تعمل حسابك.

بعد صلاة العشاء فيه كام مشكلة والناس هتكون كتير

يقول حمزة حاضر يا عم يوسف إن شاء الله هكون جاهز في المعاد بإذن الله.

يقول الحاج يوسف: السلام عليكم.

يقول حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وبعد صلاة العشاء يصل كل المدعوين لدوار أرسلان وتم الانتهاء من حل جميع المشاكل وفجأة وقفت سيدة وقالت: أنا عاوزة أتكلم.

فقال الحاج يوسف أرسلان: مين حضرتك يا ست؟

فوقف سالم عبيد وقال: مفيش حاجة يا عم يوسف.

فقال حمزة أرسلان: ازيك يا سالم كويس اللي جيت النهارده، خير البر عاجله معلهش يا حاجة أشوف انتي عاوزه إيه بعد ما أتكلم مع سالم قدام الناس كلها.

رد سالم وقال: اتفضل يا حمزة بيه.

قال حمزة: شوف يا سالم أنا قعدت مع المحاسب وحسبت معاه مكافأة نهاية الخدمة بتاعة المرحوم أبوك وطلعت 90 ألف جنيه أنا جهزت ليك 100 ألف جنيه وهديهم للجنة علشان يعدوهم.

الست أم سالم تفاجأت وأخذ العرق ينتشر في جميع أنحاء جسمها.

وسالم يقول: شكرًا يا حمزة بيه أفضالك علينا كتير كفاية إني مصاريف علاج المرحوم أبويا كنت متكفل بيها وكمان مرتبه كنت تبعته لينا كل أول شهر مدة الخمس سنين اللي كان المرحوم أبويا تعبان فيهم ده كتير والله العظيم كتير.

يقول حمزة: ده مش كتير ولا حاجة ده حق ولازم يرجع لصحابه بعد ما

يعدوا أعضاء اللجنة الفلوس هتمضي يا سالم انت والحاجة أمك بالاستلام.
الموضوع التاني انت خاطب ولا لسه؟
قال سالم: أنا خاطب يا حمزة بيه بس لسه شوية لما أعمل الشقة وكده.
يقول حمزة: يا ريس سالم.
يقف الرئيس سالم ويقول: نعم يا بشمهندس حمزة؟
يقول حمزة: اكتب اسم سالم عبيد في قائمة اللي هيستلموا شقق معانا.
بكت الست أم سالم وقالت: شكرًا يا ولد الأصول.
يقول حمزة: لا يا حاجة الموضوع ده أنا هعمله مع كل اللي شغالين معايا مش انتوا بس.
الموضوع التالت لو انت حابب تشتغل معانا يا سالم في الحراسة أو في الأرض مفيش مانع.
يقول سالم: هو أنا أطول يا حمزة بيه تشكر قوي.
يقول حمزة: بس أهم حاجة معاك شهادة الخدمة العسكرية؟
يقول سالم: أنا خلصت الجيش من 3 أشهر.
يقول حمزة: خلاص قابل بكره المحاسب وهات الأوراق بتاعتك وإن شاء الله هتستلم الشغل من بكره مرضي يا سالم؟
يقول سالم: الله يبارك فيك ويرضيك يا حمزة بيه، مرضي أنا مكنتش أحلم بربع اللي اتقال ده.
يقول حمزة: كده خلصنا اللي علينا نشوف الست أم سالم كانت عاوزة تقول إيه؟
يقول سالم: لا يا حمزة بيه مفيش حاجة.

تقول الست أم سالم أنا كنت عاوزة أشكرك على وقفتك معانا في الجنازة قدام الناس كلها وينصرك على مين اللي يعاديك يا رب.

يقول حمزة: فيه حاجة تانية يا عم يوسف.

يقول الحاج يوسف: لا يا ولدي أم سالم وسالم عبيد يمضوا بالاستلام وياخدوا فلوسهم وكده الجلسة اليوم خلصت.

وبعد الانتهاء من الجلسة يذهب كل واحد لبيته..

يتصل حمزة بالمهندس عماد شوقي ويقول له: تعالى بكره في شغل جديد.

يقول المهندس عماد: حاضر يا بشمهندس الساعة كام؟

يقول حمزة: الساعة تسعة الصبح. بس اعمل حسابك الشغل عاوزه مستعجل وأنا هفهمك بكره إن شاء الله السلام عليكم.

يقول المهندس عماد شوقي: وعليكم السلام.

يذهب حمزة لداخل المنزل ومعه مروان وهو في كامل الإرهاق فيجد سيدة تبكي وريهام والحاجة فاطمة يحاولون تهدئتها.

فيقول حمزة: خير يا أمي فيه إيه؟

تقول ريهام الست مستنياك من بدري وتبكي واحنا مش عارفين ليه؟ وتقول إنها عاوزاك.

يقول حمزة: خير يا ست؟

تقول الحاجة أم سالم: أنا محقوقة ليك يا حمزة بيه يا ولدي.

يقول حمزة: خير يا أم سالم محقوقة ليا ليه؟

تقول أم سالم: ينقطع لساني اللي قلت عليك حاجة عفشة.

الجيار لعنة الله عليه بعت واحدة ست وقالت ليا إني أدّعي عليك بالباطل وأحاول أهد منك قدام المجلس العرفي وفي المقابل عرض عليا

وظيفة لسالم ولدي وكمان هيجهز البنت المخطوبة ليها سنتين ومش عارفة أجهزها.
قوم ربنا كسفنا وحضرتك غمرتنا بعطفك وأكرمتنا آخر كرم مكناش نحلم بيه.
وظيفة لسالم ولدي في البلد معاك يعني جنبي وكمان شقة هيتجوز فيها وكمان 100 ألف جنيه أجهز البنت بيها وزيادة مكناش نحلم بربع كده يا ولدي، أنا آسفة بس مرضيتش أروح البيت غير لما تسامحني يا ولدي.
يقول حمزة: يا أم سالم بس بخصوص بنتك الريس سالم مقالش ليكي إن أي حد شغال معايا جهاز بنته عليا؟
قالت أم سالم: متظلمهوش يا حمزة بيه امكن افتكر اللي شغالين معاك أما المرحوم له خمس سنين نايم في البيت وحضرتك هتبعت لينا المرتب كامل مع الدواء كمان.
يقول حمزة: يا أم سالم بعد ما تفكي الحزن على المرحوم عبيد جهاز بنتك عليا.
زي أي حد شغال معايا يعني مفيش جمايل يا أم سالم مبسوطة؟
تقول أم سالم: لو الناس متقولش اتجننت كنت هزغرد الله يكرمك يا ولدي ويبعد عنك أولاد الحرام.
تمشي أم سالم.
وحمزة يقول: فين العشا يا ريهام؟
وريهام تنظر لحمزة بفخر منقطع النظير وتقول: حاضر في خلال خمس دقايق.
وبعد الانتهاء من العشا وشرب الشاي يستأذن حمزة من الحاجة فاطمة

للذهاب للنوم.
تقول الحاجة فاطمة: روح يا ولدي نوم العافية.
يصعد حمزة وريهام للدور الثاني.
وبعد تغيير الملابس والاستعداد للنوم.
تقول ريهام وبدلع: مكنتش أعرف إني جوزي بالرقة والحنية ديه خالص.
إنت يا حمزة دايمًا الوش الجاد الحازم والعقلية الحربية.
يقول حمزة: أنا يا ريهام معنديش رقة ولا حنية؟ الله يسامحك.
تقول ريهام: أنا أقصد مع الناس مش عليا أنا.
أنا النهارده شفت حمزة أرسلان الإنسان الطيب مش الشخصية القوية اللي بتدي أوامر برقة ولكن بكامل القسوة.
وتُكمل ريهام وفي نفس الوقت: إنت يا حبيبي عندك مزيج عجيب من الحنان والغضب، والرقة والقسوة، والهدوء والجبروت.
يقول حمزة: ياااه! دا انتي بقيتي شاعرة وأنا معرفش. تعالي ننام علشان معايا بكره معاد مع المهندس عماد شوقي علشان نبني سور حول الأرض اللي جنب المسجد وفيه مشروع تاني آخد رأيه فيه علشان كده صحيني بدري شوية.
يقول حمزة وهو يأخدها في حضنه متنسيش.
وينامان..
يستيقظ حمزة أرسلان على صوت ريهام وهي تقول: اصحى الساعة سبعة، ادخل خد حمام أكون جهزت الفطار مينفعش ماما تعمل الفطار كل يوم يلا.
يدخل حمزة الحمام ويقول: ماشي يا ريهام.

يفطر حمزة مع ريهام والحاجة فاطمة ومروان يدخل حمزة الدوار.
وفي تمام الساعة التاسعة صباحًا يُنادي المهندس عماد شوقي: يا بشمهندس حمزة.
يخرج حمزة من الدوار ويقول: اتفضل.
يقول المهندس عماد: فين الشغل الأول وبعدين نتضايف.
يقول حمزة: ماشي خير البر عاجله.
يخرج الريس عبد العال والحرس حول حمزة.
ويعرض حمزة الأرض على المهندس عماد.
ويقول: إن شاء الله هنعمل السور حول الأرض وهنترك مساحة حول المسجد الموضوع عاوزه في أسرع وقت علشان الأوقاف هتضم المسجد.
يقول المهندس عماد هنبني بالطوب ولا ليك رأي تاني؟
يقول حمزة هبني السور بالحجر علشان عندي كمية كبيرة من الأحجار، أبني بطوب وأنا عندي حجارة حرام هات صنايعية حجر وأنا هجهز ليك كل الإمكانيات حفارات وسيارات ولوادر كل شيء تحت أمرك الرمل والإسمنت اللي تقول عليه.
أما الأساسات براحتك اعمل جسات للأرض، واعمل الأساسات طبقًا للمواصفات تمام.
يقول المهندس عماد: تمام بكره هعمل الجسات وهقول لك.
يقول حمزة: خلصنا الموضوع المستعجل.
الموضوع التاني فيه أرض فضاء معانا ترخيص بتاعها وعاوزين نعمل كام برج.
يقول المهندس عماد شوقي: أمال فين المشكلة؟

يقول حمزة أرسلان: أنا عاوز الأبراج شكلها عصري وكمان أأجر فيها مقرات للبنوك والمستشفيات يعني حاجات ضخمة إيه رأيك؟

يقول المهندس عماد: والله فكرة ممتازة يعني إنت مش عاوز نبني عشوائي عاوز التصميمات اللي تناسب البنوك والمستشفيات وخلافه.

يقول حمزة: مظبوط.

يقول المهندس عماد شوقي: خلاص روح لمدير البنك اللي بتتعامل معاه واعرض عليه المشروع إذا عجبه هات منهم التصميمات الهندسية ونبني على الأساس ده.

يقول حمزة: فكرة 100 100 تعالى على الدوار نشرب حاجة.

يقول المهندس عماد شوقي: أشرب إيه بعد اللي قلته؟ أنا ورايا مشاوير كتير علشان الشغل بكره السلام عليكم.

يقول حمزة: وعليكم السلام.

يصعد حمزة أرسلان السيارة الهمر وخلفه الرئيس عبد العال وباقي الحرس ويتجه لمقر البنك في سوهاج.

ويدخل ويُقابل المدير ويتكلم معه أن يكون لهم فرع في نجع أرسلان وأن النشاط الاقتصادي في النجع قوي جدًا وكل الأموال الخاصة بالتصدير الخاصة بالمحاصيل الزراعية ستكون في الفرع الجديد في النجع والفرع الجديد سيخدم القرى المجاورة وإذا عجبك الموقع سيتم البناء على حسب المواصفات الخاصة بالبنك.

قال مدير البنك: نعرض المشروع على مجلس الإدارة وهنبلغك رأيهم بالهاتف يا حمزة بيه.

يقول حمزة: السلام عليكم.

ويتجه على نجع أرسلان..
وبعد 48 ساعة يتصل مدير البنك على حمزة أرسلان ويقول مجلس الإدارة: وافق وهنبعت المهندسين لنجع أرسلان قريبًا وقبل ما نبعتهم هنتصل بيك ونحدد معاد.
ويُغلق حمزة أرسلان الهاتف ويقول: الحمد لله.
وبعد مرور ثلاثة أيام يتصل مدير البنك بحمزة أرسلان ويبلغه أن المهندسين سوف يزورون نجع أرسلان غدًا الاثنين إن شاء الله.
فيقول حمزة أرسلان: وإن شاء الله سوف أكون في انتظارهم.
في تمام الساعة التاسعة رن جرس الهاتف وقال مندوب البنك: أنا في النجع.
يقول حمزة: أنا في الطريق ليك مع السلامة.
خرج حمزة أرسلان وقبل أن يصعد السيارة.
قالت الحاجة فاطمة: على فين العزم إن شاء الله يا حمزة يا ولدي؟
قال حمزة: معايا معاد مع مندوب البنك يا أمي وصل النجع.
قالت الحاجة فاطمة: بخصوص إيه يا حمزة؟
يقول حمزة: علشان يعاين الأرض اللي هنبني عليها الأبراج الجديدة إذا عجبتهم هنبني الأبراج طبقًا للرسومات بتاعة البنك وإن شاء الله هنأجر كام دور للبنك يكون فرع ليه في النجع.
تقول الحاجة فاطمة: الأرض اللي عند مركز الشباب؟
يقول حمزة: مظبوط هيا ديه يا أمي.
تقول الحاجة فاطمة: روح يا ولدي ربنا ينجح مقاصدك.
يقول حمزة: الله يبارك فيكي يا ست الكل السلام عليكم.

تقول الحاجة فاطمة: وعليكم السلام.
ينطلق حمزة على طريق مركز الشباب وخلفه الرئيس عبد العال والحرس..
يصل حمزة الأرض وبعد 15 دقيقة يصل مندوب البنك ويُعاين الأرض ومعه اثنان من المهندسين ويقولون: الأرض مساحتها وموقعها ممتاز وعلى الطريق الرئيسي.
يقول حمزة: يعني إيه؟
يقول مندوب البنك: يعني عشرة على عشرة يا بشمهندس حمزة إن شاء الله نبعت لحضرتك الرسومات الإنشائية علشان تبدأ في تنفيذ البناء وبعدين نكتب العقد ويُوثّق في الشهر العقاري.
يقول حمزة: أنا هستنى الرسومات الهندسية.
يقول المندوب: في القريب العاجل السلام عليكم.
يقول حمزة: وعليكم السلام.
يصعد مندوب البنك والمهندسان السيارة ويرحلون.
وفجأة تم سماع صوت طلقتين رصاص داخل مركز الشباب يندهش حمزة من سماع صوت الرصاص ويتجمع بعض الناس ليكتشفوا سبب ضرب النار..
وفجأة يصل مروان أرسلان وينزل من السيارة المرسيدس وأخرج المسدس من تابلوه السيارة ويجري على حمزة أخيه والمسدس في يده ويقول: إنت بخير يا حمزة، إنت كويس؟
فيقول حمزة: أنا كويس فيه إيه؟
هو حد قال لك حاجة؟

فيقول مروان: فيه واحد كلمني على الهاتف برقم غريب وقال الحق حمزة أخوك متصاب عند مركز الشباب وعلشان كده أنا جيت على طول على هنا وملحقتش أجيب السلاح الآلي فطلعت المسدس من تابلوه السيارة متزعلش مني إنت قولت بلاش المسدس ده بس الظروف يا حمزة هيا اللي حكمت متزعلش.

يقول حمزة: مش زعلان منك يا مروان.

فجأة تم سماع سارينة سيارات الشرطة وتم محاصرة المكان.

ونزل الضابط علاء القاضي من السيارة الأولى وقال: محدش يغادر المكان.

واقبضوا على مروان أرسلان اللي ماسك المسدس ده لغاية لما نشوف إيه اللي حصل في مركز الشباب؟

يدخل الضابط علاء مركز الشباب ويمشي داخل المركز حتى وصل إلى صالة لعب تنس الطاولة، فوجد عادل الجيار مصابًا بطلقتين وينزف دم بغزارة وحوله مدير مركز الشباب ومجموعة من الموظفين.

ومحمد عبد الرحمن الجيار يصرخ ويقول: إسعاف أخويه هيموت.

يقول مدير مركز الشباب: احنا اتصلنا بالإسعاف وزمانه على وصول.

يقول الضابط علاء: إنت أخو المجني عليه.

يقول: أيوه أنا محمد عبد الرحمن الجيار ابن عضو مجلس الشعب.

يوجّه الضابط علاء كلامه للموظفين ويقول: مين اللي عمل كده؟

يقول مدير مركز الشباب: احنا سمعنا صوت الرصاص دخلنا الصالة بس مشفناش حاجة والله العظيم يا بيه.

يقول الضابط علاء: أمال مين اللي شاف أمي!!

يقول محمد عبد الرحمن الجيار: أنا اللي شفت وسمعت يا حضرة الضابط.
يقول علاء القاضي: قول شفت إيه؟
وسمعت إيه؟
يقول محمد: دخل علينا واحد الصالة وأنا وعادل أخويه بنلعب وقال احنا عائلة أرسلان أساس البلد وانتوا يا كلاب عاوزين تشتروا أرضنا بالعافية! وراح ضارب عادل أخويه بطلقتين وبعد كده نزل على الأرض ومعرفش ليه وبعد كده طلع على بره جري يقول الضابط علاء كان لابس إيه اللي ضرب أخوك بالرصاص وإذا شفته تعرفه؟
يقول محمد الجيار: لا يا حضرة الضابط مهعرفوش علشان كان مخبي وشه بكوفية حمرا وكان لابس قميص أبيض وبنطلون جينز أسود.
تم سماع سارينة الإسعاف ودخل رجال الإسعاف، وتم عمل إسعافات أولية لوقف النزيف وبعد ذلك تم حمل المجني عليه وتم إدخاله الإسعاف والإسراع إلى مستشفى سوهاج.
يخرج الضابط علاء من مركز الشباب بعد أن أخرج الموظفون من ساحة الجريمة ووضع حرس على الباب واتصل برجال البحث الجنائي لكي يتم معاينة مسرح الجريمة.
وذهب حمزة أرسلان إلى الضابط علاء وقال: يا علاء بيه ليه قبضت على مروان أخويه؟
يقول الضابط علاء وهو موجه كلامه لمروان: بتهمة محاولة قتل عادل الجيار.
يُذهل حمزة ويقول: قتل إيه يا علاء بيه؟

مروان أخويه لسه نازل من السيارة قدام عيني من خمس دقايق.
ومروان يقول: قتل! قتل إيه يا حمزة، هو بيقول إيه؟
يقول علاء القاضي: سلاح الجريمة في يدك وأقوال الشاهد مطابقه على مروان اللبس وخلافه
يعني متلبس ورجال البحث الجنائي زمانهم على وصول ونشوف فارغ الطلقات.
يعني إذا عادل الجيار مات أخوك يا حمزة واخد إعدام.
وإذا عاش إن شاء الله أقلها 15 سنة شروع في قتل.
يعني يا حمزة أخوك كده كده في الباي باي.
بتضربوا الناس في عز الظهر يا حمزة
إيه الفجر ده؟
يقول حمزة: قولي يا علاء بيه إنت إيه اللي جابك على مركز الشباب في التوقيت ده بالذات وبالسرعة ديه؟
تلعثم الضابط علاء وقال: ووانت مالك؟
انت هتحاسبني ولا إيه؟
يقول حمزة: يحاسب الكل ربنا يا علاء بيه. ويصل رجال البحث الجنائي ويكلمهم الضابط علاء ويترك معهم بعض العساكر ويقول للباقين على السيارات ويضع الكلبش في يد مروان أرسلان ويتم وضعه في سيارة الشرطة.
ويقول الضابط علاء القاضي على المركز يلا.
يصعد حمزة أرسلان السيارة وخلفه الحرس ويمشي خلف سيارات الشرطة ويتصل بعمه يوسف

وعمه يوسف يقول: يا مرحبا يا حمزة.
يقول حمزة: أنا رايح لمركز سوهاج علشان مروان أخويا اتقبض عليه وهو دلوق في عربية الشرطة يا عم يوسف.
يُصعق الحاج يوسف أرسلان ويقول: مروان اتقبض عليه ليه يا حمزة يا ولدي هو عمل إيه؟
يقول حمزة: بتهمة إنه حاول يقتل عادل الجيار يا عمي، القضية دي متلفقة.
مروان نازل من السيارة قدامي يا عمي بس الجيار علشان يورطنا هيضرب ولده ازاي؟
يقول الحاج يوسف أرسلان: لا يا حمزة عادل مش ولد عبد الرحمن الجيار.
يندهش حمزة ويقول: ازاي يا عمي الواد دائمًا يقول لعبد الرحمن الجيار: يا بابا ازاي مش ولده؟
يقول الحاج يوسف: علشان عبد الرحمن الجيار هو اللي مربي عادل من وهو عمره سنة أبو عادل المرحوم جمال الجيار مات وعبد الرحمن الجيار اتجوز أرملة أخوه علشان يربي عادل ومن ساعتها وعادل يقول لعبد الرحمن الجيار يا بابا!!
يقول حمزة: كده يبقى الكلام اتغير 180 درجة بس معقول يضرب ولد أخوه وأخو أولاده!
يقول الحاج يوسف: والله يا حمزة يا ولدي الأيام دي كل حاجة ممكن تحصل المهم خليك انت مع أخوك وأنا ومصطفى ومحمود وعمر ولاد عمك في خلال 30 دقيقة نوصل عندك متقلقش.

يقول حمزة: نبّه على عمي أبو الدهب وأعمامي كلهم وأولادهم كله يمشي بسلاحه لإني ممكن الجيار يرد الضربة بتسرع ويعمل قدام الناس إنه هياخد بتاره أو حد تاني يدخل يصيد في الميه العكرة فيضرب ضربة علشان تولع أكتر ما هيه والعة.
يقول الحاج يوسف: حاضر يا ولدي أنا هعرف العائلة كلها وانت اطمن ومتحملش هم غير أخوك وأنا جايلك السلام عليكم.
يقول حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
يصل مروان أرسلان لمركز الشرطة في سوهاج ويتم التحفظ عليه لحين عرضه على النيابة العامة ويأمر وكيل النيابة بحبس مروان أرسلان أربعة أيام على ذمة التحقيق ويُراعى التجديد له في الميعاد.
يصل الحاج يوسف أرسلان وأولاده سوهاج وأولاد الحاج أبو الدهب وفجأة نصف أهالي النجع تجمعت أمام مركز الشرطة فخرج المأمور وقال وقفتكم ملهاش أي لازمة وكلوا له محامي ويلا امشوا علشان معملش ليكم قضية تجمهر.
يقول الحاج يوسف للناس: بارك الله فيكم ونردها ليكم في الأفراح روحوا على النجع وإن شاء الله نخبركم لو فيه جديد.
تمشي الناس على النجع ويدخل الحاج يوسف المركز ويُقابل أمين شرطة ويقول له: طمني على مروان.
فيقول والله يا عم يوسف المحضر اللي عامله علاء بيه زي الزفت لإني مروان ممسوك بسلاح الجريمة والشاهد الوصف اللي قاله مطابق على مروان وربنا يسترها تقرير المعمل الجنائي يكون في صالح مروان علشان لو الفارغ بتاع الرصاص مطابق لمسدس مروان هتكون كارثة وساعتها

ربنا يسترها على مروان يا عم يوسف.
يقول الحاج يوسف: خلي بالك على مروان.
يقول الأمين: ده في عنيه يا عم يوسف أنا مش محتاج توصية على مروان زي أخويا بالظبط وربنا يعلم.
يقابل الحاج يوسف حمزة ويقول له: أخبارك يا حمزة يا ولدي؟ عامل إيه؟
يقول حمزة: الحمد لله يا عم يوسف اللي يجيبه ربنا الحمد لله. هشوف محامي وأعمله توكيل وإن شاء الله خير.
يقول الحاج يوسف: عمك أبو الدهب زمانه وصل لمحامي كبير هنا في سوهاج وإن شاء الله يتصل دلوق ونشوف عمل إيه. وحمزة لم يرد عليه. فيقول: يا حمزة يا حمزة.
يقول حمزة: نعم يا عم يوسف؟
يقول الحاج يوسف: إيه يا حمزة انت سرحت فين؟
يقول حمزة: افتكرت المرحوم أبويا يا عم يوسف زمان قال حكمة لفيلسوف هندي أنا مش فاكر اسمه بس المهم الحكمة نفسها.
يقول الحاج يوسف: حكمة إيه دي اللي خلتك سرحت وافتكرتها دلوق.
يقول حمزة: المرحوم أبويا قال السهم اللي يطلقه الصياد قد يقتل شخصًا واحدًا أو لا يقتله ولكن الحيل التي يُدبّرها رجل لا يعرف ربنا قد تقتل الأجنة في الأرحام.
يقول الحاج يوسف: يااااه يا حمزة فعلًا حكمة تستاهل. بس إيه اللي خلاك تفتكرها دلوق يا ولد أخويا.
يقول حمزة: علشان وقتها يا عم يوسف

المكر والدهاء واختيار التوقيت اللي نفّذ الفخ اللي وقّع مروان أخويا من نوعية الحيل اللي قال عليها الراجل الهندي صاحب الحكمة يا عم يوسف.

يقول الحاج يوسف: تبات نار تصبح رماد يا ولدي ربك عالم الغيب وهينصر الحق إن شاء الله.

رن الهاتف المحمول

فقال الحاج يوسف أرسلان: ألو إيه الأخبار يا حاج أبو الدهب؟

فقال الحاج أبو الدهب: والله يا أخويا المحامي قال على القضية لا!! علشان دي قضية واعرة والمتهم متلبس بسلاح الجريمة وهتاخد حكم فرفض القضية.

بس فيه محامي تاني أنا في الطريق له وإن شاء الله يقبل.

يقول الحاج يوسف إن شاء الله لما تخلص معاه ابقى طمنا معاك يا حاج أبو الدهب.

يقول الحاج أبو الدهب: إن شاء الله مع السلامة.

يقول الحاج يوسف: الله يسلمك.

ويوجّه كلامه لحمزة ويقول عمك أبو الدهب رايح لمحامي تاني يا حمزة يا ولدي وإن شاء الله خير.

يقول حمزة: طيب يا عم يوسف تعالى نروح البيت علشان أمي أكيد عرفت ولازم أطمنها بنفسي والقعدة كده ملهاش لازمة.

يصعد حمزة السيارة الهمر والحرس خلفه والحاج يوسف وأولاده السيارة المرسيدس وأولاد الحاج أبو الدهب السيارات الجيب وينطلق الموكب في اتجاه النجع.

يصل حمزة الدوار فيجد غالبية آل أرسلان.
يُسلّم حمزة على أعمامه وأولاد أعمامه ويقول: بعد إذنكم أروح أطمن الحاجة فاطمة على مروان.
يقول أولاد عمه: براحتك يا أبو عمه.
يدخل حمزة من الباب ويأخذ أمه بالأحضان ويقول: اطمني يا أمي مروان بخير ومتقلقيش مروان إن شاء الله طالع من القضية زي الشعرة من العجينة.
تقول الحاجة فاطمة وهي رابطة الجأش.
أنا واثقة فيك يا ولدي وفي مروان أخوك.
يقول حمزة: ازيك يا خالة عواطف معلهش اتلهيت في أمي.
تقول الحاجة عواطف: ولا يهمك يا ولدي أخبار مروان أخوك إيه؟
يقول حمزة: أخد أربعة أيام على ذمة التحقيق واحنا دخلنا ليه أكل وميه معدنية وبطانين والحمد لله هو كويس، وإن شاء الله فيه بكره زيارة ونطمن عليه.
تقول ريهام والكلام مخنوق في حنجرتها: متعرفش يا حمزة مين اللي ممكن يعملها؟
يقول حمزة: يا ريهام الموضوع ده متنفذ بطريقة محترفين فيهم ريحة الناس اللي حاولوا يغتالوني واللي عمل كده مسابش ولا دليل وراه.
بس عشمنا في ربنا كبير.
ويُكمل حمزة: بعد إذنك يا خالة أنا تعبان هطلع فوق أريح شوية ومعايا مشاوير كتير للمحامي وأروح المركز أطمن على مروان.
تقول الحاجة عواطف: اتفضل براحتك يا ولدي. معاه يا ريهام متسبيش

جوزك في الظروف ديه.
تقول ريهام: حاضر يا أمي.
يصعد حمزة وريهام للدور التاني.
وينامان..
وفي تمام الساعة التاسعة صباحًا أخذ الرئيس عبد العال يُنادي: يا بشمهندس حمزة.
خرجت الحاجة فاطمة وقالت: خير يا عبد العال فيه حاجة؟
قال الرئيس عبد العال: فيه استدعاء من النيابة للمهندس حمزة عاوزينه في النيابة.
قالت الحاجة فاطمة وهي مفزوعة: مروان فيه حاجة؟
قال الرئيس عبد العال وبسرعة: لا يا حاجة علشان التحقيق حمزة بيه مثبوت شاهد في القضية.
قالت الحاجة فاطمة بعد ما هدأت أعصابها: خلاص أنا هصحي حمزة من النوم وروح انت جهز الرجالة والسيارات.
يقول الرئيس عبد العال: حاضر يا حاجة.
تصعد الحاجة فاطمة للطابق الثاني تجد باب شقة حمزة مفتوحًا.
وحمزة يقول لأمه: مين اللي كان بينادي يا أمي؟
تقول الحاجة فاطمة عبد العال: بيقول فيه استدعاء من النيابة دلوق عوزينك تروح النيابة علشان التحقيق، وبعدين يعني انت جاهز ورايح على فين؟
يقول حمزة: كده كده أنا كنت رايح النيابة وبعدين أروح للمحامي.
تقول ريهام: أنا هجهز الفطار.

يقول حمزة: أنا مليش نفس، افطري انتي وأمي يا ريهام السلام عليكم.
تقول ريهام والحاجة: فاطمة وعليكم السلام ورحمة الله.
يصعد حمزة السيارة وخلفه عبد العال والحرس ويتجه لمقر النيابة العامة في سوهاج.
يصل حمزة ويدخل ويتجه إلى أمين الشرطة ويقول: حمزة عبد السلام أرسلان.
يقول أمين الشرطة: اجلس وشوية تدخل.
يجلس حمزة وينظر حوله فيجد مدير مركز الشباب والموظفين كل منهم تم التحقيق معه ومنهم من لم يتم التحقيق معه بعد، وبعد أقل من عشر دقائق خرج من عند وكيل النيابة الضابط علاء القاضي
وينادي أمين الشرطة: حمزة عبد السلام أرسلان اتفضل.
يدخل حمزة ويقول: السلام عليكم.
يقول وكيل النيابة: وعليكم السلام حضرتك حمزة عبد السلام أرسلان؟
يقول حمزة: مظبوط. ويُقدّم بطاقة الرقم القومي.
يسأل وكيل النيابة حمزة عن تواجده في يوم وقوع الجريمة.
فيقول حمزة: كان فيه معاد مع مندوب البنك علشان معاينة الأرض التي سوف يقام عليها أبراج في المستقبل، البنك في حالة موافقته على الموقع سوف يؤجر فيه فرع للبنك في نجع أرسلان
وبعد انتهاء المعاينة ومغادرة مندوب البنك والمهندسين المرافقين له سمعت طلقتين رصاص مصدرهم داخل مركز الشباب.
وفجأة وصل أخي مروان إلى الأرض وترك السيارة وهمّ مسرعًا ليا جريًا وهو يمسك بالمسدس المرخص وقال لي: هل أنت بخير؟

فقلت له: بخير.
لماذا أنت حضرت ولماذا المسدس بيدك؟
فقال لي إن شخصًا مجهولًا اتصل به وقال إن أخاك يتشاجر عند مركز الشباب ومصاب فحضرت بسرعة.
وبعد أقل من ثلاث دقائق من وصول مروان أخي إلى مكان الحادث.
وصل الضابط علاء القاضي إلى مكان الحادث وأمر بالقبض على مروان أخي.
وعندما سألت الضابط علاء عن سر سرعة وصوله إلى مكان الحادث تلعثم وقال أشياء عن انت لا تتدخل في عملي وأشياء من هذا القبيل.
يقول وكيل النيابة هل عندك أقوال أخرى.
يقول حمزة أرسلان لا ليس لدي أقوال أخرى.
يقول وكيل النيابة: يُقفل المحضر في ساعته وتاريخه. ويقول لحمزة: اتفضل البطاقة وممكن توقّع على المحضر واتفضل مع السلامة.
يخرج حمزة أرسلان من مقر النيابة العامة في سوهاج فيصعد السيارة وخلفه الحرس في السيارات ويتجه إلى مقر مكتب الدكتور البغدادي المحامي وفي السيارة يتصل حمزة ويقول: السلام عليكم يا دكتور صلاح معاك حمزة أرسلان.
يقول الدكتور صلاح البغدادي: وعليكم السلام.
يقول حمزة: أنا جاي لسعاتك على المكتب دلوق إيه رأيك؟
يقول الدكتور البغدادي: تعالى أنا في انتظارك.
يقول حمزة: السلام عليكم.
يقول الدكتور صلاح البغدادي: وعليكم السلام.

يصل حمزة أرسلان إلى العمارة التي بها مكتب الدكتور صلاح البغدادي المحامي..

ينزل الرئيس عبد العال ويُعطي الأوامر للحرس بالانتشار داخل العمارة وتأمينها حتى دخل حمزة داخل المكتب يقول للسكرتيرة: حمزة عبد السلام أرسلان ومعايا معاد مع الدكتور.

تقول السكرتيرة: تفضل ادخل الدكتور بانتظارك.

يقف الدكتور البغدادي: مرحبا بحمزة أرسلان. ويقول: اتفضل يا بشمهندس حمزة يا مرحبا.

يجلس حمزة ويبدأ الكلام قائلًا: أكيد سيادتك عارف اللي حصل لمروان أخويا.

يقول الدكتور البغدادي: الأخبار وصلتني بس أنا معنديش معلومات عن القضية مؤكدة.

يقول حمزة أرسلان: الأول دي قضية ملفقة بس اللي عاملها معلم واد محترف بصحيح.

يقول البغدادي: انت بتشكر في عدوك يا حمزة بيه؟

يقول حمزة: لازم يا دكتور تعترف بذكاء عدوك وإلا تخسر على طول الخط.

وبعدين إيه رأيك في القضية يا دكتور سهلة ولا صعبة.

يقول الدكتور البغداي: طبعًا القضية صعبة قوي وأنا هقبل القضية علشان خاطر المرحوم أبوك وعندي معلومات إني عمك أبو الدهب راح لكذا محامي ورفضوا لصعوبة القضية مع إني المحامين اللي راح ليهم عمك أبو الدهب محامين كبار بس هم عارفين إن القضية هتاخد حكم.

يقول حمزة: شوف يا دكتور اطلبني شاهد في القضية وسيادتك هتجيب البراءة إن شاء الله وأتعابك هيا هيا مش هتنقص مليم أحمر قلت إيه؟
يقول الدكتور البغدادي: براءة إيه يا حمزة يا ولدي دا انت متفائل جدًا. أخوك مروان ممسوك بسلاح الجريمة وبصماته عليه ازاي يا ولدي هنجيب البراءة؟
يقول حمزة: ذاكر القضية يا دكتور براحتك بس أنا عاوز تقدم طلب في المحكمة قبل الجلسة إن شاء الله إن يكون في يوم الجلسة الحرز يعني سلاح الجريمة موجود وكمان اطلب تقرير المعمل الجنائي.
يقول الدكتور البغدادي: التقارير دي هتكون ضدنا يا حمزة يا ولدي.
يقول حمزة أرسلان: إن شاء الله التقارير دي هتكون معانا مش ضدنا، حضرتك هتقول في الافتتاحية إني هذه القضية ملفقة وتطلب تقارير المعمل الجنائي وأهم شيء سلاح الجريمة وتذكر إن سلاح الجريمة مرخص باسم مروان أخويا وبعد ذلك تطلب الشهود اللي انت تعوزهم وبعد ما تنتهي من استجواب جميع الشهود وتقول اطلب حمزة عبد السلام أرسلان للشهادة وتسألني عن وجودي في مكان الجريمة وبعد ذلك تسألني هل هذا سلاح أخوك مروان يا حمزة وتعطيني المسدس وبعد ما أنا هتكلم حضرتك هتجيب البراءة يا دكتور!!
يغضب الدكتور صلاح البغدادي ويقول: انت هتهزر يا حمزة! دي مش طريقة شغل أنا هضيع مستقبلي وتاريخي في القضاء.
والكلام ده فارغ انت مش واثق فيا يبقى نبقها أحسن.
يُقاطعه حمزة أرسلان: علشان ميكونش كلام فارغ خد يا دكتور نصف مليون جنيه عدًا ونقدًا وكده يا دكتور أتعابك كاملة علشان تكون

مطمئن.
أما موضوع الثقة أنا يا دكتور بحارب مافيا والسرية مطلوبة والمقصود مش حضرتك المثل بيقول حرص ولا تخون وعلى رأي بتوع المخابرات المعرفة على قدر الحاجة.
يهدأ الدكتور صلاح البغدادي ويقول: الموضوع مش فلوس يا حمزة يا ولدي دادا.
يقول حمزة: انت في العموم تشكر بكره إن شاء الله تسحب أوراق القضية وتدرسها ولو فيه حاجة محتاجها اتصل بيا على طول يا دكتور.
يقول الدكتور صلاح البغدادي: إن شاء الله لو عوزت حاجة أبقى أقول لك.
يقول حمزة: السلام عليكم.
يقول الدكتور البغدادي: وعليكم السلام.
وحمزة خارج من عند البغدادي أعطى السكرتيرة خمسة آلاف جنيه وكانت السكرتيرة في قمة السعادة وسار حمزة بالسيارة والحرس خلفه حتى وصل نجع أرسلان.
يصل حمزة للدوار ويأخذ أمه بالأحضان ويقول لها: اطمني يا أمي إن شاء الله خير الدكتور البغدادي قبل القضية وقال إن شاء الله براءة متحمليش هم يا ست الحبايب.
تقول الحاجة فاطمة: أنا واثقة فيك يا ولدي وفي أخوك وراضية بحكم ربنا والحمد لله.
تقول ريهام وبصوت منخفض: يا حمزة ماما ماكلتش حاجة من الصبح.
يقول حمزة: تمام يا ريهام جهزي الغدا احنا هناكل مع بعض.

تقول ريهام: حاضر عشر دقايق والغدا يكون جاهز.
وبعد الانتهاء من الطعام يدخل حمزة المكتب ويغلق الباب خلفه وأخذ يُفكّر في كل ما جرى له ولأخيه مروان من ساعة يوم إعلان نجاحه حتى الآن وهو يُفكّر قرأ الحكمة التي على الجدار واستغرب وقال: ازاي ما اخدش بالي من قبل ونظر جيدًا فوجد الاختلاف في حرف العين..
الحكمة تقول إن أردت أن تعيش في سلم فاستعد للحرب.
فوجد حرف العين بارزًا عن باقي الأحرف وبعد أن ضغط عليه وجد فيه مكان مفتاح فرجع وأخذ يبحث في أدراج المكتب الضخم حصتى وجد مفتاحًا من نوع غريب، بعد أن وضع المفتاح في مكانه انزاح الجدار من مكانه كاشفًا عن سلم يؤدي للبدروم وعند آخر السلم وجد بابًا آخر وبه مفتاح فتح الباب ودخل وأخذ يبحث عن مكان الإنارة وبعد أن أنار المكان وجد ما لا يخطر على قلب بشر أسلحة من جميع الأنواع خفيفة وثقيلة، بنادق كلاشنكوف ورشاشات متعددة، وبنادق قناصة ورصاص يكفي لإعلان حرب ومتفجرات من C4 وسميتكس تكفي لمحو خط برليف من جديد.
ووجد خطابًا قرأه كان من أبيه الحاج عبد السلام أرسلان ومكتوب فيه الآتي:
بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الحمد لله يا حمزة عند قراءة الخطاب أكون في ذمة الله وصيتي القوة سلاح ذو حدين وعند الانتقام احفر قبرين لك ولعدوك،
الاستعداد للحرب أمر جيد أما استخدام القوة في غير محلها أمر مرفوض يا حمزة تركت لك مخزون يكفي لإعلان حرب، ثقتي فيك غير

محدودة.

وأنا عارف إنك لا تستخدم السلاح استخدامًا خاطئًا ولا تُحارب إلا عند الضرورة القصوى واستخدم عقلك قبل السلاح يا حمزة وطبعًا مش هوصيك إن السلاح مش للبيع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سالت الدموع من عيني حمزة وقال رحمك الله يا أبي وأدخلك فسيح جناته.

تساعدني وأنت حي وأنت في قبرك رحمك الله.. رحمك الله.

وأطفأ النور وصعد السلالم وأغلق الباب ودخل المكتب فوجد الهاتف الأرضي يرن.

فقال: السلام عليكم فكان المتصل المهندس عماد شوقي.

فقال المهندس عماد: يا حمزة أنا عارف الظروف متسمحش بس أنا كنت عاوز أعرف هتكمل السور اللي حول المسجد ولا لا ؟

قال حمزة: كل حاجة زي ما هيا بالظبط بكره هبعت لك جزء من الحساب إن شاء الله.

يقول المهندس عماد: والله ما قصدي أنا هسأل علشان ممكن في الظروف ديه حضرتك تقول بلاش شغل وكده.

يقول حمزة: شكرًا لذوق حضرتك. لعلمك هتكمل السور اللي حول المسجد وكمان هنبعت حد للبنك علشان الرسومات الهندسية علشان الأبراج يعني الشغل هيمشي زي ما متخطط له بالضبط.

يقول المهندس عماد: تمام بكره إن شاء الله هنبدأ الشغل السلام عليكم.

يقول حمزة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

خرج النائب الجيار في الجنينة والجنايني أحضر له الهاتف التي بالأقمار الصناعية وأخذ الجيار الهاتف وقال للجنايني: اختفي.

فقال الجنايني: حاضر يا بيه.

وقال الجيار ألو.. كان الاتصال بالمافيا الأوكرانية وبعد الانتهاء من الاتصال ظهر التوتر على وجه الجيار فأخرج التيلفون المحمول واتصل بالعمدة عبد الحميد الضوي وقال له: لو سمحت يا عمدة عاوزك تتوسط ليا عند حمزة أرسلان.

وقال العمدة الضوي: إن شاء الله نسعى في الخير يا سيادة النائب.

فقال النائب الجيار: طيب أنا في انتظارك يا عمدة لو مفيش حاجة شغلاك.

فقال العمدة الضوي: أنا جاي ليك إن شاء الله مسافة السكة والسلام عليكم.

فقال الجيار: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وصل العمدة الضوي واستقبله الجيار استقبالًا أسطوريًا وبعد شرب الشاي والقهوة.

قال الجيار: شوف يا عمدة أنا عاوز الحرب اللي بينه وبين آل أرسلان توقف.

قال العمدة الضوب: هتوقف ازاي وولدهم محبوس؟

قال الجيار: أقولك ازاي أنا هتنازل في القضية ومروان هيا خد براءة وبكده النفوس تهدأ فيُقاطعه العمدة الضوي ويقول في مقابل إيه يا سيادة النائب؟

فيقول الجيار: تعجبني يا عمدة المقابل حمزة يسمح ليا المرور في أرضه علشان أوصل الجبل وفوق براءة أخوه هدفع عشرة مليون جنيه.
يتفاجأ العمدة الضوي ويقول: للدرجة دي يا نائب أنا كنت فاكر إنك عاوز تشتري الأرض الطينية؟
يُقاطعه الجيار ويقول: لا أنا كنت عاوز أشتري جزء من الأرض الرملية اللي جنب الجبل
وحمزة أرسلان قال: لا علشان كده المهم الطريق أنا عاوز أوصل الجبل يا عمدة.
المرحوم عبد السلام أرسلان أبو حمزة كان راجل مخه يوزن بلد عامل حسابه لكل حاجة وبالقانون لدرجة إني يا عمدة معرفتش أعمل أي حاجة العقود والاتفاقيات مسجلة في الشهر العقاري والحكومة متقدرش تعمل ليهم أي حاجة علشان الطريق ملك لعبد السلام أرسلان وكمان الأرض اللي هيتم إزالة الرمل والزلط من عليها مكتوبة في العقود يشتروها هم يعني مفيش ثغرة أدخل منها غير إن حمزة يبيع ليا الأرض ودي حمزة قال لا. أو حمزة أرسلان يسمح لينا بالمرور للجبل علشان كده أنا عاوزك تتوسط لينا عنده... قلت إيه يا عمدة؟
يقول العمدة الضوي: أروح لحمزة أرسلان إن شاء الله خير السلام عليكم.
يقول الجيار: وعليكم السلام.
ويصل عبد الحميد الضوي حتى السيارة الخاصة به، ويتحرك العمدة الضوي في اتجاه دوار آل أرسلان.
يرجع الجيار للفيلا ويتصل بعلي السلاموني ويقول له: عاوزك تقوم

بزيارة لجاسر علي أبو رحاب وشرح له هو عاوز جاسر يعمل إيه بالظبط وقبل أن يتحرك العمدة الضوي بالسيارة لمسافة بعيدة أخرج التيلفون المحمول ويتصل بحمزة أرسلان ويقول: عاوز أتكلم معاك شوية يا حمزة بيه إيه رأيك؟

يقول حمزة: انت تشرف يا عمدة خليها بكره وأنا هتصل بيك علشان عقبال أولادك عمي صلاح الدين أبو رحاب لسه واصل من المستشفى و زوجته الجديدة حامل فأنا رايح علشان أبارك ليه.

يفرح العمدة الضوي ويقول: ألف مبروك يا ولدي خلاص استنى تليفونك والسلام عليكم.

يقول حمزة: وعليكم السلام.

ويتجه العمدة الضوي ناحية منزل الحاج صلاح الدين أبو رحاب.

خرج الحاج صلاح الدين أبو رحاب ومعه زوجته الجديدة هند عبد العاطي وخلفه الحرس الشخصي الذي أرسله حمزة أرسلان وركبوا السيارات واتجهوا ناحية سوهاج ووصلوا مقر الدكتورة وبعد الكشف قالت الدكتورة مبروك انتي حامل وكمان توأم.

فرح الحاج صلاح الدين أبو رحاب فرحًا شديدًا ومن شدة فرحته أخرج المسدس وأخذ يضرب نار.

فقالت الدكتورة: بالراحة يا حاج العمارة كلها أطباء وفيها مرضى. فقال الحاج صلاح الدين: ده من شدة الفرحة يا دكتورة وبعد أخذ التعلىمات اللي هتمشي عليها هند وكمان مواعيد متابعة الدكتورة.

خرج الحاج صلاح الدين أبو رحاب وزوجته وركبا السيارات وخلفهم الحرس فقالت هند:

إيه لازمة الحرس يا حاج؟ الناس كلها بتبص علينا.
قال الحاج صلاح الدين: الله يبارك في حمزة أرسلان خايف علينا من اللي حصل معانا في الغردقة، ربنا يحميه ويفرج عن أخوه يا رب.
وصلوا المنزل الخاص بهند فوجدت أمها بانتظارها فارتمت في حضنها وقالت: أنا حامل يا أمي.
بعد سماع الخبر سحب الغفر الخاص بالحاج صلاح الدين سلاحهم وأخذوا في ضرب النار.
انتبه الحاج صلاح الدين أن الحرس الخاص بحمزة لم يضربوا نارًا مع الغفر.
فقال أحد الحرس الخاص بحمزة: يا حاج صلاح الدين احنا فرحانين بيك قوي بس سعاتك من فرحتك نسيت إن مروان أرسلان محبوس ازاي نضربوا نار ومروان محبوس؟ ترضاها لينا؟
يقول الحاج صلاح الدين: كلامك مظبوط. وقال للغفر: بس يا واد ضرب نار.
وانتشر خبر أن زوجة صلاح الدين أبو رحاب حامل مثل النار في الهشيم.
وأخذ الناس يتوافدون على منزل الحاج صلاح الدين يباركون ويهنون.
ووصل العمدة عبد الحميد الضوي..
فاستقبله الحاج صلاح الدين أبو رحاب بحفاوة.
فقال العمدة الضوي: والله لسه عارف الخبر من حمزة أرسلان أنا اتصلت أحدد معاد عاوزه في موضوع خير. فقال إنه مشغول وإنه هيستعد علشان يزورك وقال ليا على الخبر الزين ألف مبروك يا حاج صلاح.

يقول الحاج صلاح الدين: الله يبارك فيك وعقبال أولادك يا رب.
وبعد الانتهاء من الزوار والمهنئين..
وبعد صلاة العصر ركب الحاج صلاح الدين الفرس الخاص به وخلفه الحرس في السيارة الجب واتجه ناحية أرضه وهو يسير في وسط البلد والناس اللي تشوفه تبارك له.
وفجأة وقفت عربية بيجو 504 ونزل منها جاسر ووائل ومرعي علي أبو رحاب.
وفتحوا النار على الحاج صلاح الدين أبو رحاب.
وبعد أخذ الصدمة خرج الحرس من السيارة وأطلقوا النار على جاسر وإخوته كان الحاج صلاح الدين أُصيب وسقط على الأرض وأخذ الحرس يطلقون النار بغزارة فسقط جاسر علي أبو رحاب على الأرض مصابًا فركب وائل السيارة وأخذ يصرخ في مرعي ويقول: اركب السيارة. فأصيب مرعي في كتفه فركب السيارة وهربا.
اتجه الحرس ناحية جاسر وجدوه لسه فيه النفس فسحب أحد الحرس الأجزاء وأفرغ خزنة كاملة في صدر جاسر.
وذهبوا ناحية الحاج صلاح الدين وجدوه وقد فارق الحياة وهو مبتسم وانتشر خبر وفاة الحاج صلاح الدين مثل سرعة البرق ومن قام بقتله أولاد أخوه علي أبو رحاب.
سمعت ريهام الخبر فسقطت مغشيًا عليها.
فاتصلت الحاجة فاطمة بالطبيبة.
وصلت الطبيبة الخاصة بالنساء والتوليد وبعد الكشف قالت الطبيبة: مبروك انتي حامل.

وقالت الحاجة فاطمة والدموع في عينيها: الله يبارك فيكي يا دكتورة.
كتبت الطبيبة العلاج وقالت: لازم الراحة التامة وأهم حاجة ميكونش فيه زعل ولا ضغط نفسي.
قالت الحاجة: حاضر يا دكتورة.
قالت الدكتورة: السلام وعليكم.
قالت الحاجة فاطمة: وعليكم السلام.
وصل حمزة أرسلان لمكان الحادث وأمر رجالته بحمل الحاج صلاح الدين وتم وضعه في
السيارة وتحركوا نحو المنزل القديم ولما وصلوا كانت الحاجة عواطف في حالة انهيار تام.
وصل الضابط علاء القاضي وانفعل وقال: ليه يا حمزة حركت الجثة من مكانها؟
فقال حمزة: ودي هتفرق في إيه البلد كلها شافت أولاد أخوه وهمه هيضربوه برصاص.
لسه عاوز دليل إدانة ولا كده خلاص عاوزني أخليه على الأرض كل اللي رايح واللي جاي
يتفرج عليه؟ وبعد إذنك أنا رايح أعمل تصريح الدفن.
قال الحاج يوسف أرسلان: أنا بعت محمود للدكتور زمانه جاي يكشف ويعمل تصريح الدفن.
قال حمزة: ماشي يا عم يوسف وبعد أقل من ربع ساعة تم الاتصال على الضابط علاء القاضي وقالوا له أنه تم القبض على وائل علي أبو رحاب ومرعي أخيه وهما في طريقهما لمركز أخميم وتم نقلهم لمديرية أمن

سوهاج وجاري التحقيق معهم وبعد أن أغلق الهاتف.
فقال الضابط علاء القاضي مين اللي شاف الواقعة بالضبط؟
فقال الأهالي كلنا شفنا اللي حصل بالضبط ومستعدين ندلوا بالشهادة.
فقال الضابط علاء القاضي: تمام. وأمر عسكري بأخذ أسماء الحاضرين يستجوبهم ويأخذ شهادتهم.
وصل محمود أرسلان ومعاه الدكتور وبعد الكشف كتب تصريح الدفن.
ونادى المنادي في جميع القرى وأعلن وفاة الحاج صلاح الدين أبو رحاب والصلاة في مسجد أرسلان الكبير.
أفاقت ريهام من الألم وقالت للحاجة فاطمة: عاوزة أشوف أبويا قبل ما يدفن.
قالت الحاجة فاطمة: بس خليكي فاكرة كلام الدكتورة أي ضغط نفسي أو عصبي هيضر الجنين.
قالت ريهام: حاضر. وانخرطت في البكاء وقالت: أنا اللي قاهرني إني اتأخرت ومرحتش أبارك ليه وقلت لنفسي خليها بالليل الليل هيجي وهو في التراب لا إله إلا الله محمد رسول الله!
قالت الحاجة فاطمة: يا بنتي ده قضاء الله وقدره وانتي مؤمنة بالله البسي هدومك وأنا كمان أجهز وهتصل بحمزة وهنروح معاه، وربنا يصبرك ويصبر أمك. وصل حمزة الدوار ارتمت
ريهام في حضن حمزة وقالت: أبويا مات يا حمزة. فقال حمزة البقاء لله شدي حيلك.
وأنا كمان أبويا مات، الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام مات.
الفراق صعب يصبرك ويصبرنا الله ولعلمك واحد من اللي قتلوه مات

ورب الكعبة والاتنين الباقيين هيحصلوه قريب وده وعد مني متقلقيش.
قالت الحاجة فاطمة: يلا علشان نتأخرش على خالتك يا حمزة يا ولدي.
ركب حمزة السيارة ومعه ريهام والحاجة فاطمة وخلفه الحرس بكامل سلاحهم وتحركت السيارات ناحية دوار الحاج صلاح الدين أبو رحاب وبعدما نزلوا من السيارات
سمعت ريهام هند وهي تصرخ فذهبت ريهام لها وأمسكت كتفيها
وقالت ريهام: لا دموع بعد اليوم، الصراخ والعويل مش هيرجع اللي مات أهم حاجة تحافظي على اللي في بطنك علشان هم دول اللي أبويا وجوزك مات بسببهم سامعة!
قالت هند: حاضر بس الفراق صعب.
قالت ريهام: اصبري والله المستعان. وذهلت جميع النساء الحاضرين العزاء من رباطة جأش ريهام صلاح الدين. وبعد أقل من ساعة بقليل تحركت الجنازة ناحية مسجد أرسلان الكبير وحضر جميع أهل النجع والقرى الأخرى وتمت الصلاة على المرحوم صلاح الدين أبو رحاب وتم دفنه في مقبرته، وتم بدء التحقيقات مع الشهود ومع المتهمين وتم تحديد جلسة الاستماع والنطق بالحكم في قضية مقتل صلاح الدين أبو رحاب
أما جاسر علي أبو رحاب فأخذت جثته الحكومة وبعد اكتمال الإجراءات استلم أولاده الجثة وتم دفنها بمقبرة علي أبو رحاب وجاء ميعاد جلسة محاكمة مرعي علي أبو رحاب
ووائل علي أبو رحاب وبعد سماع الشهود وسماع النيابة العامة، وسماع الدفاع الواهي
قال القاضي الكلمة الشهيرة: الحكم بعد المداولة.

وبعد المداولة خرج الحاجب وقال محكمة..
وقف جميع الحاضرين في قاعة المحكمة.
ودخل القضاة.
وقال القاضي: بسم الله الرحمن الرحيم
الحكم في القضية رقم.......لسنة 2009
على كلٍ من وائل علي أبو رحاب ومرعي علي أبو رحاب بتحويل أوراقهم لفضيلة مفتي الديار المصرية رفعت الجلسة!!
عمت الفرحة القاعة وهند ارتمت في حضن ريهام وقالت: الحمد لله ربنا أخد بثأرنا.
قال حمزة للمحامي: المفروض هيترحلوا للسجن بعد كم يوم؟
قال المحامي: إن شاء الله في خلال الأسبوع ده.
قال حمزة: اعرفلي أي سجن سيتم ترحيلهم؟؟؟
قال المحامي: دي بسيطة خالص بكره أعرف سيادتك. وفعلًا اتصل المحامي بحمزة أرسلان وقال: الأربعاء القادم.
قال حمزة: تمام يا متر المعلومة دي كإني معرفتهاش خالص.
ضحك المحامي وقال: معلومة إيه يا حمزة بيه؟ احنا كنا بنتكلم في تصدير الرمان السنة ديه.
قال حمزة: تمام السلام عليكم.
قال المحامي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
وجاء يوم الأربعاء ميعاد ترحيل مرعي ووائل علي أبو رحاب إلى السجن.
وبعد خروج موكب الترحيل حدود مركز ومدينة سوهاج في المسافة ما بين سوهاج والمراغة

ظهر أربعة جرارات نقل بدون المقطورات والجرار الأول ضرب السيارة التي تقوم بالحراسة الأمامية والجرار الثاني ضرب عربية الحراسة الخلفية والجرار الثالث وقف يمين عربية الترحيلات والجرار الرابع يسار عربية الترحيلات. عملوا عملية كماشة، السائق والمرافقين معرفوش يتحركوا من السيارة وظهرت عربية اتنين كبينه واتكلم في ميكرفون لعربية الترحيلات أن توقف علشان لا نستخدم السلاح فسمع سائق السيارة وهدأ السرعة حتى وقف الجراران عاملين عليه كماشة فنزل رجل من السيارة الاتنين كبينه ومعه واحد بسلاح آلي الراجل الأول ماسك قاطع للحديد يعمل بالبنزين تم تشغيله وقطع القفل اللي على الباب وفتح الباب فوجد مرعي ووائل علي أبو رحاب مع باقي المساجين.

فقال وائل: اللي باعتكم الجيار بيه؟

فقال الرجل الذي يمسك بقاطع الحديد: أكيد أمال أمي اللي هتحاول اتهربكم مثلًا!

تعالوا اركبوا السيارة الاتنين كبينه يلا علشان الحكومة زمانها جاية.

حاول أحد المساجين يهرب فأطلق الرجل الذي يمسك السلاح الآلي طلقتين في الهواء وقال: اللي هيتحرك فيكم هغربله الأوامر ناخدوا مرعي ووائل خليكم مكانكم. وفعلًا أغلقوا الباب وركبوا قفل جديد وبدأ الجراران اللي عاملين كماشة حول عربية الترحيلات يخففوا الضغط وفجأة انسحبوا من حول السيارة وخرج السائق والمرافقين معه واتصلوا بمديرية أمن سوهاج وبلغوا إني فيه مساجين تم تهريبهم في عربية اتنين كبينه. وفعلًا تم عمل كمين في المراغة وكمين آخر في مدخل سوهاج تم تفتيش كل السيارات المتجهة إلى سوهاج وفجأة عربية وقفت من بعيد

نفس مواصفات السيارة الاتنين كبينه وبجوار الكمين كان صحفي يعمل لقاء مع الأهالي عن التطورات التي حدثت في مدينة سوهاج.
فقال الضابط للمصور ممكن تشوف بالكاميرا اللي راكبين في السيارة اللي هناك فقال المصور طبعًا الكاميرا ممكن تصور على بعد ألف متر.
فقال الضابط: أسرع.
فقال المصور: اتفضل الصور.
فوجد الضابط صورة مرعي ووائل علي أبو رحاب فقال: دول المساجين الهاربين. أعطى الأوامر للعساكر اقبضوا على السيارة الاتنين كبينه وقبل أن يتحركوا عشرة أمتار حدث ما لم يكن متوقع!
فجأة انفجرت السيارة بالمساجين وسط ذهول رجال الشرطة والأهالي والمصور يصور الحدث من بدايته وحتى النهاية ومن شدة الانفجار ارتفعت السيارة من على الأرض حوالي سبعة أمتار في الهواء ثم سقطت على الأرض.
اتصل رجال الشرطة بالمطافي فوصلوا في خلال عشرة دقائق وتمت السيطرة على النيران
وجاء رجال البحث الجنائي ومصلحة الطب الشرعي وبعد المعاينة الأولية قال خبراء المتفجرات: التفجير تم عن بعد باستخدام شريحة تليفون بس الغريب نوعية المتفجرات غير منتشرة في مصر.
فقال الضابط: ازاي يعني؟
قال خبير المتفجرات: النوعية منتشرة في أوربا وبالتحديد إيرلندا الشمالية والمتفجرات ديه اسمها سيمتكس والمتفجرات ديه صناعة تشيكية وبصراحة اللي نفذها نفذها بكل براعة.

فقال الضابط: انت مبسوط باللي عمل كده؟

قبل أن يرد خبير المتفجرات سمعوا شخص لابس بدلة يقول أكيد لازم تكون فرحان ومبسوط لما خصمك يكون ذكي جدًا وأكمل قائلًا: الموضوع ده بقى أمن دولة ووجه كلامه لخبير المتفجرات قائلًا اكتب تقريرك بالانبهار اللي أنا سمعته وعاوزه على مكتبي بكره الصبح في جهاز أمن الدولة في سوهاج وانت يا حضرة الضابط شكرًا لغاية كده.

****

بعد انفجار سيارة مرعي علي أبو رحاب وأخيه وائل وبعد التحقيقات أثبت تقرير الطب الشرعي بأن أسنان الضحايا تخص مرعي علي أبو رحاب وأخيه وائل تم إعلان وفاتهما وانتشر الخبر في نجع أرسلان وأخذ الناس يتهامسون بأن من فجّر عربية الترحيلات وقتل وائل ومرعي أكيد حمزة أرسلان ولكن لم يجرؤ أحد على الكلام علانية.

وبناء عليه تقدمت أرملة جاسر علي أبو رحاب باستخراج شهادة وفاة للمرحومين وبعد استخراجهما قدمت طلبًا لإعلان الوراثة لتثبت أنها وأولادها الورثة الوحيدين لأولاد علي أبو رحاب وبعد أيام أمسكت في يديها إعلان الوراثة.

وبعد أسبوع من هذه الأحداث ظهر حمزة أرسلان في النجع وحوله الحرس ومعدات ثقيلة من لوادر وحفارات وعربية شكلها غريب وبها ناس من خارج سوهاج وكانوا متجهين

ناحية منزل المرحوم جاسر علي أبو رحاب.

حدث ما أفزع الناس أعطى حمزة الأوامر لرجاله بأن يُخرجوا عائلة جاسر من المنزل الأرملة والأولاد وبعد أن خرجوا بشنط ملابسهم أعطى

أوامره للناس معه وقاموا بتوصيل أسلاك في المنزل وزرعوا عبوات وقال الحرس للناس المتجمهرة: ارجعوا للخلف وتم تفجير المنزل وأصبح كومة تراب وقامت اللوادر والحفارات بتجريف الأنقاض وتحميلها على سيارات النقل وسط ذهول الأهالي.

قال حمزة أرسلان: يلاا على البيت اللي كان هيتجوز فيه مرعي ووائل وفعلًا تم نسف المنزل الثانى من أساسه وقامت اللوادر والحفارات بتحميل الأنقاض على سيارات النقل.

قال حمزة موجهًا كلامه للأهالي: أي حد كان شغال في أرض علي أبو رحاب ميروحش الأرض تاني علشان الأرض من اليوم ملكي واللي هلقاه في الأرض هيبقى انهار أبوه اسود زي شعر

راسه والحاضر يعلم الغايب واللي هيعمل فيها عبيط ويجرب أنا هوريه الوش التاني.

وانتشر خبر تفجير حمزة لبيت جاسر وبيت مرعي ووائل في النجع والنجوع المجاورة مثل النار في الهشيم وأخذ الناس يقولون حمزة أرسلان تغير من بعد موت المرحوم صلاح الدين محدش متوقع من حمزة يعمل كده علشان حمزة مش محتاج بيوت.

يرد أحد الأهالي: حمزة قال محدش يقرب من الحاج صلاح الدين واللي هيقرب منه هفرمه وبكده حمزة عداه العيب.

يقول واحد آخر من النجع: بس يا راجل توصل لدرجة يطلع المرأة وأولادها بشنط ملابسهم ويفجر البيوت باللي فيها قدامنا واحنا ساكتين؟

يرد عليه واحد آخر يقول: طيب متكلمش ليه يا فالح كان غفلقها عليك

وعلى اللي جابوك.
يتراجع الرجل في كلامه: محدش يقول ليه حاجة أنا مقلتش حاجة.
يقول له واحد آخر: بس رعب محدش هيقول حاجة يلا روحوا لبيوتكم ربنا يسترها من اللي جاي. حمزة أرسلان طغى واللي كان كان وهتشفوا اللي عمركم ما شفتوه. تحرك الأهالي كله لداره ووصل الخبر للحاج أبو الدهب أرسلان فاستشاط غضبًا.
وقال للحاج يوسف أرسلان: إيه اللي عمله ولد أخوك ده يا يوسف؟ حمزة افترى توصل بيه يفجر بيوت الناس عيني عينك كده؟
يقول الحاج يوسف يا أبو الدهب: أكيد حمزة ليه أسبابه وبعدين انت عارف إنه قال اللي هيتعرض لأي حد يخصني هفرمه وللحق حمزة ولد أخوك عمل اللي قال عليه وأنا عارف ولد أخويا لازم يوفي بوعده ولو معملش كده الناس مش هتعمل لينا حساب بعد كده.
يقول أبو الدهب: انت يا يوسف دايمًا جاي في صف حمزة على طول لغاية بكره ممكن ميعملش لحد فينا حساب.
يقول الحاج يوسف: حساب إيه يا أبو الدهب حمزة؟ ولد أخوك متربي ويعرف الأصول ومتطلعش منه العيبة وبعدين انت زعلان قوي كده ليه؟
يقول أبو الدهب: اللي قاهرني إني عرفت زي أي حد في النجع حمزة نفذ من غير ما ياخد رأي أي حد فينا كإننا نكرة.
يقول الحاج يوسف: اللي مزعلك إني حمزة مخدش رأيك طيب لو حمزة خد رأيك كنت هتقول إيه؟
قال الحاج أبو الدهب: كنت أكيد همنعه.

يقول الحاج يوسف: اه هوه كان عارف إنك هتمنعه علشان كده نفذ على طول لإنه مش عاوز من حد حاجة وللحق رأيك معاه لا هيقدم ولا هيأخر.

يقول الحاج أبو الدهب: يعني أنا مليش عازة يا يوسف أنا طرطور؟

يقول الحاج يوسف: الله يباركلك متتعصبش وتغير الألفاظ أنا مقولتش كده وصلي على النبي وتعالى نروح لولد أخوك هناك هنعرف كل حاجة بس متزعلش حمزة علشان هو زعلان على جوز خالته وحماه المرحوم كان كويس معاه، وأكيد حمزة زعلان على زعل مراته الله يرضى عليك يا أبو الدهب خليك هادئ.

يقول أبو الدهب: حاضر يا يوسف يلا على الدوار وقبل ما يتحركوا يصل العمدة الضوي ينزل من السيارة المرسيدس ويستقبله الحج يوسف: يا مرحبا يا مرحبا يا عمدة.

يقول العمدة الضوي: السلام عليكم.

يقول الحاج أبو الدهب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضل يا عمدة. يجلس العمدة الضوي ويقول أنا عرفت من ساعة موضوع تفجير بيوت علي أبو رحاب وكمان عرفت حمزة سيطر على الأرض.

يقول الحاج يوسف: لغاية دلوق كلامك مظبوط يا عمدة.

يقول العمدة الضوي: الله يرحمك يا حاج صلاح الدين الراجل الله يرحمه كان بيقراء المستقبل قال هيضغطوا على حمزة لغاية ما يطلعوا الوحش اللي جواه ويقلب طاغية وسبحان الله اللي قاله حصل حمزة أرسلان حاليًا طاغية بحق وحقيقي وعمل كده عشان جوز خالته ونسيبه أمال لو حصل لا قدر الله لأخوه أو حد درجة أولى هيعمل

إيه؟؟؟
يقول الحاج يوسف: ربنا يسترها إن شاء الله يا عمدة.
يقول العمدة: في إشاعة بتقول إن حمزة هو اللي فجر عربية الترحيلات وموت مرعي ووائل علي أبو رحاب!!!
يقول غاضبًا الحاج أبو الدهب: بعد اللي سمعناه واللي الناس شافته النهارده متستبعدش حاجة يا عمدة. ينظر الحاج يوسف نظرة غيظ ناحية أخيه أبو الدهب ويقول: إنت هتثبت التهمة على ولد أخوك يا بو الدهب وخلاص علشان إنت زعلان منه؟ ويسأل العمدة الضوي عن الإشاعة من داخل الحكومة ولا من الأهالي؟
يقول الضوي: والله يا حاج يوسف الحكومة عندها شك بس مفيش أي دليل وده غايظهم. والمتفجرات نوعية مش مشهورة في مصر واللي عمله حمزة النهارده خلى الناس تقول إن حمزة اللي فجرهم وكمان قالوا أكيد حمزة هو اللي ولع النار في مخازن الجيار ردًا على حرق إسطبل الخيل يعني حمزة في نظر الناس طاغية يا حاج يوسف وربنا يسترها اليومين اللي جايين عشان القضية بتاعة مروان قربت وعلشان كده أنا عاوزكم معايا في موضوع أنا أسعى فيه في الخير.
يقول الحاج يوسف: خير يا عمدة.
يقول الضوي: أنا جاي لحمزة وسيط بينه وبين الجيار إيه رأيكم نروح لحمزة وتسمعوا الكلام معايا؟
يقول الحاج يوسف: يلا يا أبو الدهب ويصعدون السيارات ويصلون الدوار فيجدون حمزة والحرس جالًا وصلوا.
يُرحّب حمزة بأعمامه ويقول: يا مرحبا يا مرحبا ويُرحّب بالعمدة الضوي

ويقول خطوتك عزيزة يا عمدة.
يقول الضوي: يعز مقدارك يا ولد الأصول.
يقول أبو الدهب: معاتب حمزة أنا زعلان منك يا ولد أخويا.
يقول حمزة: ما عاش ولا كان اللي يزعلك يا عم أبو الدهب بس لو سمحتم نأجل الكلام والعتاب لبعد الغدا علشان أنا جعان ولما شفتكم نفسي اتفتحت على الأكل. وقال: يا خلف جهز السفرة
بعد الغدا وشرب الشاي. يقول حمزة لعمه أبو الدهب الترضية اللي تقول عليها اؤمر وأنا أنفذ ولو على رقبتي.
يقول أبو الدهب: تشكر يا ولد أخويا وتسلم رقبتك البيوت اللي فجرتها النهارده وخليت سيرتك على كل لسان.
يقول حمزة: هقولك معلومة وإنت هتفهم قصدي منها يا عم أبو الدهب صلي على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام لو أضخم حوت في المحيط انجرح جرح صغير وسط قطيع من أسماك البيرانا وعلى فكرة أسماك البيرانا بتمشي بالآلاف المهم إن القطيع من السمك ده طول السمكة من 20 سنتيمتر إلى 30 سنتيمتر بس سمكة متوحشة لما تشم الدم من الحوت العملاق هتاكله في دقائق معدودة.
ولو أنا يا عم أبو الدهب معملتش كده الناس مش هتسيبني في حالي فهمت؟
تلثعم الحاج أبو الدهب ولم يستطع الرد فأنقذه العمدة الضوي وقال:
أنا جاي مرسال من الجيار يا ولدي الموضوع الجيار يعرض إنه يتنازل عن أخوك وياخد براءة.
يقاطعه حمزة ويقول: في مقابل إيه يا عمدة؟

يبتسم الحاج يوسف أرسلان من كلام حمزة
ويُكمل الضوي ويقول: في مقابل تعدي طريق للجبل.
يقول حمزة: هعدي طريق دايمًا ولا اللي هعديه مدة محدودة يا عمدة وبعدين هو عاوز الطريق للجبل ليه؟ إيه السبب؟
يقول العمدة الضوي أنا نسيت باقي العرض غير براءة أخوك هيدفع عشرة مليون.
يقول حمزة: إيه أهميه الطريق للجبل علشان يتنازل عن القضية وكمان هيدفع عشرة مليون جنيه؟ يقول العمدة الضوي: يا ولدي أهم حاجة مصلحة أخوك.
يقول حمزة: تشكر يا عمدة لو سمحت هات إجابه السؤالين وبعد كده اللي عاوزه ربنا هيكون.
يقول العمدة الضوي: حاضر يا ولدي هتصل بيه دلوق علشان خير البر عاجله.
يكلم الضوي الجيار فيقول الجيار: الطريق هيعدي كام شحنة للجبل يعني الموضوع كله عشرين يوم الحفر والتشوين.
وقال الجيار: أنا عاوز الطريق ليه حمزة ملهوش فيه غير براءة أخوه والفلوس هيه الإجابة.. ويقول السلام عليكم
فيقول العمدة الضوي: وعليكم السلام.
يرجع العمدة الضوي ويحكي الكلام اللي قاله الجيار بالضبط.
فيقول حمزة: تمام يا عمدة قول ليه في التيلفون لإنه ميستاهلش إنك تروح لغاية عنده نتقابل في المحكمة.
يقول العمدة: ليه يا ولدي العند ده؟

يقول حمزة: تشكر يا عمدة أنا عارف إنك عاوز الخير بس الجيار وعينته مفيش من وراهم خير واصل.

فيقول الضوي: ما تقول حاجة يا أبو الدهب!

فيقول الحاج أبو الدهب: يا ولدي مصلحة أخوك أهم دا قضية أولاد علي أبو رحاب خلصت وأخدوا إعدام وإنت قضية أخوك المحامي ممعاهش غير تأجيل في تأجيل مع إني قضيتهم بعد قضية أخوك.

يقول حمزة: الصبر يا عم أبو الدهب وكل شيء في وقته حلو وكل قضية ليها ظروفها وإن شاء الله خير.

يقول الحاج أبو الدهب ليوسف أخيه: ما تتكلم يا يوسف!

يقول الحاج يوسف: حمزة ولد أخويا عارف مصلحته ومصلحة أخوه أكتر مننا وفعلًا الجيار مفيش وراه غير الخراب الله أعلم عاوز الجبل في إيه؟ علشان كده يا عمدة قول ليه زي ما قال ليك حمزة بالضبط نتقابل في المحكمة.

يقول الحاجب الكلمة الشهيرة: محكمة.

فيقف جميع من في قاعة محكمة سوهاج ويجلس القضاة ويطلب القاضي النيابة العامة فيقف وكيل النيابة ويكيل الاتهامات لمروان عبد السلام أرسلان ويُطالب بأقصى العقوبات ويقول شكرًا سيادة القاضي.

يقول القاضي: الدفاع يتفضل. فيقف الدكتور صلاح البغدادي ويقول: حاضر عن المتهم يبدأ الدكتور البغدادي مرافعته وبعد أن استفاض في شرح إبعاد المؤامرة وان القضية ملفقة ويطلب شهادة مدير مركز الشباب ويسأله عن الواقعة فيقول مدير مركز الشباب نفس الأقوال التي ذُكرت في المحضر بأنه لم يُشاهد أي شيء لأنه وباقي الموظفين جاءوا

بعد ارتكاب الجريمة وأنهم لم يشاهدوا مروان أرسلان نهائيًا داخل مركز الشباب ويقول الدكتور البغدادي: شكرًا. ويطلب الضابط علاء القاضي للشهادة ليسأله عن كيفية وصوله بسرعة لمكان الحادث بعد حدوث ضرب النار بما لا يتعدى دقائق!

قال الضابط علاء إنه كان مارًا في دورية عادية وسمع طلقات نارية ناحية مركز الشباب وعندما وصلنا مركز الشباب تمت مشاهدة المتهم بجوار سيارة مرسيدس ويحمل مسدس جلوك أوتوماتيك وبعد التحفظ عليه تبيّن ان المسدس مرخص باسم مروان عبد السلام أرسلان وعند سماع اقوال الشاهد الوحيد في القضية تبيّن من كلام الشاهد وأوصافه للمتهم مطابِقة لمروان أرسلان,

فيُقاطعه الدكتور البغدادي قائلًا: قبضت على المتهم بناءً على أقوال الشاهد بأن ملابس مطلق النار قميص أبيض وبنطلون أسود.

يُكمل الضابط علاء القاضي ويقول سلاح الجريمة مطابق لفارغ الطلقات الموجودة في مسرح الجريمة.

يقول الدكتور البغدادي: ليه يا حضرة الضابط أنكرت إنه في حد اتصل عليك وقال لك إنه في ضرب نار في مركز الشباب؟

فارتبك الضابط علاء القاضي: وقال محصلش.

فيوجّه الدكتور البغدادي كلامه للقاضي قائلًا: إبعاد المؤامرة كما ذكر المتهم في التحقيقات من أنه قال فيه رقم غريب اتصل عليه وقال له إن حمزة أخوه مصاب عند مركز الشباب فانطلق مروان بالسيارة ناحية مركز الشباب فقبض عليه الضابط علاء بعد مقابلته لأخوه بدقائق وهو ممسك بسلاحه المرخص وعند استخراج مستند رسمي من شركة

الاتصالات تبين صحة كلام مروان عبد السلام أرسلان وتبيّن أن نفس الرقم اتصل على الضابط علاء.
لذلك يا سيادة القاضي من ارتكب الجريمة الفعلي هو من اتصل على مروان والضابط علاء في نفس الوقت لكي يُثبت التهمة على موكلي وشكرًا سيادة القاضي اطلب حمزة أرسلان للشهادة واطلب سلاح الجريمة. فيتم إحضار مسدس جلوك.
ويسأل الدكتور البغدادي حمزة: هل السلاح الذي أمامك هو سلاح أخوك يا حمزة؟
يُجيب حمزة: هل مسموح لي بإمساكه؟
فيقول القاضي: مسموح.
يُمسك حمزة المسدس ويقول: نعم سلاح مروان ويُوجّه كلامه لوكيل النائب العام ويقول هل كائن بشري أمسك السلاح من توقيت وقوع الحادث وحتى الآن؟
يقول وكيل النائب العام: لم يُمسك السلاح أي شخص غير خبراء الطب الشرعي ورجال البحث الجنائي.
فيقول حمزة: إذن بصمات أخي على المسدس.
فيُقاطعه القاضي ويقول: الأسئلة عن السلاح الكثيره ما الداعي لذلك؟
يقول حمزة: كنت أريد أن أتاكد من أن السلاح لم يمسه بشر وهثبت لسعاتك وللحضور الكريم براءة أخي من التهم المنسوبة إليه.
وسحب الأجزاء ونظر لداخل السلاح واخرج رصاصه من كم القميص ويدخلها في ماسورة المسدس!!
يندهش القضاة والنيابة تقول: إنت بتعمل إيه؟؟

يقول حمزة والسلاح موجه للأسفل: يا سيادة القاضي أطلب عدالتكم بإعطائي الفرصة كاملة لكي أثبت براءة أخي ومنع تدخّل الشرطة.

يقول القاضي: هتثبت براءة أخوك ازاي؟ يا حمزة والسلاح فيه رصاص!!!

يقول حمزة: أعطيني الفرصة وأنا هثبت لسيادتك.

يقول القاضي: اتفضل لما نشوف آخرك يا حمزة.. أكمل...

يذهب حمزة لأخوه مروان وهو بداخل القفص ويقول: يا مروان انت بتثق فيا؟

يقول مروان: ثقة عمياء يا أخويا.

يقول حمزة: الثقة لحد فين؟

يقول مروان: بعمري كله.

يقول حمزة: بتحب مين أكتر في الدنيا ديا يا مروان؟

يقول مروان: اللي بحبه كدك بضبط أمي.

تسمع الحاجة فاطمة كلام أولادها فتبكي يذهب حمزة ناحية أمه يمسح دموعها ويقول: انتي تثقي فيا يا أمي؟

تقول الحاجة فاطمة: برقبتي يا ولدي؟؟

حتى لو صوبت المسدس لراسك يا أمي؟

تقول الحاجة فاطمة: حتى مدفع رشاش ثقتي فيك وفي مروان أخوك ملهاش حدود وأنا واثقة إني ولدي مظلوم مش ولد أرسلان اللي يضرب حد وهو مخبي وشه زى الفئران وإن شاء الله هياخد براءة.

فيُصوّب حمزة المسدس لرأس أمه ويضغط على الزناد وسط فزع من بقاعة المحكمة!!!

عم السكون قاعة المحكمة لحظات بعد ضغط حمزة لزناد المسدس وسط ذهول من في القاعة أن المسدس لم يخرج منه رصاص!!

قال حمزة موجهًا كلامه للقاضي: سيادتكم المسدس لا يعمل لأنني بعد أن تهور مروان أخي وضرب طلقتين في الهواء عند فلا الجيار بدلت إبرة ضرب النار من المسدس بإبرة مسدس آخر علشان لو نظر أي حد للمسدس لا يعرف الفرق وعلشان كده لم يلاحظ خبراء البحث الجنائي الفرق لانهم كثفوا البحث على فارغ الطلقات وفعلًا من ضرب النار على المجني عليه وضع فارغ الطلقتين اللي ضربهم مروان عند فلا الجيار.

يقول القاضي: وانت غيرت إبرة ضرب النار ليه يا حمزة؟؟

يقول حمزة: علشان سيادتك توقعت إن حد يستغل فارغ الطلقات وفعلًا اللي حسبته وجدته. ويوجه كلامه للمحامي المذهول قائلًا: توجد أسئلة أخرى يا دكتور؟

يقول الدكتور البغدادي: شكرًا يا أستاذ حمزة ويا سيادة القاضي طبقًا لكلام شاهد الإثبات الوحيد في القضية بأن مطلق النار بعد أن أطلق الرصاصتين نزل على الأرض لكي يُغيّر الفارغ ويضع الفارغ القديم لكي يُثبت التهمة على موكلي وبعد ثبوت أن المسدس لا يعمل تنتفي عن موكلي شبهة القتل أو الشروع في القتل ولذلك أطلب براءة موكلي من التهم المنسوبة إليه والخروج من سرايا المحكمة وبعد انتهاء الدكتور البغدادي المرافعة..

قال القاضي: الحكم بعد المداولة. وغادر القاضي منصة القضاء.

فوقف من بالقاعة وبعد أقل من ربع ساعة.

قال الحاجب محكمة فوقف الجميع ودخل القضاة.

وقال القاضي: الحكم في القضية رقم 00000 لسنة 2009 ضد مروان عبد السلام أرسلان بالبراءة من التهم المنسوبة إليه ويخرج من سرايا المحكمة.. رُفعت الجلسة.

انفجرت الحاجة فاطمة في البكاء ومن شدة الفرحة أخذت تُقبّل ولدها حمزة.

وحمزة أخذ أولاد عمه بالأحضان وبعد ثورة الفرحة قال حمزة: إيه الإجراء يا دكتور؟

يقول الدكتور البغدادي: إن شاء الله أقل من نص ساعة ويخرج مروان.

خرج مروان من المحكمة وحمزة أعطى الأوامر للحرس وركبوا السيارات وتحرك الموكب ناحيه نجع أرسلان.

وفي الطريق والموكب في حدود مدينة سوهاج خرج عليهم أناس في سيارات جب وأطلقوا عليهم النار ورد الحرس عليهم بالنار وأخرج عمر يوسف أرسلان المتعدد من على ظهر السيارة وأخذ يضرب النار بغزازة فقتل منهم خمسة أو ستة أفراد وفجأة تم سماع صراخ الحاجة فاطمة وهي تقول: ولدي مرواان يا ااا مرواااان. فانتهى ضرب النار من الطرفين..

فقال حمزة لعمر يوسف أرسلان: خذ السيارة اللي عليها المتعدد وانتظرنا في أول النجع علشان لما أطمن على مروان هنروح ننسف الجيار وعيلته.

يهمس عمر يوسف أرسلان في أذن حمزة ويقول له: على فكرة اللي كانوا بيضربوا دول مش تبع الجيار.

فيقول حمزة: أنا عارف مين اللي كانوا بيضربوا نار يا عمر.

وتم الاتصال بسيارة الإسعاف وتم نقل مروان إلى مستشفى عبد الله سراج الخاصة في سوهاج.. وإلى اللقاء في الجزء الثاني.

مزاج الكتب
للنشر والتوزيع

ج.م.ع
الإسكندرية
Email: mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339